

Bibliotheca Alexandrina



0118997

رفائيل بطي :

الأدب العربي

في
العراق العربي

قسم المنظوم

المطبعة السلفية - بصرى

١٩٢٣ - ١٣٤١



صاحب الجلالة

الملك فيصل الاول

ملك العراق

الأدب العصري

في
العراق العربي

كتاب تاريخي أدبي انتقادي، يحوي تراجم اديباء العراق ورسومهم
ونجدة من آثارهم بين منشور ومنظوم

تأليف

إفريقي البصري

حقوق اعادة الطبع والترجمة محفوظة له

قسم المنظوم

الجزء الاول

الطبعة الاولى ، بنفقة والتزام

المكتبة العربية - بغداد

لصاحبها : نعمان الاعظمي

المطبعة العلمية - بمصر

تأليف : محمد عبد الحليم عبد السلام

القاهرة

١٩٢٣ - ١٣٤١



رفائيل بطي
مؤلف الكتاب

كلمة

هذا كتاب جديد، أردت بتأليفه إبراز صورة مجسدة للأدب
المصري في العراق، وتبيان الطريقة التي يتبعها شعراؤنا وكتابنا
في نظمهم وترجمهم، فما أخرجنا اليوم إلى درس ادبائنا وقد
أساليهم، وقد تطورت الآداب العربية في مصر والشام والهند
بطور جديد يلائم روح العصر الحديث، حتى إن يكون لمرآتنا
نصيب من هذا التطور، حينذاك يتضح الغرض الذي قصدت
عليه في كتابي هذا

بغداد: ١١ أيلول، ١٩٣٢

رفائيل عيسى

ملاحظات ثلاث

١ - يُقسَم هذا الكتاب الى قسمين في أربعة اجزاء : اثنان للمنظوم واثنان للمثنو . وقد خُصَّ " كلُّ جزئين من

الكتاب بقسم

٢ - لم يَتَسَنَّ لي درسُ أدبائنا كلَّهم درساً مُدَقَّقاً ، لذلك اسهبتُ في تعريف بعضهم وأوجزتُ في ذكر الآخرين

٣ - كان بودِّي أن افتح الكتاب بنمذة في الادب قديماً وحديثاً ، وبخاصة في العراق ، لكنني رأيتُ أخيراً تركَ ذلك الى كتاب خاصٍّ أوَّلَفه في نقد الادب المصري في العراق العربي

المؤلف.

جميل صدقي الزهاوي



محمد مصطفی الزهاوی

جميل صدقي الزهاوي

فيلسوف عربي ، انكشفت له من الحياة اسرار فأودعها شعره الرافي
«وتره المتن

نابهة من ذوي المقول الكبيرة ، خلب له نظام هذا الكون فراح
يفكر في معجزاته غير معتمد في تفكيره على اجنبي
شاعر سباق في حلبة البلاغة ، يصور مايتحقق به قلبه في أبيات طامرات
«وقوافي محكمات ، وينظم منشورات الحقائق العلمية في قلائد شعرية ليجمع بين
«العلم والتمن

لم يتفرد يبحث بل أحب ان يستجمع جبل الابحاث التي لم يفتح الله بها على
قلوب وطنيه ، فنبد هؤلاء أفكاره أولاً وضربوا بأقواله عرض الحائط
... وهذا شأن التوائغ والمصلحين - حتى اذا ما انبعثت الى نفثهم الحديث انوار
«التهذيب من كوى العلم ، تحلت لهم محاسن افكاره فأكبروها ، وتبينوا قدر
«اقواله فصفقوا لها تصفيقاً طالياً ، فهو اليوم شاعر الشبيبة الناهضة على شيخوخته



أنشأ الزهاوي في بيئة تصبغت ازاهير الأدب فيها بعد الازدهار ، ودرست
معالم العلم بعد ان ناطحت بعلوها أجواز القضاء ، فراحه الجمود المسائل
المستولي على القهوم والأقلام ، واستنكر الطريقة البالية التي يتبعها النظامون
في بنائهم الايات ، مقلدين غير مبتكرين ينسجون على منوال الشعراء السالئين
من غير ما تأثر بالروح الجديد ، فلم تأنس روحه الناهضة بهذه الحطة ، وعز
حلى عقله المتوقد ذكاه أن يبقى مصفداً بأغلال التقليد . ففر الى حيث يفرد له
فؤاد في شواهد صروح الفن الحديث بعد ان فك الاغلال وحطم القيود
حامعياً قومه الى النهضة والانتعاش في الفكر والقول والعمل
نزل الى الميدان ، ميدان مكالفة القديم البالي ، ليطرده ويحل مكانه

الجديد المصري ، وهو لا يملك غير فؤاد حساس وفكر ناضج وقلم حديد ، فتجافى عن المديح والثناء وكفكف دموع الرثاء والبكاء على الطلول الحمد ، ونظم في ابواب من الشعر جديدة مخرجاً للناس قصائد تحوي ورائع المعاني متبهاً في نظمه السنن المستحدث ، كما انه اثار على العادات السقيمة والاخلاق المنحطة التي كونتها في مجتمعه دصور الانعطاف فزقها أي ممزق . ورأى ذلك المخاوق العفيف - المرأة - اسيراً يدار الظلم أعياه اسره ، واستبد به . فعز على مروته اهلها فجد لذلك قلمه البليغ وكتب في الدفاع عن حقوق ضلع الرجل مقالات ونظم قصائد اقامت العراق بل الشرق العربي واقعدته وقد نكب بمن صعبة من جراء نصرته للجنس الضعيف ، فاذا تسى لابنة العراق أن تنتبه غداً من رقبتها وتبلغ ما بلغت اختها السورية أو المصرية من الرقي فلتدكرن فضل « الجليل » عليها وتثنن بشعره الخالد الذي نظمته في المطالبة بحقوقها المساوية



شغف الاستاذ الزهاوي بالعلوم الطبيعية في شبابه ، فشرع يطالع ما تكتبه المجالات العلمية في هذا الباب وفي مقدمتها « المقتطف » مطالعة الباحث المنتقب يريد ادراك اسرار الوجود ، ثم اظهر نتيجة دوسه للطبيعة في كتابه « تعديل الجاذبية » الذي جاء فيه غير مترجم عن اجنبي — وهو لا يحسن لغة اجنية — ولا ناقلاً بل ابرز به ثمرة من ثمار القرائح الشرقية . ومع ان جلة العلماء الغربيين والشرقيين لم يوافقوه على آرائه تلك لحسبه نفراً انه أول عربي هجر التقليد وحاول حل غوامض العلم الطبيعي معتمداً على عقله وحسه



وهو ابن العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد ، ينتسب ابوه الى امراء الاكراد من آل بابان وهؤلاء يمتثلون الى خالد بن الوليد (ورضه) وكذلك امه فيروزج فهي من امرة كردية كريمة ، واما شهرته بالزهاوي فنسبة الى (زهاو) احد اعمال ولاية كرمشاه الفارسية كانت موطن جدته لايه

ولد جميل صدقي في بغداد في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هجرية يوم الاربعاء الموافق ١٨ حزيران سنة ١٨٦٣ ميلادية . وهو اليوم في الستين من عمره نحيف البدن لا يستطيع ان يمشي على رجليه . أكثر من بضع دقائق لذلك قد اتخذ له اثاثاً يضاء يقطع عليها الشوارع عند ما يسير من محل الى آخر ، ويشكو فوق آلامه الروحية آلاماً عصبية قد برحت به .



عين المترجم قبل ان يبلغ الثلاثين من عمره في ٢ تموز سنة ١٣٠٣ هجرية عضواً في مجلس المعارف في بغداد ثم مديراً لمطبعة الولاية فيها في ١ نيسان سنة ١٣٠٦ هجرية ومحرراً لقسم العربي من جريدة « الزوراء » الرسمية وانتخب بعدها عضواً لمحكمة الاستئناف في بغداد في ٥ نيسان سنة ١٣٠٨ هجرية . وقد أصابه في سن الخامس والعشرين داء عضال في نخاعه الشوكي سلبه الراحة ولم يبرأ منه الى الآن رغم معالجة نفط الاطباء له ، كما ان رجله اليسرى اصبحت بشلل وهو في الخامسة والخمسين من عمره .

وكبر شأنه بعد سفره الى الاستانة سنة ١٨٩٦ مدهواً اليها بارادة سلطانية ، فمر في طريقه بمصر حيث قابل نخبة من أكابر العلماء واساطين الأدب امثال الدكتورين يعقوب صروف وفارس نمر صاحبي « المقتطف » و « المقطم » . والدكتور شبل شميل وجرجي بك زيدان مؤسس الهلال والشيخ ابراهيم اليازجي الشهير ولقي منهم كل حفاوة .

ذهب الى الاستانة فأخذ الجواسيس يتأثرونه ولما علم السلطان عبد الحميد ان عدداً من محرري الجرائد يترددون عليه أوجس منه خيفة وأوعز الى ابي الهدى الصيادي الا يقلع عنه . وأراد الأستاذ الزهاوي بعد سنة ان يرجع الى بغداد فاذا السلطان يأمره بارادة سنية ان يلحق بالبعثة التي كانت قد تألفت هناك للذهاب الى اليمن لاصلاحه . فذهب اليها ورجع بعد سنة الى الاستانة .

وأحسن السلطان مكافأته على خدماته بالوسام المجيدي الثالث ورتبة (البلاد
الجنس الموصلة) ورأى في رجوعه انه لم يزل عاصطاً بالجواسيس فساءه ذلك
وطلب الرجوع الى وطنه فلم يسمح له خشية ان تكون وجهته غير بلاده
وقد قامى بعد رجوعه الى الاستانة الأمرين حتى ضاق صدره فنظم
قصيدة يذم فيها سياسة عبد الحميد وسلوكه ، منها :

أيا مظل الله في ارضه بما نهى الله عنه والرسول المبعجلُ
فيفقر ذا مال وينفى مبرأً ويسجن مظلوماً ويسبي ويقتل
عهل قليلا لا تنظ انه اذا تحرك فيها الفيظ لا تتهمل
وايديك ان طالت فلا تفتربها فان يد الايام منهن أطول
وأنتدها أبا الهدى في داره وهذا كتبها تقريراً الى السلطان فكان
ذلك سبباً لسنجه مع الشهيد العربي المرحوم عبد الحميد الزهراوي وصفا بك
الشاعر التركي الشهير ثم شيع الى بلاده



وكان بعد رجوعه من الاستانة الى مدينة السلام أن أحد رؤساء
الوهابية في بغداد أخذ يحرض عليه الحكومة تارة بحجة انه يطعن بسياسة
السلطان عبد الحميد وطوراً يرميه بالكفر والزندقة وذلك على عهد عبد
الوهاب باشا الاباني والى بغداد وكان الوالي هذا يعاديه فكتب الى المراجع
يطلب ابعاده عن الديار العراقية الى بلاد قصبة فاضطر الاستاذ الى ان يؤلف
كتابه «التعبر العاقد» في الرد على الوهابية مصدراً آياه بمدائح السلطان عبد
الحميد مخافة ان يناله المبتدون بسوء وتبكيته لذلك الحرض الوهابي



ولما جاء الدستور أخذ الاستاذ جميل الزهراوي يخطف في الناس ويعلمهم
فوائده وحسناته

ورحل المترجم في السنة الأولى من الانقلاب المماني الى القسطنطينية

فحين في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٣٣٤ هجرية استاذاً للفلسفة الاسلامية في
 أكبر مدارسها وهو المكتب الملكي وعين كذلك في ٦ تشرين الثاني سنة
 ١٣٣٤ هجرية مدرساً للأدب العربية في فرع الآداب من جامعة «دارالفنون»
 وكان يكتب في أوقات فراغه في مجلات الاستانة التركية مقالات فلسفية حتى
 اشتدت عليه امراضه بعد سنة فهاجه ذكر الوطن المحب فقصده وجاء الزوراء
 فحين مدرساً للمجلة في مدرسة الحقوق فيها وظل يواصل «المقتطف»
 و«المؤيد» بالقصائد والمقالات حتى نشر مقالته الشهيرة في العدد ٦١٣٨ من
 «المؤيد» بعنوان «المرأة والدفاع عنها» فحدثت ضجة كبرى في العالم
 العربي الاسلامي فهاجم الناس لها وماجوا في بغداد واشاعوا بأن الكاتب
 تحامل على الثريمة الفراء وذهبوا متجمهرين في ٢٨ أيلول سنة ١٣٣٦ هجرية
 الى والي بغداد وهو يومئذ ناظم باشا يطلبون اليه عزل الكاتب من وظيفته
 ومساعدتهم في طلبهم أحد مبعوثي بغداد فأقاله والي . واشتد سخط الجمهور
 عليه في هذا الحين حتى اضطر الاستاذ الى ملازمة داره خوفاً من الاغتيال ،
 جرى ذلك في ظل الدستور وشمس الحرية ممدودة الظل وكان فيمن نصر
 الاستاذ الزهاوي في محنته هذه الدكتور شميل والرحوم ولي الدين بك يكن
 في مقالات نشرها في «المقطم» . وغيرهما في سورية ومصر .

وفي هذه الآونة نشر الزهاوي في بغداد كتابه «المجازية وتعليقها» ثم
 ألف رسالة «الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية» ونشرها في
 «المقتطف» .

واعيد الى تدريس المجلة في مدرسة الحقوق في بغداد على عهد جمال باشا
 واليهائم انتخب نائباً عن المنتفق فذهب الى الاستانة واقتل المجلس بعد اشهر
 من اجتماعه فعاد الاستاذ الفيلسوف الى وطنه ومالبت ان انتخب نائباً عن
 بغداد فذهب الى دار الملك العثماني ثانية ، وقد دافع في البرلمان العثماني دفاع
 الاحرار عن حقوق العرب في مواقف عديدة مما تم على وطنيته الصادقة . وكان

في بغداد حين الاحتلال البريطاني فمين في حكومة الاحتلال المؤقتة عضواً في مجلس المعارف براتب زهيد ثم عين بـمد مدة طويلة رئيساً للجنة ترجمة القوانين العثمانية . والحق يقال ان تلك الحكومة المؤقتة لم تقدر علم الاستاذ الزهاوي وفضله اذ لم تسند اليه منصباً خطيراً يليق به . وهي مذكورة في عملها لانها كانت تعين الموظفين — وبخاصة الكبار منهم — لفأيات سياسية حسبما تقتضيه الظروف ، فلا تنظر في تعيينهم الى مقدرة أو نضج من علم أو خبرة في أمر .

وكذلك كان نصيب الاستاذ الزهاوي في المهمل العربي ، فبعد ان توقع التقوم أن يسند اليه منصب خطير ظل من غير وظيفة حتى كتابة هذه السطور .



قال الزهاوي الشعر بالعربية والفارسية وهو صبي واجاده فيهما بعد أن صافح الثلاثين ولم ينشر شيئاً مذكوراً من شعره قبل هذا العمر ، بل بقي متوغلاً في درس العلوم الحديثة والفلسفة حتى ذاع أمره في اقطار الضاد كلها . وتجت عبقريته الشعرية بعد ان رجع من الاستانة الى بغداد منفياً فانه طفق ينظم القصائد الشيقة الواحدة تلو الاخرى ويذيعها بتوقيع مستعار في « المقتطف » و « المقطم » و « المؤيد »

وظل الفيلسوف الشاعر ينظم الشعر واكثره بموضوع فلسفي أو اجتماعي . مستهزئاً به أمته العربية ، ويد ايقاظها من رقتها نحو عشر سنوات وقد احدثت قصائده انقلاباً في الادب فدخل في طرز جديد لم يسبق له نأخذ الشعراء بمحذون حذوه في نظم المعاني المستعذبة وقد كان لشعره تأثير عظيم في البلدان العراقية وبخاصة في بغداد مع انه لم يبدع الابداع كله الا في سنواته الاخيرة .

اما شعره فمن أعلى طبقات الشعر المصري ، لا تجد فيه تعقيداً أو الفاظاً غريبة كثيرة ، تغلب عليه الحكم والامثال مع جزالة في اللفظ ومثانة في الاسلوب .

يحلى كل ذلك شعور رقيق وحس دقيق وعواطف متقدمة ومذهب فيه مذهب .
العالم يريد تقييد حقائق العلم بسلاسل النظم ، والفيلسوف يصف الحياة ووجوهها .
بشعر عال ، والحكيم الاجتماعي يضع قواعد العمران في آيات مرصفة القوافي
محكمة الاوزان .

ولقد كان لحياة المرأة الشرقية نصيب وافر من آماله وآلامه في شعره كما
ان غادته السحرية الفتانة هي « ليلي » فهي بطل اشعاره لا يزال يتنزل بها .
ويتشعب ويثني ويتوجع لمراقها وبينها ، وقلما خلت قصيدة له طويلة من
ذكرها وذكر محاسنها .

وهو يحسن غير العربية الفارسية والتركية والكردية ولا يرغب في ترجمة
شيء من اللغات التي يحسنها . وله اطلاع في أكثر العلوم والفنون الأدبية .
كما يظهر ذلك من شعره



ولم يتفرد المترجم بنظم الشعر بل جال في ميدان النثر وقد نشر مقالات عدة
في المقتطف وعمره بين الثلاثين والخامسة والثلاثين . وكذلك نشر رسالته في
« الخط الجديد » ورسالته الثانية « سباق الخيل » في « الهلال » وكتب بعد
ان نفي من الاستانة ورجع الى بغداد مقالات فلسفية خطيرة مرتأياً في حقيقة
هذا الكون غير ما يرتأيه فلاسفة عصره داعماً آراءه بأدلة بناها على العلوم
العصرية .

وكتب مدة اقامته في الاستانة بعد اعلان الدستور مقالات فلسفية كثيرة
باللغة التركية نشرتها مجلات (فروق) وعلقت عليها من وصف صاحبها مادل على
تقديرها لتنوعه

ونثر الرهاوي بليغ يحاكي شعره اتحي فيه طريقة خاصة به ، فهو
من أرقى النثر وامتنه يعتمد فيه عن تعمرات التقليدين واسجاع المتكلمين .
من بقايا طلبة المدرسة العتيقة مع اتساق الأسلوب وبلاغة في التركيب .
وخطه غير جميل شأن كثير من المشاهير ، وقد اثبتنا نخبة من نثره في

(قسم المنشور) من كتابنا هذا.



لم يدرس الاستاذ الرهاوي في مدارس تميز على النخط الحديث ولم يلج الجامعات الكبرى في أوربة أو أميركة ولا تعلم لغة اجنبية ، بل هو بمحسنة فؤاده وتوقد ذهنه وعلومته وانكبابه على المطالعة بمجلد عظيم احرز كثيراً من العلوم والفنون وهو بهذا الاعتبار يعد من النوايخ الافذاذ . ولقد قال من عرفه حق المعرفة انه لو تيسرت له الممدات اللازمة من درس وبيئة لآتى بما لا يقل عن ما آتى نبغاه الغرب .

وهو اليوم شيخ مٌسن يعيش عيشة بسيطة بينما تجده ملقى على سريريه في داره يناجي الاله الحب والشعر والجمال ساعة يستزل الوحي ليضمنه آياته الشعرية تراه بعدها في احدي قهوات بغداد يلعب بالداما أو الترد أو تلقاه في نادي أدب وظرف وقد اتف حوله القوم على اختلاف مراتبهم يلقي عليهم من لظائمه ما يسرهم ويكبره في عيونهم . واذا ما جلس في مجلس أصعباه الاخصاء تراه يداعب جلساءه وينشدهم في فترات منقطعة شيئاً من شعره القديم أو الحديث على الأكثر بصوته المتهدج وقهقهته التي تكشف عن سلامة قلبه ، وله في تلاوته شعره تمثيل خاص يسترعي أذهان السامعين ، تدنو منه فتقرأ على وجهه الناحل وفي عينيه البراقتين واسارير جيبته أثر الاشتغال الطويل بالاشغال العقلية وشعره الا شحط المتدلي على فوديه ولحيته الخفيفة يمثلان لك زهد الفلاسفة وتشققهم وكذلك ملابسه . يفرط في شرب البخان بالقافاة ويدخن النرجيلة في القهوات والمجتمعات العامة . له في المجتمع البغدادي بل العراقي مقام أدبي كبير . وقد ولع أخيراً بمطالعة الروايات الغريبة التي تترجم في مصر فيبتاع منها كل ما تصل اليه يده ويطلبها في خلواته .

وهو أنيس المحضر ، لا يتكلف في قعوده وقيامه ، تزوج ولم يرزق ولداً . وبما أن نفسه طامحة الى آمال كبيرة لم يوفق اليها تجده حائقاً على الحياة

وأبنائها . وعنده في داره كلب أسود دعاه (ولك) هو بمقام قطرة الدكتور
شعيل البيضاء - التي اشتهرت بقصيدة طانيوس عبده - وله من أوراق الفيلسوف
الشاعر ومنظوماته ما يليه .



اشتغل صاحب الترجمة بمؤلفات عديدة وأعجزها ، كما أن له من قصائده
الكثيرة ما يملأ بضعة دواوين . وهما نحن ذا كرون مؤلفاته مبتدئين بالمنظومة
منها :

١ ديوانه الكلم المنظوم :

هو أول دواوين الزهاوي يتضمن أوائل شعره الى اعلان الدستور
العراقي وقد طبع ونشر في بيروت في أول سنة الدستور . لكنه مع
الأسف لا يدل على شاعريته ، كما انه مشوه بالا غلط المطبعية وغيرها ، وقد
هذه ناظمه وصححه على نية تجديد طبعه .

٢ ديوانه بحر الدستور :

هو ثاني دواوينه يجمع شعره من اعلان الدستور حتى الاحتلال البريطاني
لعراق . وهو من طبعة أعلى من الديوان الأول (معد للطبع)

٣ ديوانه هوامس النفس :

هو ديوان الزهاوي الثالث ويحوي نظمه منذ الاحتلال البريطاني للعراق
حتى بداية صيف سنة ١٩٢١ ، وفي هذا الديوان والذي يليه أحسن شعر
الاستاذ الزهاوي . (معد للطبع)

٤ ديوانه بقايا الشوق :

أودع المترجم هذا الديوان الرابع شعره الذي نظمه من بداية صيف سنة
١٩٢١ الى يومنا هذا (معد للطبع)

٥ رباعيات الزهاوي :

تتضمن المثنويات التي نظمها الشاعر الفيلسوف الزهاوي في مطالب متنوعة - طارض بها أبا العلاء وعمر الخيام وأبلغها المثنى والألف ، وهي أقسام أربعة من محور قصيرة وقسم خاص من محور مختلفة . أما المطالب التي نظم فيها فهي اثنا عشر مطلباً : التراميات ، البؤس والشقاء ، الشعر والشعراء ، الانهاضيات ، الاخلاقيات ، السياسيات ، الفلسفيات ، الاجتماعيات ، الطبيعيات ، الوصف والخيال ، الشك واليقين ، الجدل في الهزل . وما أبدع قوله في اهدائها :

« أهديتها الى الأجيال الآتية ، الى الذين ينوف يعيشون في بغداد غير بغداد هذه ، وأنا يؤمئذ تراب صامت »

٦ ديوانه : الشررات :

مجموعة تتضمن غنارات دواوين الزهاوي كلها (على وشيك الطبع)

٧ ديوانه : زغزغات الشيطان :

يقال ان الزهاوي الفيلسوف ، الناظم ديواناً آخر بعنوان « زغزغات الشيطان » وعنوانه يدل على موضوعه

٨ ديوانه : الشعر :

مجموعة تقع في نحو ٢٠٠٠ بيت اختارها الاستاذ الزهاوي من المجاميع الأدبية ودواوين الشعراء على اختلاف عصورهم وقسمها الى أبواب جديدة في الشعر وقد نشرت فصول منها في بعض الصحف المراقبة .

٩ كتاب : الكائنات :

ألف المترجم كتاب الكائنات في الفلسفة في عنقوان شبيه ونشره سنة ١٩٩٦ م وهو يأسف لأن جاء هذا الكتاب غير محكم الانشاء لأنه من أوائل

مؤلفاته . وقد قال فيه بابتناء جواهر المادة من قوى دقيقة تدخل فيها وتخرج على الدوام وهي الالكترونات .

١٠ كتاب النجم الصادق :

ألفه في الرد على مذهب الوهاية وطبع ونشر في مصر سنة ١٣٣٣ هجرية وقد ألف علماء الوهاية ردوداً عديدة عليه شحنتها بالسب والظعن في المؤلف .

١١ كتاب الجاذبية وتعليلها

كتاب فلسفي في الحكمة الطبيعية نشره مؤلفه قبل ١٢ سنة وذهب فيه مذهبا يخالف مذاهب حكماء عصره أجمعين مرتأيا أن المادة لا تجذب المادة بل أن المادة تدفع المادة وإبان أن الحجر الذي يسقط على الأرض لا يسقط لجذب الأرض إياه بل لدفع المواد في السماء إلى الأرض . وأورد على ذلك أدلة ذات شأن مبنية على قواعد العلم . وقد كتبت مجلة « المقتطف » في نقد الكتاب والرد على ما جاء فيه من الآراء فأجابها المؤلف برد على نقده وهكذا تكررت النقد والرد مرتين

١٢ الرفع العام وظواهر الطبيعة والفلكية :

رسالة نشرت قبل ١٣ سنة تباعاً في الأجزاء ١ و ٢ و ٣ من المجلد ٤١ من « المقتطف » ، أيد فيها ما كان يذهب إليه من وضع الدفع مقام الجذب لتعليل ظواهر الكون وصار يملأ أنواع الجاذبيات بناموس واحد ، وهو دفع المادة للمادة بسبب الالكترونات التي تشعها بكثرة وأخذ يملأ بمبدئه المدين المتقابلين في وقت واحد على الأرض مما كان يعجز عن تعليله العلماء على مبدأ الجذب ، وقد أوضح المؤلف في هذه الرسالة سبب ارتباط النظام الشمسي ببعضه ببعض وقال بتولد الحرارة والنور في الشمس من

الانير المنعكس عن مراكزها بعد جريانها اليها حفظاً لموازنة التي لا تزال.
تحتل بطرد الالكترونات له من بين الجواهر في كل جسم مينا ان هذا
الانير الجاري الى الاجرام هو الذي يدفع الاجسام اليها فيزيم العلماء هذا
الدفع الخارجي جذباً داخلياً ، وبين عبده سبب حدوث الزلازل وشرح
حالات ذوات الاذئاب واماط الغمام عن توجه اذئابها الى خلاف جهة الشمس .
وعن سبب ابتعادها عن الشمس بعد ان تدور حولها دورة ناقصة وعن بقاء
القوة وعن حقيقة الشمس وقال بتحلال الشمس الى السدم منكراً تولدها منها ..

١٣ محاضرة في الشعر :

ألقى الاستاذ الزهاوي محاضرة قيمة في الشعر في المعهد العلمي في بغداد:
سنة ١٩٢٢ بطلب من المعهد ، كان لها أعظم وقع وضاق المعهد بالسامعين .
وقد نشرت تباعاً في جريدة المراق البغدادية ، وجمعت مع ترجمة الاستاذ
ورسمه في كتاب « سحر الشعر » الذي جمعه كاتب هذه السطور وطبع
سنة ١٩٢٢ في مصر وهو يتضمن مقالات وقصائد في الشعر والشعراء لنخبة
من أكابر الادباء المعاصرين .

١٤ كتاب في ألعاب الرما :

مؤلف في ألعاب الرما جمع فيه ٥٠٠ لعبة لثيرة من المشاهير و ٦٠٠٠
لعبة من مخترعاته واستنبط لتصوير هذه الألعاب طريقة بالارقام فاستغنى عن
خط الجدول ووضع المجارة في شكلين فقدر بذلك ان يضع بضعة أرقام
ويبدل بها على وضع احجار الخصم ووضع احجاره وكيفية تحريك احجاره
ليستولي على احجار خصمه

١٥ حكمت اسعوبه درسلرى :

هي الدروس التي كان يلقيها الاستاذ في الفلسفة الاسلامية على طلبة
المكتب الملكي في الامتانة نشرتها مجموعة (دار الفنون) هناك

وقد ترجم زهاء ١٧ قانوناً بين كبير وصغير من القوانين العثمانية لما كانه
وعيساً للجنة ترجمة القوانين في بغداد في حكومة الاحتلال المؤقتة



كان بودنا ان نبعث في فلسفة الاستاذ الزهاوي وننظر في اقواله وآرائه
غير أننا احببنا من هذا لاسباب كافية وقد اودعنا كل ذلك كتابنا
« فيلسوف بغداد في القرن العشرين » الذي ضمنه ترجمة مطولة للاستاذ
جميل صدقي الزهاوي وبمحتا مسهباً في شعره وفلسفته واصاله على الاسلوب
الحديث وقابلنا بينه وبين النوائغ العرب والافرنج من معاصره . فهو بهذا
الاعتبار تاريخ العلم والأدب في العراق بل في العالم العربي في هذا الطور —
والكتاب لا يزال مخطوطاً

— واليك نخبه من شعره :



الناخحة

وهي قصيدة في رثاء من شنق الامماديون في سورية

من أفاضل العرب

على الأعراس

على كل عود صاحب و خليلُ	وفي كل بيت رنة وعويل
وفي كل جنب ماتم ومناحة	وفي كل صوب مقصد وقتيل
وفي كل عين عبرة مُهراقة	وفي كل صدر عبرة وغليل
علاها وما غير الحمية سلم	« شباب تسمى للعلي وكهول »
كأن وجوه القوم فوق جذوعهم	نجوم سماء في الصباح افول
كأن الجذوع القائعات منابر	علت خطباء عودهن تقول
سمو كما شامت نذر لولها	وبعد كما شاء الفخار وطول
لقد ركبوا كور المطايا يحثهم	إلى الموت من وادي الحياة رجيل
أجالوا بهاتيك للشانق نظرة	يلوح عليها اليأس حين تجول
وبالناس إذ حفوا بهم يخفرونهم	وقفا وفي أيدي الوقوف نصول
يرومون أن يلقوا عدولا فينطقوا	وهيات ما في الحاضرين عدول
دنوا فرقوها واحداً بعد واحدٍ	وقالوا وجيزاً ليس فيه فضول
فن سابق كيلا يقال محاذر	ومستعجل كيلا يقال كسول
ولله ما كانوا يحسون من أذى	إذ الأرض تنأى تحتهم وتزول
وإذ قربوا منها وما صدوا بها	وإذ مس هاتيك الرقاب حبول

وما هي إلا رجفة تعتري الفتى
رجال عليهم من سنى الفضل رونق
أملت من اترك الرزايا بهم كما
مشوا في سبيل الحق يحدوهم الردى
ستبكي على تلك الوجوه منازل
وأعظم بخطب فيه للمجد شقوة
مفاجأة والرأس منه يميل
وللمجد فيهم غرة وحجول
ألم بحدّ المشرفي فلول
وللحق بين الصالحين سبيل
وتبكي دجوع للعلو وطول
وفي جسد العلياء منه نحول

قبور القلى

قبور بيروت، وأخرى بخلق
حزت روحهم تطوي السماء لربها
ولله عيدان من الليل أثمرت
نوالك من رزه حمت له البكا
ويا لقلوب حزنهن مبرح
لقد دحض الظلم المدالة قاهراً
كان قبور القوم إذ رقدوا بها
هوت أتهم ماذا بهم يوم صلبوا
سوى أنهم قد طالبوا لبلا دم
ونادوا باصلاح يكون إلى العلى
فا ردّ عنهم بالشفاعة عصبة
ولا نفع السيف الصقيل حديده
لعمرك ليس الأمر ذنباً أصابه
تجرّ عليها للرياح ذبول
وما غير ضوء الفرقدين دليل
رجالاً عليهم هيبة وقبول
وقبحت فيه الصبر وهو جميل
وبالعيون دمعهن يسيل
وغطى على الحق المبين بطول
عباديد سفر بالتلاع نزول
على غير ذنب كي يقال ذحول
بأمر إليهم نغره سيأول
وللتجيع والعمران فيه وصول
ولا ذب عنهم بالسلاح قبيل
مضاء ولا رمح الطويل عسول
قصاص، ولكن يرب وفول

نساء القتلى وزورهم

وفي الحي ولدان وفي الحي نسوة قد اغتيل آباء لهم ويعول.
 شقاء على الوجه المنتقم لانتح ودمع على الخد الاسيل يسيل.
 ثن بداجي ليلها ام واحد كما أن من برح السقام عليل.
 وللأمهات الول في الليل إنه على من تناجيه الموم طويل.
 وناتحة في الليل أما نشيجها فبادر وأما هما فدخل.
 أهذا الذي يشجو بكاء حزنة على إلفها أم للعمام هديل.
 وتسمع من حين لآخر صرخة تكاد لها شم الجبال تزول.
 ولله آباء حتى من ظهورم توالي رذايا عبوهم ثقل.

اسماء القتلى

على عمر الغالي وشكرى تلهفت^١ قلوب وناهت في المصاب عقول.
 وبعد السليمين المريقين في العلى وأحمد طرف المكرمات كليل^٢.
 وعبد الحمير الحر أفضل ميت فزني على عبد الحمير يطول^٣.
 ولهن على مسمى سفيو وجهه فا لشفيق في الرجال مثيل^٤.

(١) مر هو \llcorner الأمير عمر الجزائري \llcorner - أحد أمجال القائد العربي الكبير الأمير عبد القادر الجزائري . وشكري هو \llcorner شكري بك السلي \llcorner - أحد مبعوثي دمشق

(٢) السليان : \llcorner سليم بك الجزائري \llcorner من كبار أركان الحرب في الجيش الثناني . و \llcorner سليم الأحمد عبد الهادي \llcorner من أعيان تلمس وأفاضلها . وأحد هو \llcorner الشيخ أحمد طيارة \llcorner صاحب جريدة (الاتحاد الثناني) كاتب بليغ وذليل مفوه

(٣) هو \llcorner السيد عبد الحميد الزمرلوى \llcorner أحد أعضاء مجلس الايمان الثناني ، وصاحب جريدة (المغارة) في الاستانة ، ورئيس المؤتمر العربي الأول في باريس

(٤) هو \llcorner شفيق بك المؤيد \llcorner من أسرة النظم الشهيرة في سورية ومن مبعوثي دمشق السابقين وأكبر المالين في البلاد الثنانية ، نائب في أعظم وظائف الدولة التركية واكتسب خبرة عظيمة في السياسة والاقتصاد والادارة

وبانت تصك الوجه أم محمد^١ دعوها تصك الوجه فهي تكول
 أيدري الذي وارى عليها بغيره على أي شهم للتراب يهيل^٢
 وياغيث إن لم تسق مرقد حافظ فطري في الادواء عنك بديل^٣
 وياقبر رشرى والشهيد مبجل سقاك من الفر العهاد هطول^٤
 وياجدت الوهاب قل لي مصرحا أنت بأعزاز النبوغ كفيل^٥
 وهل للعريسي الجرى وعارف إذا عد أقطاب اليراع عديل^٦
 وليس كتوفيق فني أو كصالح ولا لانيه بأسل ونيدل^٧
 وعبد الكريم الذنب ما ضاع رشده إذا الدهر يستقيه الردى ويفول^٨
 تمثل فوق العود قبل وفاته يبيت يؤسى الشعب وهو يقول
 «إذا مات مناسيد قام سيد فأول بما قل الكرام فعول»

- (١) هو **محمد الحمصاني** من خيرة شباب العرب تخرج في المدارس العالية في فرنسا
 (٢) هو **علي الارمنازي** من ناشئة حله الزاقية
 (٣) هو **حافظ بك السعيد** من أعيان فلسطين وعقلائها
 (٤) هو **رشدى بك الشمة** من أعيان دمشق ومبوضيها
 (٥) هو **عبد الوهاب بك الملبحي** المروفة اسمها كالأناكيزي أحد طلبة دمشق
 والاجتماعيين وكان قد تولى منصب للنش الادارى في ولايات سورية
 (٦) **عبد النفي العربي** صاحب جريدة «المفيد» البيرونية وخريج مدرسة
 السياسة والصحة في باريس . و **الامير طارف سعيد الشهابي** خريج للمدرسة
 الملكية بالاستانة ، وكانا من دعات الامان القومي في الشبيبة العربية
 (٧) **توفيق هو** **توفيق بك البساط** للتخرج في مدرستي الحقوق واللكية
 بالاستانة . وصالح هو **صالح بك حيدر** رئيس بلدية بعلبك . وأمين هو **أمين**
بك لطفي من رجال أركان الحرب في الجيش العثماني ومن أئمتهم مدينة دمشق
 (٨) هو **عبد الكريم الحاييل** شاب لبناني تخرج في مدرستي الحقوق واللكية
 بالاستانة ، واشتهر بسميه قنوق بين القوميتين العربية والتركية على أساس صالح

جعلوا لعمر الحق ما كنت مذنباً^١ فكيف من الـترك غلاك غول
 ولا مثل برحى فهو يوم أتوا به إلى الموت قسراً مانعراه ذهول^٢
 كذاك سعيبر يوم غيل ومثله رفيع كلاً المستهلكين حمول^٣
 هنالك ركب إن سرى أبعد السرى وإن حل أرضاً طاب منه حلول
 نأوا قبل حين ثم ما أب غائب ولا جاء منهم بعد ذلك سول
 افكر في الماضي فيأتي خياله جيلاً أمام العين ثم يزول
 أناخوا المطايا حين أدرك ليلها بأسدة فيها الحماة قليل
 فهل للآلى غابوا عن الأهل أوبة إليهم وهل للراحين قفول
 وإني على مالي من الحر والصدى لا أنظر ماء ما إليه سبيل

البلاء على القتلى

وسائله ما بال دمك فالضأ على النحر يغريه الغداة همول
 تقول أنبكي في المصاب نلومنى وتمسح منها العين حين تقول
 أنبكي لرزة قد أصابك شطره وأنت أخو صبر وأنت حمول
 فقلت أجل أنبكي الآلى طلبوا العلى فأتوا كراماً والبكاء قليل

(١) هو جلال البتارى رحمه الله خريج مدرسة الحقوق بالاساتذة ونجل العلامة الشيخ.
 سليم البتارى شيخ علماء دمشق

(٢) هو جرجي الحداد رحمه الله من رجال الصحافة المشقية ومن بلاء الشراء.
 والكتاب

(٣) سميد هو سيد عقل البتاني رئيس تحرير جريدة النصير ومن أدباء
 سورية وخطبتها. ورفيق هو رفيق رزق سالم من أعجبهم مدينة حمص فكان من
 زهرتها النضة وكان هو وجرجي الحداد من يقدسون عظماء الأمة العربية تهدباً قومياً
 ولها في ذلك أشهر السائر وانتشر البديع

وإن بكائي اليوم لو نفع البكا عليهم وفي مستقبل سيطلون
 أبعد بني قومي أنهته عبرتي وأمنعها ، إني إذن لبخيل
 سأبكي على صبحي وما أنا واثق بأن بكائي للشقاء مزيل
 وليست دموعي إن تبينت أمرها سوى قطرات في الميون تجول
 لحيت كثيباً يابنة القوم إذ بكى ومارأي من يلحى الكتيب نبيل
 سواء على من كان في حوزة الاسبى فأسيل دمعاً حاذر وعدول
 وقد يتناسى المرء غيبة واحد مضى في سيل الحق وهو قاتل
 ولكن خطباً قد ألم بأمة وأفع شعبا إنه بلليل
 سيجزي قضاة العدل من كان جارماً وللعدل عند الجارمين تبول
 وإني لأخشى عن كثير غضاضة وألا يكون الامر فيه شمول
 وهل يعدم المطلوب في الحي حاميا وفي الحي أمم له وختول
 وإن دماً لم يكثر أهله له ولم يثاروا يوماً به لطليل
 وإن امرأة لا يغسل العار سيفه بما هو يجري من دم لنليل
 وما كل مصقول بسيف تمده لثار ولا كل السيوف صقيل

نصيحة للعرب

بني يعرب لا تأمنوا الترك بعدها بني يعرب إن الذئاب تصول
 ولا تمش في أمر أجنك ليله على صنوء تركنى فذاك ضئيل
 تربت إذا ما كنت في الطين ماشياً فقد يخذل الاقدام منك زحول
 على أن هذا الشعب ليس بأسره لثيماً وما كل الرجال ندول

على أن فيهم صادقين فهم على
 وفي الترك ناس صبيغ ظاهر شكهم
 وما كان يمتاد السفاهة راضياً
 ولم يقتلوا من غادة مات بلها
 كأن وضى النحر والسيف فوقه
 فأذم بحزب جار وهو مهيمن
 وأردل بحزب كان في كل مطلب
 ولن تسكت الأيام عن عصبية جنوا
 فيا قاصداً بيروت بلغ قبورهم
 هناك داء من وقته مناعة
 هناك جوع ساغب يأكل الحشا
 هناك سنان للهدوء موجه
 وقد سلبوا حرية الناس إذعتوا
 هي الشمس في عيني يحسن صنوؤها
 أو الخلود أرجو أن تحيط لثامها
 من الخفريات البيض أما عيونها
 ولا ينقص الحسنة بين لداتها
 وصبوا دماء من شعوب بريئة
 وساروا جهولا بالتي هو عالم
 ولا تتكلم إلا على النفس أنها

هدى غير أن الصادقين قليل
 من الحبث صوغا والرجال شكول
 بها أحد في الناس وهو أصيل
 ولم ترض أن ينحى العفاف محول
 صقيل يساقيه الغداة صقيل
 وأقبح بحزب ساد وهو يعول
 يميل مع الاهواء حيث تميل
 ولكن بما كالوا لهم تشكيل
 سلاى ويا بيروت أنت هبول
 فما مات منه بات وهو هزيل
 إذا الأرض ظمأى والبلاد محول
 وسيف على هام السلام سليل
 وتلك مراد للحياة وسول
 ويحسن لإشراق لها وطفول
 فيبدو وجه عند ذاك جليل
 فسود وأما جيدها فتليل
 إذا برزت للناظرين عطول
 فأخضل وهدان بها وتول
 «وليس سواء عالم وجهول»
 إذا احتجت يوماً للميل تميل

فما أنّ لنفس من أغاثة دهبها وإن أحجمت بعض الاوان نكول
أليس لمن يحتاج في ظل بيته وقد طال من حر المحجير مقيل
تعرض للرمضاء جنبك ضاحيا وظلك في وادي الاراك ظليل

ابن جرير الاسر العربية

ولا مثل يوم فيه سيقت كرام وشدت على ظهر اللطي حول
لقد رحلت تلك المطايا بأهلها وأعناقها نحو المواطن ميل
يبرحني أنّ الصروح تقوضت ويحزني أنّ القصور طلول
أعلم أنّ الروض صوخ زهره وإن به بعد الرواء ذبول
لقد كان لي فيه مراح وملعب وملهي ومرعى لو ذكرت خضيل
إذا الدهر والافدار والحظ والفتى وبلى برغم الكاشحين تنيل
أقبرة الحفل اغنمي الوقت وأصغري فا بعد أيام تمر حقول
بأى مكان تصفرن صبابة إذا جاء يستقصي الحقول قحول
لقد جئت أدري الروض قد جف نبته وكنت أغنى فيه وهو خيل
أفى السيل قومي في الصباح فجرهم وقوي في وادي المقول نزول
نساء وولدان يسفرن عنوة وشيب وشبان معاً وكهول
بني الترك أسرفهم بني الترك خففوا قليلاً فإن الوطاء أوه ثقل
تأنوا بخلق الله لا تنجموا عليه وخافوا الثب فهو ويل
ولا تحقروا شعباً كبيراً بأسره فإن اليكم عزمه سيأول
أحاذر أن تلقوا جزاء قضائكم وأن تندموا إن الزمان يحول
خليت الذين أستحسنوا الامر فكروا فكان عن الرأي السخيف عدول

طفوا فاستحبوا أن تهان كريمة
عبت على الأيام إن نعيمها
وإن النجوم الطالعات عشية
لهن باثناء الصباح افول

انفاذ دمشق

قد اسود ليل الظلم حتى كأنه
فيالك من ليل يروع كأنما
وقد قرحتي قلت قد جمد الدجى
وعسم يرتاع الكرى من ظلامه
إذ الوطن المأسور ينهض قائما
إلى أن آتى بالفتح جيش عرمرم
فقد ذر قرن الشمس أو كادوا نجحت
وجاءت خيول العرب تمدو وراءها
هنالك أهل الشام صاحوا وكبروا
وكان لأخذ الثار قد ثار منيعهم
معيه بما قد جاء قد سر جده
أغر كريم الأصل من فرج هاشم
فأعظم بملك سل الذب سيفه

الطافية

جسمال لآنت القبح سموك ضنده
تريد لمجد العرب فيما أثبتته
وثوبك إذ أرفلت فيه ذليل
زوالا ومجد العرب ليس يزول

تحيل عليه تبتني كسر شأنه
 وتضربه بالسيف تطلب قطعه
 فعالك لا يأتيه من كان عنده
 لقد جئت أمراً يا جمال مذمماً
 فاقبح ذاك القتل عنك بزائل
 رويدك لا تغتر بالدهر إن صفا
 وراءك لا تقرب رواسي يعرب
 ولا تتعرض يا ابن مورثة المعى
 تأن ولا تمجل فما العرب غيرم

الخاتمة

جرت هذه الاحداث والحرب لم تنزل
 إذ انشأتم أو بيروتاً وأكثر القرى
 مضى ماضى لا مادو اليوم فاستمع
 مستكتب فيه بالدماء مباحث
 ويذهب هذا الجيل نضو شقائه

على فتكها بالناس فهي أكل
 كنعدر تجري عليه سيول
 إلى لهجة التاريخ كيف يقول
 وتقرأ للولايات فيه فصول
 ويأتى سميذاً بالسلامة جيل



شهقات

ما ان يريد حياةً تذللّ الا الجبان
 تخشى الموت وشر من للنون الهوان
 لنا نريد اماناً منها وفيها الامان
 الارض ليست بدار فيها الحقوق تصان
 بين الذين عليها يحبون حرب عوان
 لا تلحنى ان تاخر ت يوم جد الرهان
 قد اردت نجاحاً وما أراد الزمان

ان السماء لتبغى في كل يوم شهيدا
 والارض تملن لنا ظرين قهراً جديدا
 لا يوم الا ونبكى فيه صديقاً فقيدا
 مات الوحيد لام فالام تبكي الوحيدا
 لقد شجاني صبي يلوي من اليتيم جيذا
 كم قد طلبت سعيدا فما وجدت سعيدا
 ان نيل بالصف عيش فلا يكون رغيذا

قد اطبق للموت عينب ف من فتاة رداح
 هوت بها وهي بكر يد بغير جناح

ماتت فنامت بقبر أعد غير فراح
 ما للمقيم به بعد ان ثوى من براح
 يأتي على البرء فيه ليل لغير صباح
 فزاره صاحب كا ن نضوح صراح
 يهدي الى القبر زهراً من نرجس وأقاح

غنت حمامة ايك غني لنا يا حمامة
 وبعد ذلك طيري بحقة بالسلامه
 البرق يضحك في جو ونبكي النمامه
 اكلاً قلت شعراً قامت على القيامه
 ندمت من كل ما قلته أثير الشهامه
 نعم ندمت ولكن ماذا تفيد الندامه
 اذا هجرت بلادى فما على ملامه

لا شيء يبقى على ما شهدته مستمرا
 البحر يطغي لمد والد يعقب جزرا
 كم غير الارض من حاد على الارض مرا
 قصير البر بحر قصير البحر برا
 الارض تضمر ناراً والنار تضمر شرا
 فقد تشق ادما لها وتحدث أمرا

وتجمل الظهر بطنا . وتجمل البطن ظهرا

للكون فيما بدا لي ظلوا همسر وخفايا
ما قام فينا حكيم يحمل بعض القضايا
ان المدينة حي والناس فيه خلایا
ما بالذكاء يسود لا انسان بل بالسجایا
والمرء يعرف منه الضمير عند الرزايا
ما زال في البعض من اميال الوحوش بقايا
اطباعه ليس تمضي حتى تبجي المنايا

اذا اهين كريم بالسب قال سلاما
وان اغاد سكوت كان السكوت كلاما
يود من سيم خسفا لو استطاع انقاما
قد بلل الدمع عند لا مساء خبز اليتاما
اشكو الى الله عيشا مرأ وداء عقاما
ليس النواميس في ما لم الوجود لزاما
فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

الارض للشمس بنت والشمس بنت الفضاء
تجری ذكاء حثينا والارض حول ذكاء
والارض تشرب من ام بها لبان الضياء

من ذا يصدق انا . نظير وسط السماء
 ان الصباح شينه في ضوئه بالساء
 وقد أرى شققا قاتبا نيا كلون السماء
 كأنما هو رمز الى دم الشهداء

ما للفضيلة تأتي بها الفتاة رواج
 اليوم للناس في خطبة الشراء بلواج
 تزوجت فأنامها بما يسوء الزواج
 بكت فلا تتمعوها ان البكاء احتياج
 بني العروسان يتبا له الشقاء سياج
 لا ترج فيه امتزاجا فاهناك امتزاج
 اذا تناكر رؤوا نر فالفراق علاج

لقد صبت وصيتي ما كان مني عيا
 اتحسب النفي رشدا وتحسب الرشد غيا
 تريد جاهها ومالاً دثراً وعيشاً رضيا
 وبسطة ومكاناً من الحياة عليا
 هيئات ما أنت الا ميت وإن كنت حيا
 يا شيخ هيا لتسمى معا الى القبر هيا
 فقد بلغنا كلانا من الحياة عتيا

لامية الزهاوي

﴿انرفاعات﴾

يكفي لظهار ما في النفس من دخلٍ يوم من الحزن أو يوم من الجذلِ
ورُبَّ مخطوبة عذراء قد جهلت ما قد تقاسي غداً من قسوة الرجلِ
سمراء في مقتلها السحر مستتر والسمران كان حقاً فهو في المقلِ
إذا فطرت إليها وهي ما شية إلى لداة لها احمرت من الخجلِ
العقد أم جيدها لم أدر أيهما قد كان أكبر حرماناً من العطلِ
تُرف في عنفوان من شببتها إلى فتي لشعار النبل منتحلِ
مها به احتفلت بعد الزواج فما تلقى سوى ذي غرور غير عمتلِ
تراه زوجاً على إرغامها بطلا وفي سوى ذلك ليس الزوج بالبطلِ
له تبث هواها كي يجازيها بالمثل وهو عن الاهواء في شغلِ
قامت بمحنته جهداً استطاعتها تريد منه لها ميلاً فلم يعلِ
وود لو أنه كان الوفي لها فلم يخن عهداً يوماً ولم يحلِ
هيات فالطبع في الإنسان غالبه بما توارث من آباءه الاولِ
حتى أضاعت لعمري من شراسته حياتها وهو في سكر من الجذلِ
قد ينزل الخطب في دار بربتها ولا يكون هناك الخطب بالجللِ

مأ أصبح الروض خلواً من نضارته لو كان يسقيه صوب العارض الهطلِ
هناك مرتطم في طين محتته قد استغاث فلم يظفر بمتنشلِ

ماذا يقول الفتى في النفس حين يرى
لقد شجيتي الأيى في نعاستها
لأنت يا حق قصدى في محاولتي
ليت الزمان الذي اقصى يدور بنا
وقد أحاول أن أمشي فتمنني
لما رأيت زمانى لا يساعدنى
هيب شيب برأس الشيخ مشتمل
والركب في ظعنه والشمس في الطفل
ونصب عيني في حلي ومرتحلي
حتى نعود الى أيماننا الاول
رجل دمتها يد الاحداث بالشلل
اخرت ما أخواه الى أجل

ما اكبر العقل للانسان من سبب
بيدي الفتى في مقال جاء بورده
يسقى رياضنا وجنات وأندية
لأنت يا ذا من الكون الذى بمدت
إذا اردت باصل الكون معرفة
إذا رجعت اليه ملتقيا نظراً
إذا خلا فيه من وهن ومن خلل
ما كان يخفيه من حزم ومن خلل
ماء يسيل الى الوادى من الجبل
اطرافه عنك جزء غير منفصل
فارجع بفكرك ادراجاً الى الازل
فقد ترى ما يسمى علة الملل

يشجي الميوز على حسن هناكه
ما نالت النفس ما كانت تؤمله
يا راميأ نفسه من فوق شاهقة
إن اللنية بالانسان نازلة
ان زال ما في قلوب القوم من حسك
يوم تبدلت العضات بالقبيل
لون الهماء التي سالت على الاسل
يا خيبة النفس بل يا ضيعة الامل
لقد بلغت للمنى من أقصر السبل
حما كارت من الآباء منتقل
بوما تبدلت العضات بالقبيل

بصر اوليست كما قد كنت تعدها
وقد ارى طلالا للعلم مندرسا
ارزى اليتامى جلوسا في شوارعها
لا يحمل اليوم انسان بلا تعب
ابكي اذا كان يبكي في اصائلها
في عصر هارونه عصر العلم والعمل
قف مع ساعة تبكي على الطفل
يبكون في بكر الاليم والاصل
ما للحياة على الانسان من ثقل
طفل من اليم او أم من الشكّل

في كل ما عاش لا يأتي الفتي عملا
الزامك المرء بالبرهان تورده
واتما عادة الانسان فاجدة
وهذه هي في التحقيق باعثة
اذا رأى وشلا حران ذو ظمأ
ما لم يكن سائق فيه من الامل
لا يحمل المرء في وقت على العمل
من المحيط بفعل فيه متصل
له على السبي في الدنيا بلا ملل
فانه ليس يستغني عن الوشل

من زلّ من عجل يوما فأحر به
مهما تكن عضلات الرجل محكمة
لن كانت الارض عند المشي لينّة
يقنو الحياة بقاء في تنازعها
من جاء يشرح بالاعمال معتمدا
ان يوم عصيب للكفاح فما
تقد دكفت فسر المجد من دلتى
بعد السلامة ان يمشي على مهل
فقد زلّ عن يمشي على عجل
فليس بأس على الماشي من الزلل
من النشاط وكل الموت في الكسل
على البصيرة لا يخشى من الفشل
يدعى به بطلا من ليس بالبطل
وقد نكلت فسيء المجد من نكلى

دع المتيم في شأن يريم به
 ماذا تريد بانظار تحولها
 امرت قلبي بالسوان انصحه
 قد طال ليك من م سهدت له
 فالحب شيء وراء العذر والمعدل
 عمداً البناءات الاعين النجل
 لكن قلبي عهدي غير ممثلي
 ولو رقدت به كالناس لم يطل

ما الشعر الاشعوري حثت اعرضه
 وأحسن النقد ما يرضي الجميع به
 الشعر ما عاش دهرًا بعد قائله
 والشعر ما اهتز منه روح سامعه
 الشعر قد قتلته لما تطلبتني
 له ابتكرت وغيري جاء منتعلا
 قد قلت شعراً فلم يسمعه من أحد
 فيه الى اليوم ما قللت من أحد
 أفعمته حكا تملو وأمثلة
 وقد أعود به إبان أنظمه
 يا شعر انك أحلامي التي حسنت
 فأنقذه قدما شريفا غير ذي دخل
 وأسوأ النقد ما يفضي الى الجدل
 وسار يجري على الافواه كالثلج
 كمن تكهرب من سلك على غفل
 ولو تنكب عن الشعر لم أقل
 وليس مبتكر شيئا كمنتحل
 الا ترشح فعل الشارب الثمل
 وما على غير نفسي فيه متكلي
 تحلو فسر به شعب وصفق لي
 اذا تذكرت أياجي الى العزل
 وأنت ذكرى شبابي اللناغم الخصل



أيها العلم

عش هكذا في علو أيها العلم
عش للمروية عش للهاتفين لها
عش للعراق لواء الحكم تكلاؤه
عش خافقاً في الاعالي للبقاء وثق
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة
كأنما الناس في برار اذ هتفوا
من بعد ما كانت الايام عابسة
ان احتقرت فان الشعب محتقر
الشعب أنت وأنت الشعب أجمه
وانما أنت لاستقلاله سند
فان نعيش سالماً عاشت سمعاده

فأنا بك - بعد الله - نعتصم
عش للالى في العراق اليوم قد حكموا
عين العناية من شعب له ذمم
بأن تؤيدك الأحزاب كلهم
أفراحها بك فافطر هذه الامم
بحر خضم به الامواج تلتطم
وجوها صارت الايام تبسّم
أو احترمت فان الشعب محترم
وأنت أنت جلال الشعب والعظم
يؤوي اليه اذا ما اشتدت الازم
وان تمت ماتت الآمال والهمم



هذا الهاتف الذي يملو فتسمه
تتلى أمامك والجمهور مستمع
لشاعر عربي غير ذي عوج
يا أيها العلم المحبوب شاربه
قد كان لليأس في أكبادنا ألم

جميعه لك فاسلم أيها العلم
قصيدة لفظها كالدر منسجم
على الفصاحة منه تشهد الكلم
إننا لك اليوم بالاجماع نحترم
حتى خفقت فلا يأس ولا ألم



لم يسمع الناس حرباً كالي سلفت
 دامت سنين مع الولايات أجمعها
 كم دولة سقطت من أوج رفعتها
 جرت هنالك اشياء مروعة
 العرب يومئذ خاضوا مجاجتها
 قد استمروا ونازلوا الحرب موقدة
 الحمد لله رب العالمين على
 وان أتى السلم حتى ظل سامعه
 ومن نتائجها أن خاب موقدها
 وطاد في كل أرجاء العرب الى
 في هولها، ولأرزاء الورى قدم
 دهباء تلقف من تلقى وتلتهم
 كما تساقط من أفلاكها الرجم
 وان أكبر اشياء جرين دم
 في جنب احلافهم والنار تضطرم
 يكافون ولم يأخذم السأم
 ان زال بالخير ذاك الحادث المم
 من غلي أفراده يبكي وينسهم
 وأن تحورت الاقوام والامم
 ابتائه الحكم مقضيا كما حكموا

لقد تمسك قومي عند وحنهم
 من ذا يصد أناساً عن تقدمهم
 اذا تأخر والاقوام سابقة
 السيف والقلم امتازا بذودها
 مجد قد اقتسم الصمب الغزاة له
 مجد لابناء عرثه له قدم
 بعروة ليس طول الدهر تنفصم
 في مهب للهدى لو انهم عزموا
 ابناء يعرب فالأقدار تنهم
 فليحي للمعضلات السيف والقلم
 والصمب للمجد بهما اشتديتحم
 كما شماريح نهلان لها قدم

اهل العراقين بعد الله قد وثقوا
 تليفصل فليمش في عرشه ملكا
 بفصل وهو ذاك الصادم الخدم
 رأى حصيف يليه نائل ممم

سرّ العراق به والرافدانه معا
رد ان ظمئت الى عدل شريعته
والماء والنخل والوديان والاكم
فالعدل ثبت ورد ماؤه جمع

يا قوم انتم بنيتم من تضامنكم
سيشكر الصنع ارواح الجدود لكم
على انفراتين حصنا ليس ينهدم
وتشكر الصنع في اجدادها الرمم
فأين تلك السجايا الفر والشيم
على الصغار وآثاف لها شيم
فانه وحده في الناس يحكم
خلا من الحكم الا انه حكم
يا قوم ان الذي القيه من كلم
تأبى الصغار نفوس لم تكن جبلت
بالمقل لوذوا اذا حمت مخالفة



الى اهل الحق :

لقد جاء يوم فيه ينتبه الصرور ويرجع محموداً الى اهل الحق
ان الشرق التي في الحياة اعماده على نفسه يوما فقد افلح الشرق
واكبر انصار البلاد رجالها واحسن اخلاق الرجال هو الصدق
وان دعام الحذق خاقي بقيه فان لم يكن خلق فلا ينفع الحذق
وفي بعض من عاشرت شيء تجله فذلك لو فقتشت عنه هو الخلق
جري الصرور شوطا في الرهان وبعدة جرى الصرور حشعا ناكسا له السبق
يقادى القيود الشرق والنزب مطلق فبين كلا القسمين هذا هو الفرق
ان الشرق بعد اليوم لم يرج نفسه الت اليه الجلي وما جله الحق
الا فليرفع ثوبه كل من له يدقبها في الثوب يتسع الخرق
قد انطلقت تلك النهى منذ أعصر وتومض احيانا كما يومض البرق
أحس بان الشرق ينبض عرقه فلو لم يكن حيا لما نبض العرق
يريد ليحيا الشرق حرا كغيره واكبر اذراء الشعوب هو الرق
متى ايها الصبح الجليل تبين لي فيبيض في ليل المهوم بك الأفق
اتعلم ليلى ان في الحي مغرما بها لقواد بات يحمله خفق
قسمت قوادى بين ليلى وموطي فهذى لها شق وهذا له شق
اذ لم يكن سير السياسة راشداً فان يفيد العنف فيها ولا الرفق
يحاول ناس خوض ومدة جهدم وتمتهم منه الزواجع والعمق

اذا جئتني ليلاً فدعني رافداً وفي الصبح أيقظني متى غنت الورق
 هو الصبح أي والله قد سل سيفه وان اهاب الليل منه سينشق
 وان الذي يسعى لتحرير امة يهون عليه النفي والسجن والشنق
 متى ما اطمأن القلب بالنفع في الحيا فقد لا يروح الليل والرعد والبرق
 اذا رمت عن دار اللذلة رحلة فسر قبل ان تنسدي وجهك الطرق
 سأرحل عن بفراد يوماً مخلفاً بها الشعر ان الشعر مني مشتق.



﴿ أيها الملك ﴾

(وهي القصيدة التي أنشدتها في حضرة جلالة الملك)

﴿ فبصل الاول ﴾

(في المأدبة التي اقامتها لجلالته ببلدية بغداد)

« على أثر قدومه عاصمة الرشيد »

لما محيوك فاسلم أيها الملكُ
 عرش المروى ضمان للعراق وفي
 ما ان أقامك أهلاً في نبوتك
 الناس من فرح اذ جئت ترأسهم
 قد ارتضاك له فاهناً بدولته
 جاء الرجاء فزمل يا ياس مبتعداً
 على ولائك والأيمان صادقة
 ليس الذي قد رآه الشعب فيك سوى
 هو السلام يم الرافدين غدا
 قد استقر عليك الرأي أجمعه
 اذا نوى الشعب ادراكاً لحاجته
 الحمد لله أن زال الخلاف وقد
 ان الحكيم اذا ما فتنة نجمت
 تلا برأس الناس في عصر نميش به
 ومصطفوك لعرش شاهه الفلكم
 تأييده الشعب والاحلاف تشترك
 الا الاصاله في الآراء والحنك
 من بعد ما قد بكوا من بأسهم ضحكوا
 الله والناس والتوفيق والملك
 وأقبل النور فاذهب أيها الحلك
 قد اتفقنا بعهد ليس ينبئك
 ما يأمر العقل والآداب والنسك
 فلا دم بعد هذا اليوم ينسلك
 من بعد ما كان ذاك الرأي يرتبك
 فذلك الشعب مضمون له الدرك
 جاء الوفاق فلا حقد ولا حسك
 هو الذي بحبال الصبر يمتسك
 الا الذي لقلوب الناس يتلك

جری لیلحق ناس^١ باین فاطمة
من هاسم في قريش من ذؤابتها
مشى يشق طريقاً للعلی جدداً
لقد تعلمت من بحث أو اصله
ان اختيارك للتاج للدل^٢ به
الشعب فيه بحبل الله ممتسك
للجهل بعد الهدى المبدى اشعته
يارب انك ذو فضل شاهده

حتى اذا تعموا في جريهم برکوا^٣
حيث الوشائج والارحام تشتبك
من بعد ما انسدت الأبواب والسكك
ان الحياة بوجه الارض معترك
أمر به الناس كل الناس تشترك
ماخاب شعب بحبل الله ممتسك
ستر برغم حماة الجهل منهتك
على العباد اذا استبدلته هلکوا^٤

لله يا فبصل ما أنت موره
وجدت افكارك اللاتي قد اتسعت
في نهضة رجال كنت ترأسهم
تلقى اعتمادك لاستتمام نهضتهم
على أناس لصدق القول قد لزموا
على الأئمة عرك الأيام أظهرهم
عش للرفي فان الشعب أجمعه

للمرب من شرف في شكره اشتركوا^٥
مثل السماء التي في وجهها حبك
حينما تحرير او طان بها انسبكوا^٦
على الذين لنهيج الحق قد سلكوا^٧
على رجال لغل النفس قد تركوا^٨
عركاً طويلاً وللأيام قد عركوا^٩
مذهب^{١٠} يفتح عينيه به سدك



رشحات القلم

لي عندك حق أنشد	اتقرب به أم تجده
الله لكروب قد أصبح	منجده لا ينجده
النكبة تنطقني شعراً	إبان النكبة أنشد
هو إرنا في الليل إذا	ادجى الليل يردده
البلدة يهلك شاعرها	كالروض يموت مغرده
لدموعي وهي مسارعة	جيش في المسرة احشده
لم يبق إليك سوى باب	هل تفتح أم توصده
بالباب محبك منتظر	اتقرب به أم تبعد
قد جاءك يحمل مسألة	ما ظنى أنك تطرده
من مائة بث الشكوى	والمرء وما يتعود
لك في بصره اخوشف	ما بالاك لا تتفقد
حبب بفراقك ما يشقى	الا وخيالك يسعد
يأتيه منك اذا اغنى	طيف واليلة موعده
أترصدّه فاذا اوديت	قنّ بعدي بترصده
لمعني من ناظره	سيف ماضٍ يتقلده
تقف الانفاس لطلعه	وتكاد الانفس تعبده
يمشي المحبوب وينظرني	لا ادري ما ذا مقصده

ما أمضى اللحظ يسدده	الاحظ يسدده نحوي
مذ فارق رأسي أسوده	ايضت عيني من حزن
فبياض ما إن احمده	أما شبي وقداستولى
تبت يده تبت يده	يددهري قد لطمت وجهي
الذ العيش وأنكده	قد صادفني في ما صممت
بالحق نزال تروده	لو كان البائس متحرراً
امل يبلى فيجده	لم تحو حياة للرء سوى
واذا الايام تجرده	قلت الايام ستكسوه
غيري من بعدي ينقده	ولقد آتني فيها عملاً
هل أصلحه أم افسده	ما أدري حين أجى به
فاحل الخيط واعقده	ألهو بضميف من أملي
فعليه أنا لا احسده	أما من كان له مال
بلطافه وزبرجده	لا يستهويني لؤلؤه
قد طال الليلة مرقده	أتني وجل جداً فأخي
نحباً ربي يتنمده	المدل قضى في حسره
يهوي لولا ما يسنده	ان الانسان اذا استعلى
اهريق فراعك مشده	نقه على الاحقاف دم
هل في بلدي من يضمده	في قلبي جرح يؤلني
سيف المذب يجرده	قد هان الما جد ليس له
ايام صباه ومولده	تفري الانسان بموطنه

خلق الانسان به حراً	ما أظلم من يستعبده
لي في امر الاحكام كلا	م من حذري لا أوردته
وهنا واد لا ابطه	وهنا جبل لا اصعده
ما جاء الامر كما أرجو	ه وقد تدري ما اقصدته
منظور الامة مختلف	ولعل الرزء يوحدته
لي في بغراء ونهضتها	حق قد ضاع وأنشدته
سيشق الشعر عصا قوم	ويقيم الشعب ويقعده
اختر ما هزك من شعر	قد قيل فذلك اجوده
هل من يدري الا ظناً	ماذا سيجيء به غده
اني لارى في الجوسعا	بأ جاء النوء يلبدته
ما من نبت يبلى يوماً	الا والارض تجددته
الشمس تعود لبداها	هذا رأيي واؤكدته
لا تستعقر صغراً في النجم	فأصغره هو ابعدته
العالم بعد مساعيه	يفنى والذكر يخلده
في منطقته وكفاجه	شرف الانسان وسؤدده
لا تنفل ريثك في عمل	الا ما كنت تمهده
ما يزرعه الانسان من	الاعمال فذلك يحصده
قد يأتي للره بأخبار	من ليس للره يزوده
الواحد انت به برم	ماذا يجديك تعدده
لا اني الامر على خبر	حتى اني انا كده

نحت الانسان له صنفاً
العالم ليس له حد
ما هذا الكون ووسمته
ليس الانسان وان ماري
وهي الايام تحركه
اني سأزور اليوم أخي
ما من ملك في موكبه
ولا يفنى المرء سوى نفس
ولقد يتبنى البائس ان
الله عنائي في بلدي
يقولوا عن نشأتنا امرأ
يذني مني ما أسأله
جمعته الريح لئلا مزنا
ما من أحد يحوي علماً
ان الطليار بطيانه
لا يؤوي نفس الحرسوى
يتباين عند مزاحه
تغريد الطير على فن
داني قد اعطى يا نفسي
تعد طال الليل فنيته

وغدا من جهل يعبد
لكن العجز يحده
ما هذا الدهر وسرمته
حرأ فيما يتعمده
وتقفه وتؤوده
واخي سيموت فالحده
الا وللموت يهده
ولله كذلك يفقده
لا كان للوجد يوجد
بهراد وما التكيد
ما جاء العقل يؤيده
املي واليأس يبعده
وتكاد الريح تبده
الا والعلم يسوده
فوددت لو اني هده
يت العز يشيده
عقل الانسان ونعمده
شعر في الشجر يشده
وظلام الليل يشده
لا يليل الصب متى غده

الجهل والعلم

ألا إن ليل الجهل اسود دأمن
 تشقى حياة مالها من مدرّب
 ومن لم يحط علماً بما قد أحاطه
 تنام بأمن أمة مله جفنها
 وللعلم أيام هي السعد كله
 وليس كمثل العلم للمال حافظ
 وإن الذي تملو به رتبة الفتى
 ونحن بصم لم يكن فيه مقلحا
 إذا المرء فاعلم طال في العلم بأعبه
 قضى أن يعيش الناس في الأرض دهرهم
 ولولا ملاك العلم يهتدى فريقه
 إذا ما أقام العلم داية أمة
 وإن هو لم يسطع كبدر سراج
 بواحسن شيخ للتلاميذ عارف
 ستأتي ثمارا يا نعمات عقولهم
 وكان لنا من عادة سوء حكمها
 إذا خلق الثوب الذي يلبس الفتى
 وإن نهار العلم أبيض شامس
 وتشقى بلاد ليس فيها مدارس
 عداه الهدى أو اقلقتة الهوا جس
 لها العلم أن لم يسهر السيف جارس
 وأما ليالي الجهل فهي متاحس
 وليس كمثل الجهل للمال طامس
 هو العلم فاقصد درسه لا للملابس
 بأعماله إلا الذي هو دارس
 تناول ما قد رامه وهو جالس
 وذو الجهل مزموس وذو العلم رائس
 لا قسد أرض القاطنين الأبالس
 فليس لها حتى القيامة ناكس
 فاقسم أن لا تستفيء المجالس
 بما هو في ذهن التلاميذ غارس
 إذا عولجت بالعلم تلك المنارس
 ولما يقبضها إلى الشعب نابس
 فخلق بأن يستبدل الثوب لا بس

الينا التفت يوما من الدهر وابتسم
 وما جاء ذكر العلم الا واني
 لم تجر عفوا في جوارك ومدة
 يلوح ليني حينما انا ناظر
 اقتنا اذ الاقوام جماء سارعوا
 يهدد بفراد اختناق كأنما
 اذا نحن لانحمي الكناس بحكمة
 فيا قوم حافظوا الجبل فهو جريمة
 ويا قوم من شر الجبال فلتنخف

وما أنس لا أنس الربيع وعهده
 اذا العين والآرام يمشين خلفه
 لقد شقيت تلك البقاع واهلها
 فما اليوم هاتيك الثغور بواسم
 وليس على الايام لي من ملامة
 الا أيها الشيخ الذي بات حاريا
 اذا الارض بين الرافدين فرادس
 وما العين والآرام الا الأوانس
 ولم تبق في بغداد تلك النفائس
 ولا اليوم هاتيك العيون نواعس
 ولسكنما حظي هو المتقاعس
 تلفع فان البرد في الليل قارس

لقد فتح الاهلون مدرسة لهم
 فيا عين بعد اليوم أنت قريرة
 أمدرسة الأهل اطلني في سمائه
 سواء بها منهم غني وبائس
 ويا قلب بعد اليوم ما أنت آيس
 كشمس فن أنوارك الشعب قابس

لقد طال ليلى في انتظارك فاذنى
فانت من المستعصية خلفه
وما ان بقوي ما يثبط عزمهم
بصادق فجر ان تزول الحنادس
واطلال علم قد صفها الروامس
ولكن لشيطان الغرور وساوس

يريد اناس فرقة الشعب جهدهم
ونحن الألى ما فرق الدين بيننا
فعضنا وعاشت من عصور كثيرة
ولا يعلم الانسان طول حياته
ولكننا عشنا جيمين أعصرا
وانا سنحيا والعالم عندنا
سنحيا نم في ومرة عرية
ونفوس في قلب الشيبية جراءة
تساعدنا فيما نحاول دولة
فلا عطست باليمن تلك المعاطس
وان كثرت بمض الأوان الدسائس
جوامعنا في جنبهن الكنائس
صديقا يواسي أو عدوا يماكس
كلانا أخو صدق كلانا وئاس
لها حرمة محودة والقلانس
لها العلم نظام لها المعدل سائس
على الصدق حيا أن تطيب الفرائس
معظمة ترعى علاها أشاوس

أقول لشعري أيها الشعرُ صل وجل
أغاظك أن الجهل في الناس جاهر
يمارس شعري اليوم اصلاح امه
ستحملك يا شعري فأنذر حكومة
حكومة عدل مهد الارض حكمها
وليس لها في المغربين معارض
فانت بيمدان الفصاحة فارس
يقول وان العلم في الاذن هامس
فله شعري اليوم ماذا يمارس
تجل ربوع العلم وهي المدارس
فلا البرموتور ولا البحر خائس
وليس لها في للشرقين مشاكس

حسرات

ارجى انصداع الليل والليل اسفح
وانتظر الشعري وقلبي موجج
فلما بدت من جانب الشرق تلعم

شكوت الى الشعري العبور حياتي

فلم تسمع الشعري العبور شكاتي

شموس باجواز الفضاء تدور

وارض تجافي الشمس ثم تزود

وأكوام احياء هناك تمور

ارى حركات في الطييمة جمة

فأي قوي أحدث الحركات

حياة الفتى نور وفي النور همة

لساع وقد تقضي عليه ملة

وما الموت الا ظلمة مدلّمة

سينتقل الانسان قد جان حينه

من النور في يوم الى الظلمات

كلفت بلبلى وهي ذات جمال

فلازمتها عمراً بغير منال

وزايلها لا حامداً لزيالي

نأت بي عن ليلى نوى لا أريدها
 فأتى الى ليلى سوى اللغات
 سأقلت من أرض بها أنا موثق
 واحظى بصحبي في السماء وألحق
 فقد أخذت نفسي من الجسم ترهق
 هناك جاء ما تزال تجدد لي
 منى، وهنا أرض بها تكباتي
 هي النفس اهتتها الى ذكاه
 تخبرني ان السماء عزاء
 وان على الأرض البقاء شقاء
 جاء شقائي تحنها وسعادتي
 وارض حياتي فوقها ومماتي
 يقول اناس ان عفراء تغضب
 اذا أبصرت عيناً اليها تصوب
 فقلت لهم انى فلا تتكذبوا
 نظرت الى عفراء عشرين مرة
 فإغضبت عفراء من نظراتي
 نعمت زماناً قبل هذا التشتت
 بمفراء اذ جادت وعفراء سلوتي
 فلما مضت عني الى غير عودة

« ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا ».

« اعد الحصى ما تنقضي عبراتي ».

لقد فاتني ان امنع الركب باذلا

الى الجهد ما ينهيه من ان يرايلا

ولكنني نأقه قد كنت جاهلا

« تساقط نفسي كل يوم ويلة ».

« على اثر ما قد فاتها حشرات ».

الايتها للشعب الكسول المضيع

تيقظ الى كم انت في الجهل تهيج

وغير من المعادات ما ليس ينفع

فما للقبح في خلق امرى مثل حسنه

ولا سيئات الناس كالحسنات

تقدم وسارع فالذي يتأخر

يلاقي هوانا موته منه ايسر

قد ابطأ الشعب الذي يمشي

واسرع اقوام وابطأ غيرهم

وابطأؤهم من كثرة العثرات

جميل وبثين

قالها الشاعر يخاطب زوجته ، يوم أصابته الحنة

على أثر ما نشره في (المؤيد) عن المرأة المسلمة

أبئني ان أدفئ العدو حمي	بمدس يذكىه أو بحسام
فتجلدي عند الرزية واحسي	اني اجتمعت اليك في الاحلام
والصبر أجدر ان ألت نكبة	بكرمة ينموها لكرام
أبئني ان أودى بمهلك خابطا	بدم له اهريق فوق رغام
فتدري للخطب صبرا وامسمي	من أدمع فوق الخدود سجام
أنا لست أول هالك في قومه	يرجو تقدمهم مع الاقوام
يأبى لهم هذا الجود ولا يني	يسمى لينقدم من الأوهام
رمت الحياة لهم وراموا مقتلي	شتان بين مرامهم ومرامي
ويل « لعبد الله » جالب نكبتني	ويل له من حاملي الافلام
أنا لست وحدي ان امت رهن الأثرى	كم من كرام في التراب نيام
والشمس وهي اجل جرم بازغ	مقلوة انوارها بظلام
عشنا زمانا في بلهنية الرضا	متمتعين بألفة ووثام
فاذا قضيت فكل شيء هالك	واليك أهدي يا بئس سلاي
ولئن أعش فسأنتهي من سقطتي	وأقوم متصبأ على الأقدام
لا تجزعي يا بئس اني واثق	يرأني وعواقب الأيام

خطرات

في الكون بعد عصور يكون مالا يكون
هناك تصدق مني فيما يتم الظنون
سيرتقي العلم فوق اد قنائه والفنون
حتى تحار عقول فيما تراه العيون
وسوف يأتي زمان تموت فيه النون
تقنو الحياة خلودا والمشكلات تهون
والطبيعة في هـ هذه الحياة شؤون

ان الصراحة تغني ما ليس تغني الرموز
اخو الحجا قبل ان يح حل الاداة يروز
وعند من هو غر يجوز مالا يجوز
كم جامع لكنوز يغني وتبقى الكنوز
وقد تموت فتاة ولا تموت مجوز
لا تمجن فليش ال جبان شيئا يجوز
انا نعيش بعصر فيه الجسور يفوز

لقد مشيت بليل داج بغير دليل
فا بعدت كثيرا حتى ضللت سبيل

من لي بقاء يراد به ابل غليلي
 طلبت شيئاً قليلاً فلم أقز بالقليل
 وكم صحبت خليلاً فكان غير خليل
 كل الاجة اعدا لي عند خطب جليل
 لا خير لي من بلادي واسرتي وقبيلي

يا شمر أنت سماء أطير فيها بفكري
 طورا اسف وطورا اعلو كتحليق نسر
 ان لم تصور شعوري فليست يا شمر شعري
 من بعد موتي بحين سيعلم القوم قدرتي
 فقد وقفت حياتي لهم وأفانيت عمري
 أود ان تحفروا في جنب النواصي قبوري
 اني امت اليه وان تأخر عصري

بلي أطلي على لما بلي شقين ، بلي أطلي
 تري أعزة قوم مطأطين بذل
 تري صدوراً من الشو ق والصباية تتلي
 عدى وان كان وعد لا حبيب رهنا يعطل
 هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي
 اني لأجلك يالي لي عفت ارضي واهلي

فانت منذ خلفنا ماذا فعلت لاجلي

أبيت في الدار وحدي معانبا خيالك
قد غرني أنه كان باسمك كئالك
لا تسأليني عما أصابني بعد ذلك
مازلت أضمر حبا مناسبا لجمالك
أبيع كل حياتي بساعة من وصالك
أني بحبك يالهي لي لاعالة هالك
فهل سأخطر يوما إذا هلكت بيالك

حسبت أن انتهائي من الهوى كشروعي
وأن منه نزولي ميسر كطلوعي
لا ترحون سلوا لي بعد هذا الولوع
لقد مشيت حيثما فلا يجوز رجوعي
قد هاج قلبي ليللا وميض برق لموع
يا برق أنك يا بر ق جارف بزوعي
فلا يتسامك هذا علاقة بدموعي

نفثات

لقد هاج ليل البين شجوى ولاغروا اذا هاج ليل البين من مغرم شجوا
 اذا طلعت من خدرها الشمس في غد اطلت اليها من دجى ليلتى الشكوى
 يرى الناس ما بى في الهوى من تعاسة فيرجون لي السلاوى واني لي السلاوى
 سابكي على تلك المنازل ساعة فقد مر لي عهد بجانبها حلوا
 طنى البحر في الليل البهيم لعاصف وقد كان قبل الريح اذ عصفت رهوا
 ولا يعلم الصب المصارع للهوى أيقوى عليه أم عليه الهوى يقوى
 ليجتنب الانسان أول سكرة فقد لا يلاقي بعد سكرته صحوا
 ومن كان فيه غلة من صباية فقد يشرب الماء القراح ولا يروى
 لقد كان قلبي قبل أن يهبط الهوى قرارة قلبي من عناء الهوى خلوا
 وددت لو أن الحب يقسم منصفاً فيسلبني عضواً ويترك لي عضوا
 أرى سرحة الوادي مع الريح تنثى فهل سرحة الوادي التي تنثى نشوى
 ومنها :

تهضمني دهري فلما ذمته رماني بسهم في فؤادي وما أشوى
 ألا ليت شعري والى تتبع النى متى يبلغ الانسان حاجته القصوى



« إلى أين تقصد »

سريت تخوض الليل والليل أسود
أراك من الادلاج تهبط وادياً
لعلك لا تدري بأنك جائز
لعلك لا تدري بأنك والج
لعلك لا تدري بأنك متته
أمامك في تلك الثانية هوة
تلبط مقيماً في مكانك وانتظر
والأفعد من قبل أن تشهد الردى
ومنها :

أراك شقياً في حياة حيتها
قسوت على الانسان لما ملكته
وكم مشهد في الأرض يبعث الأذى
ذمت من الأيام يا نفس أنها
مق أيها الانسان قل لي تسعد
فهل أيها الانسان قلبك جلد
وما كضحايا العلم في الأرض مشهد
تشابه منها الأيام واليوم والغد



ومن شعره :

ان أُنْجِ يا ليلي فرب فتى نجا
أو كانت الاخرى وتلك مفااتي
من كربة سوداء ذات لثام
فعلبك يا ليلي عليك سلامي

ان القلوب اذا غدت
فهناك شيء بالرسا
من ذا يسد على الصبا
كرهت سليمي ان ترى
اني كذلك يا سليمي
لا شيء يفسد حكم قا
واذا استكانت أمة
واذا الشدوب تخاصمت
في الحب مترعة الحياض
له بينها آت وماض
ان أسرعت طرق الرياض
في اتي أثر البياض
عن يياضي فغير راضي
نون الجماعة كالتغاضي
فالحكم عليها بانقراض
يوماً فان السيف قاضي

وقال من قصيدة :

الاقويام بكل أرض قد قضاوا
ان كذبوك يضيرهم تكذيبهم
ومنها :

غرّد بشعر منك في روض المني
أحامة صدحت بأجرد قاحل
يا روض زهرك قد تغير لونه
لحنى على شعب كبير ماجد
روض التي يا عندليب أتيق
هلا صدحت عليه وهو وديق
لا أنت أنت ولا الشقيق شقيق
حرموه حكم الذات وهو خليق

في خلوة الأجداث

نم بعيداً في خلوة الأجداث . من رغاء الخطوب والأحداث
نم ملياً فان نومك قبلاً . في الحشايا ما كان غير حثاث
نم بها واترك للتزاع مثاراً . من جراء الأموال للوداث
أنت في القبر غير منزعج من . صخب فوقه ومن ههنا
قد تشبثت عند ما كنت حياً . بحبال من للني أنكاث
ما برأ عرض البحر والبحر عجا . ج بأواجه على الارماث
من لرب الآمال قال غروراً . ان تلك الحبال غير رثاث
ومنها :

عل ما يحى من تراب علينا . بمض أجدادنا بكف الحائي
لا سقى الفيت بعد موتي قبري . ما قبري نفع من الأغياث
ومنها :

استقي شربة من الماء ترويني . فاني حران أشكو طائي
قد تزوجتها على الحب دنيا . فلماذا طلقته بالثلاث
ومنها :

دائماً الموت خير ما خلقتة . لبنينا الآباء من ميراث

مشهد السماء

يا سماء العراق خير سماء	أنت بما تبديته من صفاء
واحبتك مثله حوبائي	انظري فقد أحبك قلبي
سحراً فوق منكب الشجراء	انظري اذا العنادل غنت
بعيون النجوم في الظلماء	انظري ليلا اذا الشمس غابت
مالها فوق الأرض من منوصاء	انظري اذا الخليفة أخفت
في الديلجي التي خرير الماء	انظري اذا الطبيعة أصغت
هداة في الصباح أو في اللساء	انظري اذا الحوادث رامت
آسياً من أشجاره الجرداء	انظري اذا الخريف تراءى
من زهور أو زهره من رواء	انظري اذا غدا الروض خلوا
حب سراً بيمينك الزرقاء	انظري من الفروج خلال السد
وهي شكرى اليك عند البكاء	انظري اذا نظرت بعيني



حول العلم،

العلم ثروة أمة ويسارُ
يا علم قد كانت ربوعك جنة
من بعد ما كانت ربوعك جنة
يا علم غيرك الزمان بصرفه
يا علم يا كل الهداية للورى
بالعلم قد طالت فادركت لائق
سيموت رب العلم من مرض به
ومنها:

إن التوقف في زمان حازم
ما كان يفلح في شئون حياته
من راح يمشى في طريق مستور
اخذت تفضل ان تموت عزيزة
لا توقظني ان هجعت من الكرى
ومنها:

للمت المستصمرة زائرا
دار لعمرى كان فيها مرة
ما ان نبأى الدهر بعد خرابها
ساكنها مستفهما عن أهلها
اطلالها والجامعات تزار
أهل وأخرى ما بها ديار
وقفوا عليها ساعة أم سادوا
فوددت لو تشكم الاحجار

ان الحى من بعدم ليله
اخذ الفى لما تذكر عهده
ومنها:

حاولت ان التى الحقيقة جبهة
العقل سار تارة وماؤب
ماشاهدت عيناى مؤثر غيره
لو كان للانسان رأى صائب
ياقوم قد وعى الطريق امامكم
ومنها:

انا بمصر قد أبان رقيه
قد طابونى من جهالهم على
ماجئت استبقى الحياة مسارها
فى الروض من قبل الخريف وبرده
ان هدم العربى حوض جدوده
لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى
ياحق قد دفنوك حيا فى الترى
قد ساعنى من بعد دفنك أننى
والناس قد غاصوا البحار وطاروا
ماقد اتيت كأننى مختار
لو كان لى قبل الحىء خيار
ذبلت على أفنانها الازهار
سخطت عليه بفرب و نزار
حر على الوطن العزيز يزار
يوم القضاء غمادنى استعمار
مازرت قبرك والحبيب يزار

ومن شعره :

لملّ الفتي اذ نام في قبره الفتي
وما كان تحت الارض يدكر ميت

لقد صح ان الضعف ذل لأهله
وان اقتحام الهول أقصر مسلك

قد اظهروا انهم في كل ما فعلوا
وفي السياسة للألفاظ مقدرة

قد كنت ادحو في الروس جرأة
وجدوا طريقا للتقدم صالحا

قد خبرت الوجود في كل حال
قد بدلى ان الزمان سكون

ووجدت امتداد كل مكين
ووجدت الكهريات باحشا

ارى الناس فوق الارض الاقلهم
ومن قس هذا الناس فيما يرونه

ابلى الرجال بكل أرض او لا
حاشر اناسا بالذكاء تميزوا

ثم انتخب منهم على استحقاق
واختار صديقك من ذوي الاخلاق

«الحياة والموت»

ان الحياة سعادة وشقاء
في قلب من يحيا على ضيق به
ليل صبح سوف يسفر باديا
يخشى الحريص على بقاء حياته
لو تمّ من بعد الخفاء ظهوره
ومنها :

لا حيّ الا والنون تنوشه
للموت في طلب الحياة على الورى
ومنها :

واذا الليالي غيرت سعد امرى
ولقد تزول الحرب عن ارض بها
جرت الدموع على دماء قد جرت
تبغي المدافع هدم اية قرية
ورأيت في الصبح الشيوخ جميعهم
يخفى الصديق وتظهر الاعداء
سبت وتبقى فوقها الاشلاء
وجرت على تلك الدموع دماء
فلها على شطّ الفرات رغاء
يدعون لو نفع الشيوخ دماء

لقد علمت لو أنّ العلم ينفعني
ان الجماعة دون الفرد معرفة
من طول ما جئت قبلاً لأدرس الناسا
وفوقه بصروف الدهر احساسا

فكرة سبق قد بنت
والساواة قوّضت
كل مجد وسؤدد
كل مجد مشيد

السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوب ولم أر أنه ملك القلوب
 رأيت له عاسن فاقات كما اني رأيت له عيوباً
 متى ماس حرّ الوجه سيف رأيت مكانه منه خضيباً
 وان له جروحاً مبقيات اذا التأمت يصاحبها ندوباً
 وكل حكومة بالسيف تقضى فان امامها يوما عصيباً
 وليس يدوم للأعلى عزّ وان لكل طالمة غروباً
 اذا رجع الخصوم الى التقاضي فان السيف اكبرهم ذوباً
 لقد ابدى الردى عن ناجيه فكان هناك منظره رهيباً
 اذا سافرت عن دنياك يوما فما لك بعد ذلك ان تأوباً
 واذا مرت الحياة على شك بل بسيط فما بها من سرور
 ليس طول الحياة في عدد الاء وام بل في تنوعات الشعور
 ليس شيء يضرّ بالناس كالطيد ش اذا دام دافعا للحياة
 رب اخلاق أحرزت في عصور فاضيعت بالطيش في سنوات
 لا يفوق الانسان في كونه الحيوان انّ الا بالعقل والاخلاق
 اثبت العلم باكتشافاته لانه ان ان الانسان قرد راقى
 كان يهوى ليلي ابن عم ليلي فابتناها من أهلها كخطيب
 ولقد أخبروه من بعد حين ان ليلي قد زوّجت بغيره
 لقد شخصت نحو السماء من الامى عيون بوجه الارض ما ان رأت عدلاً
 وما زفرات الحزن الارسائل من الملاء الادني الى الملاء الاعلى

معروف الرصافي



معروف الرصافي

معروف الرصافي

المعجزة في تاج الادب المصري ، محي الشعر الحزين بقريضه الممتازة
لودرس من العلوم الحديثة بقدر ما أوتي من الشاعرية لما رأينا الشعر العربي
على ما هو عليه الآن ، وان رجع اليه جل الفضل في اصال شعرنا المصري
الى مرتبته الرفيعة الحاضرة

وعندي ان أفضل ما ينمت به الاستاذ الرصافي «الشاعر» ، لولا ان هذه
الكلمة قد ابتذلها الالسنه والاقلام ، فألصقتها بكل من جمع اللفظة الى أختها
وربطها بوزن وقافية فلنسمه «الشاعر المقتري» ، ولا اخال ان في السويداء
رجلاً ينازعه هذا القرب يثق وان نازعه اياه كثير منهم بالباطل
عرفت هذا النابغة بغيره قبل أن عرفته بشخصه ، فكنت اتخيله قتي نحيفاً
خفيف الحركة كثير الكلام ، حتى اسمعني الحظ بلبقاء ومرافقته زمناً ، فرأيت
فيه البطل في هيكله ومهابته كما عهدته خنثياً بين الشعراء
يجب الصراحة في الفكر والقول ، والحرية في العمل ، أبي مقدم لا يعرف
التساهل في مواقف الابهاء ، ولا يستخذي لضم أو يستنم لحادثة ، ثابت في
مبدئه ، ترى الاتقياض بادياً على حياء شارة شمه وعزة نفسه

هو أول شاعر جاء قومه العرب بما يحبون ، وصارحهم بما لا يحبون . لم
يمرف للتقليد أو الخضوع للبيئة معنى لاني صناعته ولا افكاره . كان من
شعره صيحات حملت على تقويض معالم الاستبداد الحميدي ، كما انه ما لبث
بعد تحية الدستور العثماني واستبشاره به ان رجع ينمي على القوم تخاذلهم لما
شام فيهم الرجعية

أقدس فيه صفة لو اتصف بها شعراء الشرق كلهم ، لما عجزوا عن ان
يرجعوا الى مطلع الشمس روعته واشراقه وهو انه يحس ويعبر فيقول الشعر ،
لذلك تجميأ أياته وقصائده موجمة نظراً الى الحقيقة التي فيها

هذا وإن ما طبع ونشر من نظم الاستاذ الرصافي لا يدل على منزلته الفكرية بل ان له قصائد ومقطوعات لم تطبع وتذاع بعد سيكون نصيبها الخلود في أدب الضاد لما حوته من المصارحة بالحقائق الاجتماعية المرة بما لم يتعوده الشعر العربي قبله

وقد رأيته في مواقف عديدة يترجم عن شعور أمته وينظم لها في وصف حالتها شعراً تتخاطقه الامم والحواطر ، وتتناقله الالسنه فتتحدث به المجالس وتصفق لتلاوته مع ان ما فيه يذى القلوب ويستنزف المبرات ينظم الايات في خلوته ، ثم لا تلبث ان تراها ذائعة في البلد بعد يوم أو يومين وهو الشاعر العربي الوحيد الذي يتناقل قومه منظوماته ويتناسخونها قبل الطبع

واذا رأينا بعض الوزانين يتكلمون القول تكلفاً ، فلم ز كمعروف يترجم بغيره مما طبع عليه من شيم ، ولا سالت قص شاعر بما سالت به قص الرصافي الرقيقة الحساسة على اسلات الالسنه التي تلهث أبياته

امتاز الاستاذ الرصافي بثلاث خصال رفعت الى هذا المقام :

أولها : « شعره الحزين » ؛ فهو الذي أحبه « التراجيليا » في ادبنا الحديث بهذا الشكل الرائع ، وقد ساعده على الابداع في المسلك ، حنانه المتناهي ورقة عاطفته تلك العاطفة المسممة التي لا تعرف لها مستقراً غير ابيات هذا الشاعر المبصري

والخصلة الثانية : « نظمه الاجتماعي » ؛ فقد عرفناه مفكراً نفيطاً يدرس حياة المجتمع فيدرك نقائصه ، ويمس نبضه ، فيشير الى مواطن النقص والوهن في مجتمعه مشغماً بالبيئات ما شاء تفننه واصفاً للداء انجع دواء . فهو الشاعر المصلح الذي يعمل بقصائده حمل الفيلسوف الاجتماعي في مقالاته وكتبه . ولقد اجتمعت الصحافة العربية يوم اطلعت على ديوانه الاول على أن « ابن الصافه » مبتكر طريقة النظم الاجتماعي وفارس الميدان فيه

أما الخصلة الثالثة التي تفضل قريضه كله فهي « شعره القصصي أو الروائي »
 فقد سبق شاعرنا في هذا الباب صاغة القوافي من معاصريه كلهم واقرديينهم
 بهذا الاسلوب القتال وما حواه من الوصف الدقيق والتعبير الرقيق ، وبراعة
 الديباجة واستفزاز الشعور وتحريك العواطف الى غيرها من صفات الادب
 السامي ولا يدرك معنى هذا القول الا من قرأ (أم اليتيم) و(اليتيم في العيد)
 و (المطلقة) وأمثالها من بدائع

ونتم كلتنا عن المعروف بقول رجلين فيه من فضلاء الرجال أولهما عالم
 وأديب كبير هو المرحوم محي الدين الخياط قال :
 « لو كان أسلوب الرصافي كلفظه ، وشعره كله كوصفه لما علا عليه شاعر في
 هذا العصر »

والثاني هو ابراهيم سليم نجار صاحب جريدة (لسان العرب) المقدسية
 أعرف صحافي في الشؤون العربية قال في جريدته :
 « ولقد بنى لنا الرصافي صروحاً من المجد بأبياته الخالدة وآياته البينات .
 فكلم له من نقشات دونهن السحر . وكلم له من وقفات ووثبات عاد على قضيتنا
 منها بجميل الاثر وطيب الذكر »



ولد معروف الرصافي في بغداد سنة ١٢٩٢ هجرية في أسرة متوسطة
 الحال ، اما أبوه فن عشيرة كردية تقطن في نواحي كركوك تسمى الجبارة وتدعي
 هذه العشيرة أنها علوية النسب ويسلم لها جميع أمالي كردستان بذلك فان صح
 ادعاؤها فوسي عربية الأصل واما أمه فن عشيرة القراغول وهم بطن من شمر
 القاطنين في سهول العراق

درس المترجم مبادئ العلوم الابتدائية في كتاتيب بغداد ثم دخل
 المدرسة الرشدية العسكرية وكانت هذه المدرسة الوحيدة يومذاك في مدينة
 السلام ، فمكث فيها ثلاث سنوات ارتقى الى الصف الثالث وفي السنة الرابعة

لم ينجح في امتحان الصف الرابع فحمله ذلك على ترك المدرسة المذكورة .
 وأخذ بعد ذلك يختلف الى المدارس العلمية في بغداد طلباً لعلم فدرس العلوم
 العربية وغيرها من سائر العلوم الاسلامية عند العلامة محمود شكري الآكوسي
 الشهير ^(١) وغيره من علماء بغداد غير ان تردده الى الاستاذ المشار اليه كان
 أكثر فقد لازم الدرس عنده زهاء اثني عشرة سنة صار في اثنتائها معلماً في
 بعض المدارس الابتدائية الرسمية في مدينة المنصور ، ليستعين في حياته المدنية
 بما يتقاضى من الراتب الزهيد فيها على مواصلة طلب العلم . ثم فرغت وظيفة
 التدريس في قضاء مندلي من أعمال بغداد فوضعت الحكومة في المسابقة
 بالامتحان وكان طالبو هذه الوظيفة أحد عشر رجلاً بينهم الاستاذ الرصافي
 الذي كان الفوز عليهم نصيبه في الامتحان فعين مدرساً للقضاء المذكور غير انه
 قبل استلامه زمام وظيفته رغب اليه مدير المعارف في بغداد بإيعاز من واليها
 نائق باشا ان يتنازل عن التدريس في القضاء المذكور على ان يتقاضى عنه
 بتدريس آداب اللغة العربية في المدرسة الاعدادية الرسمية في بغداد راتب لا يقل عن
 راتب التدريس في القضاء المذكور فقبل ذلك وظل في عاصمة العراق يدرس
 العربية في المدرسة المذكورة الى اعلان الدستور العثماني

وقد أخذ الاستاذ الفاضل من أول نشأته يحفظ الشعر ويمازج النظم وهو
 مطبوع عليه حتى احزرت قصائده استحساناً عظيماً في اندية الأدب هنا وهناك
 وتفاءل قراء شعره بنبوغته في الفن وأملوا له مستقبلاً كبيراً في هذا الميدان ،
 وكان ينظم القصائد الحماسية والاجتماعية ويكشف بها سوءات الحكم وسيف
 الاستبداد الحميدي مصلت فوق الرقاب . وهو يبعث بقصائده هذه الى مصر
 وتطبع هناك وتعمل تأثيرها بانتشارها في الصحف والمجلات وبالأخص في مجلة
 المقتبس وجريدة المؤيد مما أكسب صاحبها ذكراً ثانياً في العالم العربي كله

(١) راجع (قسم المستور) من كتابنا هذا مجلد ترجمة الاستاذ الآكوسي وذكر تأليفه
 ونجته من آثاره

وقد قام بتغنى بالحرية جهاراً بعد أن كان تغنيها في الخفاء عقيب أن
أفاض المستور على بلاد السلطنة الثمانية أنواره ، وشرع يشد قضاياه
الابكار في الحفلات الكبرى ويلقي الخطب الحسان في نهضة الامة وحثها
على التقدم والفلاح

وفي هذه الاثناء طلب صاحب جريدة « اقدام » التركية الشهيرة الى
المترجم السفر الى فروع التحرير في جريدة عربية راقية باسم « اقدام »
تكون بجانب اقدام التركية . لكن المغار اليه عدل عن فكرة اصدار
الجريدة العربية بعد أن وصل الاستاذ الرصافي القسطنطينية فبقى هناك بضعة
أشهر شهد في خلالها واقعة (٣١ مارت) الشهيرة وذهب في هذه الاثناء الى
سلانيك لانزحة وبقي فيها شهراً ثم قفل راجعاً الى استانبول وعاد منها الى
محطة بغداد وفي رجوعه احوجته الدرام لنفقات السفر وهو في بيروت فأتبع
محمد جمال صاحب المكتبة الاهلية فيها مجموعة قصائده التي جمعها العالم الفاضل
المرحوم محيي الدين الخياط في ديوان أصدرته المكتبة المذكورة باسم « ديوان
الرصافي » كان له حجة كبرى في عالم الأدب وكتبت عنه الصحف والمجلات
وكبار الادباء المصنوع الضافية نخس منها بالذكر مقالة بديمة في « الشعر العربي
والرصافي » للأديب الكبير الاستاذ عبد القادر المغربي ، ومقالة ثانية ممتعة
كتبها الباحثة المفضال الألب لويس شيخو اليسوعي في مجلة « المشرق »
البيروتية الى غيرها مما أثبت في الجزء الثاني من ديوانه

وبعد ان عاد الاستاذ الشاعر الى بغداد بشهر وردته برقية من أصحابه في
الاستانة تلبي « بتعيينه مدرساً ل لغة العربية في المدرسة الملكية العالية والتحرير
في جريدة عربية باسم « سبيل الرشاد » تصدر هناك لمديرها المسؤول حبيد الله
مبمعوث أيدين ، فوصل الى دار الخلافة واستلم وظيفته وظل يجرى في تلك
الجريدة نحو سنة ، وكان يدرس كذلك الآداب العربية في مدرسة الواعظين
التابعة لوزارة الاوقاف . وقد طبعت محاضرات المترجم التي ألقاها في هذه

المدرسة عن الخطابة عند العرب في كتاب صدر في فروع بعنوان : (نفع الطيب في الخطابة والخطيب) . كما أن مجلة (المنتدى الأدبي) نشرت شيئاً من محاضراته في الأدب والفن

واتتخب أخيراً مبعوثاً عن المنتفق في المجلس النيابي العثماني حتى جاءت الحرب العظمى . وقد تزوج في الاستانة ، ولم يبق له ولد . واتقن مدة إقامته في العاصمة العثمانية اللغة التركية التي تعلم مبادئها في مسقط رأسه . ورجع الاستاذ الرصافي بعد الهدنة الى الشام في عهد حكومتها العربية فلم تسند اليه منصبا يليق بمقامه العلمي والأدبي لما عرف به من الإباء والترفع عن التذلل لمن بأيديهم الحل والعقد ، وبعد أن قضى هذا الأديب الكبير في دمشق مدة طالت فيها ألم الحاجة في حين كانت السلطة هناك تفرق على أعوانها الذهب البرز من غير حساب استعدي من القدس الشريف لتعليم الآداب العربية في دار المعلمين فيها بإشارة أحد أسعابه الفضلاء هناك فغادر الشام الى أورشليم وعاش في منصبه الجديد عيشة رضية

وقد أقامت له الكلية الانكليزية حفلة تكريمية شائعة اشترك فيها كبار أدباء فلسطين كلهم وأطنبت الجرائد في وصفها اطناباً دل على تقدير القوم لنا بفنا . وبعد أن تألفت الحكومة الوطنية المؤقتة في العراق سنة ١٩٢١ طلب الى الاستاذ الرصافي ان يقدم الى موطنه العراق لحاجة البلاد الى رجالها المتكبرين فغادر القدس مغيباً بتكريم واحترام . وقد عين بعد قدومه الى العراق نائباً لرئيس لجنة الترجمة والتعريب في وزارة المعارف وهو المنصب الذي يشغله حتى كتابة هذه السطور



اشتغل الشاعر الكبير بمؤلفات عدة ثمينه حسبما تيسر له من أوقات الفراغ واجتمع لديه من أشعاره الراقية مجموعة كبيرة طبع قسم منها في ديوانه الأول

وما تبقى أودع ديوانه الثاني غير المطبوع . وما نحن ذاكرون مؤلفاته-
مبتدئين بالديوانين :

١ - ديوان الرصافي (الجزء الأول)

يحتوي نخبة ما نظمه الأستاذ الرصافي من أول عهده بقرض الشعر حتى سنة-
١٩١٠ وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٠ ولقي رواجاً عظيماً بحيث كادت أن تنفذ-
نسخه في مدة قصيرة . وهو في أبواب متنوعة يغلب عليها الاجتماع والوصف-
والقصص

٢ - ديوان الرصافي (الجزء الثاني)

يتضمن ما نظمه شاعرنا المبقر من عهد طبع ديوانه الى هذا اليوم .
ويغلب على منظومات هذا الديوان المواضيع السياسية والاجتماعية . وللاستاذ-
غير هذين الديوانين مجموعة من القصائد والمقطعات التي لم تنشر لها فيها من-
الحقائق التي يؤلم القوم اعلانها

٣ - رواية الرقيا

ترجم الرصافي هذه الرواية عن نامق كمال الشاعر التركي الشهير . وهي أول-
أثر نثري له وطبعت في بغداد سنة ١٩٠٩

٤ - دفع الهمية في انصاف الذممة

طبع في الاسكندرية سنة ١٣٣١ وضمنه ذكر الكلمات العربية المستعملة في-
السان التركي

٥ - نصح الطبيب في الخطابة والخطيب

مجموعة محاضراته التي القاها على طلبة مدرسة الواعظين في القسطنطينية-

بموضوع الخطابة والخطباء عند العرب قديماً وحديثاً طبع في أول سنة ١٩١٥

٦ - الأناشيد المدرسية

وضع المترجم طائفة من الأناشيد الوطنية والأدبية التي يتغنى بها طلبة المدارس جميعها خليل طوطح مدير دار المعلمين في القدس وضبط انفاها بالنوطة الأفرنجية وطبعها هناك سنة ١٩٢٠

٧ - محاضرات الأدب العربي (جزآن)

أبى الأستاذ الرصافي صيف ١٩٢١ محاضرات قديمة في الأدب العربي وتاريخه على معلمي المدارس في بغداد لجمع مؤلف هذا الكتاب هذه المحاضرات وطبعها في بغداد سنة ١٩٢٢ وقد جمع كذلك مجموعة محاضراته في السنة التالية في هذا وستطبع قريباً في جزء ثان

٨ - كتاب الآلة والآلة

هو كتاب ممتع وضعه صاحب الترجمة في أسماء الآلات والآلات التي يستعملها الإنسان. وقد أودعه طاقة كبرى من الالتفات الحديثة ، وقدم عليه مقدمة قديمة في التعريب والاشتقاق أثبت فيها رأيه الخاص في هذا الباب (جازر للطبع)

٩ - دفع المراءى في لغة العامة من أهل العراق

ضمنه بحثاً مستفيضاً عن اللغة العامية بالعراق وقواعدها وأدائها وأمنائها الخ وهو أطول ما كتب في هذا الباب. لا يزال مخطوطاً هذه مؤلفاته وهو يروم وضع كتاب خطير في وصف حالة المسلمين اليوم

وفي ما يلي نبذة من شعره :

نحن والماضي

عهدتك شاعرَ العرب المجيدا فالك لا تطارحنا النشيدا
فنحن اليك بالاسماع نصني فهل لك ان تغيد فتستفيدا
بشعر لا تزال تنوط منه بجيد بدائع الدنيا عقودا
إذا أنشدته الحسنة تاهت كأن قلدتها دراً فريدا
وانت اذا قرعت به عبيداً رددت الى الحراد به العبيدا
ولو تستهض الجبناء يوماً به لتقعوا الهيما أسودا
ولو كررته للقوم ألفاً لأقسم سامعوه بأن تميدا
وكم تهز أعطاف المعالي اذا ما قلت قافية شرودا
فلو أنشدتنا في الفخر شعراً تذكرنا به العهد البعيدا
تذكرنا الاوائل كيف سادوا وكيف تبوعوا الشرف المديدا

فقلت له وقد ابدى ارقياحاً الي إذ ارتجلت له القصيدا
اجل، ان القبائل من معر علوا فتسنموا المجد المجيدا
وان لهاشم في الدهر مجداً بناء لها الذي هشم التريدا
ومذ قام (ابن عبد الله) فيهم اقام لكل مكرمة صمودا
وانهضهم الى الشرف للملأ وكانوا عنه قبلئذ قومودا
فاصبح وادياً زبد المعالي وقبل كان مقدمه صلودا
فهم فتحوا البلاد ودوخوها وقادوا في ماركها الجنودا

وَمَ كَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ بَاسًا
وَارْجَحَهُمْ لَدَى الْجَلِيِّ حُلُومًا
وَلَكِنْ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ أَنِي
وَمَا يَجْدِي افْتِخَارَكَ بِالْأَوَالِي

وَأَمْنَعُ جَانِبًا وَاعِمٌ جُودًا
وَأَصْلِبُهُمْ لَدَى الْغُمَرَاتِ عُودًا
أَرَاكَ لَغِيرٍ مَا يَجْدِي مَرِيدًا
إِذَا لَمْ تَفْتَخِرْ غَفْرًا جَدِيدًا

أَرَى مُسْتَقْبِلَ الْإَيَّامِ أُولَى
مَا بَلَغَ الْقَاصِدُ غَيْرَ سَامِعٍ
فُوجُهُ وَجْهَ عَزْمِكَ نَحْوَاتٍ
وَهَلْ إِنْ كَانَ حَاضِرْنَا شَقِيًّا

تَقْدِمُ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ شُوطًا
وَأَسِسْ مِنْ بَنَائِكَ كُلَّ مَجْدٍ
فُشِّرَ الْمَالِينَ ذَوُو خُمُولٍ
وَخَيْرَ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ

تَرَاهُ إِذَا ادَّعَى فِي النَّاسِ غَفْرًا
فَدَعْنِي وَالْفَخَارَ بِمَجْدِ قَوْمٍ
قَدْ ابْتَسَمَتْ وَجُوهُ الْدَهْرِ بِيضًا
وَقَدْ عَهَدُوا لِنَابِرَاتِ مَلِكٍ

وَعَاشُوا سَادَةً فِي كُلِّ أَرْضٍ
إِذَا مَا الْجَهْلُ خِيَمَ فِي بِلَادٍ

بِمَطْمَحٍ مِنْ يَحَاوِلِ أَنْ يَسُودَا
يَرُدُّ فِي غَدٍ نَظْرًا سَدِيدًا
وَلَا تَلَفْتُ إِلَى الْمَاضِينَ جِيدًا
نَسُودُ بِكُونِ مَا ضَيْنَا سَعِيدًا

فَإِنْ أَمَامَكَ الْعَيْشُ الرِّغِيدَا
طَرِيفٌ وَأَتْرَكَ الْمَجْدَ التَّلِيدَا
إِذَا فَاخَرْتَهُمْ ذَكَرُوا الْجُدُودَا
أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسْبًا جَدِيدَا

تَقِيمُ لَهُ مَكَارِمُهُ الشُّهُودَا
مَضَى الزَّمَنُ الْقَدِيمُ بِهِمْ حَمِيدَا
لَهُمْ وَرَأَيْنَا فَمِنْ سَوْدَا
أَضَعْنَا فِي رِمَاقِهِ الْعُهودَا

وَعَشْنَا فِي مَوَاطِنَا عَيْدَا
رَأَيْتُ أَسُودَهَا مُسَخَّتَ قُرُودَا

المرأة في الشرق

ألا ما لاهل الشرق في بُرحاء
لقد حكّموا العادات حتى غدت لهم
إذا تخبّروهم في الحياة تجذّ لهم
وما ذاك إلا أنهم في أمورهم
لقد غمطوا حق النساء فشدّوا
وقد الزموهنّ الحجاب وانكروا
اضافوا عليهنّ الفضاة كأنهم
قد انتبذوا عنهنّ في العيش جانباً
وقد زعموا أنّ لسن يصلحن في الدنيا
فها هنّ إلا متمعة من متاعهم
أهانوا بهنّ الامهات فاصبحوا
ولو أنهم ابقوا لمنّ كرامة
ألم ترم امسوا عبيداً لآلهم
وهان عليهم حين هانت نساؤهم
فيا قوم ان شئتم بقاء فنازعوا
ايستعد محياكم بغير نساكنكم
وما المارد ان تبدوا الفتاة بمسرح
ولكن حارداً ان تزيّا رجالكم

يعيشون في ذلّ به وشقاء
بتزلة الافساد للاسراء
حياة تخطّت خطّة السعداء
أبوا ان يسروا سيرة العقلاء
عليهن في حبس وطول نواء
عليهن إلا خرجة بنطاء
يفارون من نور به وهواء
فها هنّ في امر من الخلطاء
لغير قرار في البيوت وباء
وان صيّ عن بيع لهم وشراء
بما فعلوا من الألم اللؤماء
لكانوا بما ابقوا من الكرماء
على الذلّ شبوا في حجور إماء
تحملّ جور الساسة الغرياء
سواكم من الاقوام حبل بقاء
وهل سعدت أرض بغير سماء
تمثل حالي عزّة وإباء
على مسرح التمثيل زيّ نساء

اقول لاهل الصرى قول مؤنب وان كان قولى مسخفاً السفهاء
 ألا ان داء الصرى من كبرائه فبعداً لهم في الصرى من كبراء
 واقبح جيل في بني الصرى انهم يسمون اهل الجبل بالعلماء
 واكبر مظلوم هو العلم عندهم فقد يدعيه اجبل الجهلاء
 لو اقتصر رب العلم للعلم منهم لعصب عليهم منه سوط بلاء
 ولاستأصل الموت الوحي تقوسهم ونادى عليهم مؤذنا بفناء
 ولكن حلم الله ابقى عليهم فماشوا ولو في ذلة وشقاء
 لقد مزقوا احكام كل ديانة وخاطوا لهم منها ثياب رياء
 وما جعلوا الا ديان الآ ذريعة الى كل شغب بينهم وعداء
 فما علماء الجبل الا مساقم رمت جهلاء العلم بالقوباء

ألا يا شباب القوم اني الى العلى لداع فهل من يستجيب دعائي
 أما آن للاوطان ان تهضوا بها لادراك مجد وابتغاء علاء
 فقدج صوتي واستشاطت جوانحي وقل اضطباري واستطال بكائي
 على ان لي فيكم رجاء وان يكن من اليأس مسدوداً طريق رجائي
 وما انا في وادي الخيال بهائم وان كنت معدوداً من الشعراء



أنا والشعر

أرى الشعر أحياناً يمحى بخاطري
ويسكن أحياناً فاشجى وانما
وقد اتوختى الهزل منه مجارياً
ولكن نفسي وهى نفس حزينة
وقد علم الراوون شعري بأنهم
واني إذا استبطلته من قريحتي
واني على علم طويت سهوله
واني لخاص له بسليقة
وهل يخطر الشعر الركيك بخاطري
إلا لاهتدت بالشربوما هو اجسى
ولاغصبت في بحر القريض مخاطرأ
على أن لي طبعاً لبقاً بوشيه
إذا انتظمت آياته في قصائدي
وما كان روح الشعر يوماً لثجتي
ولم يستقد إلا الذي ألعية
واني قد مارسته بفظانة
لمرثك إن الشعر صمصام حكمة
إذا جنت ليل الشكوك سلطته

ويبذل ما قد عز لي من مصونه
تحرك شجوي ناشي من سكونه
لدهر اراه موعلا في عجونه
تميل الى المشجي لها من حزنه
إذا أنشدوه أطربوا بلحونه
شفيت صدى الراوي يبرد معينه
ولم اتخير خابطاً في حزونه
أبت غته واستوثقت من سمينه
إذا كان في طوعي اختشاب متينه
إذا هي لم تنزع الى مستبينه
إذا لم افز من دره بشينه
نروما الى أبكاره دوت دونه
ترى كل بيت ممسكا بقرينه
بغير اليد الطولى ثمار غصونه
يكون كراي الدين رجم ظنونه
يلوح سناها غرة في جبينه
وان الهى معدودة من قيونه
عليه ففراه بفجر يقينه

وما الشعر إلا مؤنسي عند وحشي
تقوم مقام الدمع لي نفاثه
واجمله للكون مرآة عبرة
فأبصر اسرار الزمان التي انطوت
وللشعر عين لو نظرت بنورها
واذن لو استصغيتها نحو كاتم
وليل إلى شعراء أرسلت فكرتي
مسح الليل عني نسره وسماكه
فكم بث في نهر المجرة في الدجى
هو الشعر لا أعتاض عنه بغيره
ولو سلبتني الحوادث في الدنا
إذا كان من معنى للشعور اشتقاقه
ومسلي فؤادي عند وري شجونه
إذا الدهر ابكاني برب منوته
فيظهر لي فيها خيال شؤونه
بما دار في الاخقاب من منجنونه
إلى الغيب لاستشفقت ما في بطونه
سمعت بها منه حديث قرونيه
رسولا بشعري حاملا لرقينه
ونجم سناه والجدي خدينه
من الشعر أجري منشآت سفينه
ولا عن قوافيه ولا عن فنونه
لما عشت أو مارمت عيشاً بدونه
فأبعده للرم غير جنونه



بعد براح الشام

قد صبح عزمك والزمان مريضٌ
ما بال همك في الفؤاد كأنه
كم بت معتلج الهموم بليلة
طننت بمسمعك الهواجس في النجى
تنبو جنوبك عن فراش ناعم
كبرت لنفسك في الحياة لبانة
ما زلت تفتنم للهالك دونها
لله أنت فأى هول تنتطي

ولرب قافية كؤنلق السنى
صرحت في إنشادها بحقيقة
ولقد أجزيت القريض عناته
وأنى المدي يوم السباق عليك
غد كنت أنبط للقريض فرجة
ولكم وقفت من السياسة موقفاً
مستنهضاً من ولد يعرب للحلى
أيام لم ينطق بذلك شاعر
حتى إذا دار الزمان مداره

يجلو الشكوك يقينها المحوض
فات الأنام بثلاث التريض
ونجاني للضار وهو مروض
يجري سبوح خلفه وركوض
بمفاخر العرب الكرام قفيض
أنا من جواه على النوى معروض
هما تحوُّبها ونى وديوض
قبلي ولم ينشد هناك قريض
خاب القريض وعاد وهو جريض

وغدا ينازعني الحرورة شاعر
 وبزني ثوب الأمانة خائف
 كم مدح دعواي في وطنية
 من كل عبد في السياسة باعه
 نفس المخاصم ان لي لقصائدا
 فاذا ادعيت فمن في دعواي لي
 وسل البرام يجبك عني ناطقا

لما تكرهني الاراذل سرفي
 ولقد برئت الى الوفاء من امري
 وجزيت كل صنعة بتألفها
 لا تطلبن من الزمان حقيقة
 واذا غضت من الليالي صرفها
 وحوادث الأيام مثل نسلها
 وربما أتجن كل كريمة
 قد ساء منقلب البلاد بأهلها
 ذهب الحياء فكم رأيتا صاغرا
 وقع تدامي عن مدانس عرضه
 غلب الشقاء على الأنام فغيرم
 كيف السعادة في الحياة وللورى

أني اليهم يا أمهم بغيض
 عهد الصداقة عنده منقوض
 ان الصنائع في الرجال قروض
 ما للحقيقة في الزمان وميض
 أبدى المعائب صرفها المنقوض
 في الحكم تظهر تارة وتحيض
 سوداء تقنا في وغاها البيض
 فأنحط أوج واشمخر حضيض
 قد جاء وهو للذرويه نفوض
 فزهاه عجباً ثوبه المرحوض
 دث وقطر شرورم إغريض
 في قوس كل صنينة تنبيض

أم كيف نبشع للمالي أمة
 لن تقدم الدنيا الشقاء بأهلها
 ومع الذكاء فقد تأخر أهله
 أخرى البلاد مفسداً بلده
 وإذا الفتى قعدت به أفعاله
 والمرء ان عدت سجيته العلى
 في العلم قل نصيبها المقروض
 ما دام ملك في البلاد عضوض
 حتى تقدم من قفاه عريض
 مقت الأديب وأكرم العريض
 أعياء بالنسب الرفيع نهوض
 لم يبتعثه الى العلى تحريض

بعض الناس...

هم يمدون بالثبات ذكورا
 ولهم اعيدي بها واماء
 تركوا السعي والتكسب في الد
 يتجلى النعيم فيهم فتبكي
 يأكلون اللباب من كد قوم
 فكأن الانام يشقون كدًا
 وكانت الاله قد خلق لنا
 نعموا في غضارة الملك عيشا
 فاذا ما صال العدو خرجنا
 واذا هم جروا الجرائر يوما
 واذا ما استهل فيهم وليد
 وانا لهم قصور مشاله
 ونعيم ورفعة وجلاله
 نيا وعاشوا على الرعية عاله
 أعين السعي من نعيم البطاله
 اعوزتهم سخيثة من نخاله
 كي تنال التميم تلك السيلاله
 س لحيا آل السلاطين آله
 وحلنا من دونهم اثماله
 دونهم لاوغى رد صياله
 فعلينا تكون فيها الجماله
 فعلينا رضاعه والكفاله

قد رضىنا بذلك لولا عتو
 ما بهم ما يعزهم عن بنى السو
 هم من الناس حيث لو غر بل لنا
 ومن الجهل حيث لو صور الجهم
 حملونا من عيشهم كل عبء
 فكفينا اصهارهم مؤنة العيش
 فكانا نعطهم اجرة البضع
 تلك والله حالة يقشعر
 هي منهم دناءة وشنار
 ليس هذا في مذهب الاشترا
 وهو في الملة الخفيفة اليد
 اظهروه لنا على كل حاله
 قة الا رسوخهم في الجهاله
 من لكانوا ثفاية وحناله
 بل لكانوا بين الوردى تشاله
 ثم زادوا اصهارهم والكلاله
 فكانوا صنفنا على اباله
 كما اعطى الاجير الماله
 الحق منها وتشمز العداله
 وهي منا حماقة وضلاله
 كية الا من الامور المحاله
 ضاء كفر برنا في الجلاله

«وجه ابن آدم»-

لله سر في الانام مطلسم
 برا ابن آدم وهو ان لم تلقه
 واذا نظرنا في المعائب نظرة
 اما النجيب من ابن آدم فهو ما
 والوجه اعجب ما رأيت وانه
 هو من طراز الله الا انه
 حار الفصيح بوصفه والاعجم
 في اخلق اقدم فهو فيه مقدم
 ظهر ابن آدم وهو منها الاعظم
 نسق الكلام به اذا نطق الفم
 ليحار في سخنائه المتوسم
 بسرائر النفس الحديثة معظم

اما الحواجب فيه فهي كواشف
وَأَرْبَ خافية يُكْتَمُهَا الْفَتَى
كلُّ يَشِيرُ إِلَى السَّرِيرَةِ وَجْهَهُ
فَالْوَجْهُ فِيهِ مِنَ الْقُرُونَةِ مَسْحَةٌ
صرع النهى فالوهم فيه تيقن
وَأَرْبَ وَجْهِ فِي تَبْسَمِهِ الْبُكَاءُ
وَالْأَنْفُ فِي وَجْهِ ابْنِ آدَمَ زِينَةٌ
كَالْهَدَبِ فِي شَفْرِ الْعَيُونِ فَإِنَّهُ



ان الوجوه صحائف مطموسة
يَبْدُو تَحْرِفُهَا حُرُوفُهَا مَتْنُهُمَا
فَالْمَقْلُ فِيهَا حَالِمٌ مُتَجَاهِلٌ
أَنِّي أَرَى هَذِي الْوُجُوهَ نَوَاطِقًا
وَأَرَى لِحَاطِ عَيُونِهَا مُتَجَدِّدًا
فَكَأَنِّي الْبِدْوِيَّ يَسْمَعُ رَاطِقًا



وَأَرْبَ وَجْهِ يَسْتَبِيكُ بِحُسْنِهِ
يَدْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَلُومٌ مِنْ هَوَى
وَإِذَا تَغَيَّبَ فَالْبِدُورُ مُضِيئَةٌ
لَهُ فِي وَجْهِ ابْنِ آدَمَ حِكْمَةٌ

وَالْعَيْنُ فِيهِ عَنِ الضَّمِيرِ تَرَجِمُ
وَالْوَجْهُ مِنْهُ بِسَرِّهَا يَتَكَلَّمُ
فَكَأَنَّهُ بِضَمِيرِهِ مُتَلَثِّمٌ
لِلْخَافِيَّاتِ بِهَا وَضُوحٌ مَبْهِمٌ
تَحْتَ السَّلَامِخِ وَالْيَقِينِ تَوْهَمٌ
وَأَرْبَ وَجْهِ فِي بُكَاءِ تَبْسِيمِ
فَالْوَجْهُ لَوْلَا أَنْفُهُ مُتَجَمِّمٌ
لَوْلَا تَنْشُرُ الْعَيُونُ وَتَسْجِمُ

يَعْمُو كِتَابَتُهَا وَيُثَبِّتُهَا الدَّمُ
يَبْدُو تَحْرِفُهَا فَلَا تَنْفَقِمُ
طَوْرًا وَطَوْرًا جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ
بِالسَّرِّ لَكِنْ نَطَقَهُنَّ مُجْمَعِمٌ
عَنْهَا وَلَكِنْ الْحَدِيثُ مَرْجَمٌ
وَكَأَنَّمَا هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ طِمَظِمٌ

قَتْرُوحٌ مِنْهُ وَأَنْتَ صَبٌّ مَغْرَمٌ
وَيَصْدَعُ عَنْكَ وَأَنْتَ فِيهِ مَتِيمٌ
وَإِذَا أَضَاءَ فَكُلُّ بَدَرٍ مُظْلِمٌ
يَعْنُو لِسَفِينِهِ لَهَا وَمَنْ يَتَحَلَّمُ

خواطرها

لمعرك ما كلَّ انكسار له جبرُ
 لقد ضربت كف الحياة على الحجا
 قمنا جميعا من وراء ستارها
 حكمت سرحة فنواء نبصر فرعها
 وقد قال بعض القوم ان حياتنا
 فان كان هذا القول فيها حقيقة
 وروح الفتى بعد الردى ان يكن لها
 وان رقيت نحو السماء فبذا
 واعجب شأن في الحياة شعورنا
 وللنفس في أفق الشعور غايل
 وما كل مشعور به من شؤونها
 ففي النفس ما عيا العبارة كشفه
 ومن خاطرات النفس ما لم يقم به
 ويأرب فكر حاك في صدر تاطق
 ويأرب معنى دق حتى تجاوزت
 ارى اللفظ ممدودا فكيف أسومه
 وأفق المعاني في التصور واسع
 ولولا قصور في اللحن عن مرأنا

ولا كل سر يستطيع به الجهر
 ستارا فليلم القوم في كنهها نذر
 تقول بشوق ما وراءك ياستر
 ولم ندر منها ما الا نائش والجذر
 كليل وان الفجر مطلعه القبر
 فيأشد ما قد شاقني ذلك الفجر
 بقاء وحس فالحياة هي الخسر
 اذا أصبحت مأوى لها الانجم الزهر
 وأعجب شأن في الشعور هو الحجر
 اذا ابرقت فالفكر في برقها قطر
 قد بر على ابضاحه المنطق الحر
 وقصر عن تبيانه النظم والنثر
 بيان ولم ينهض بأعبائه الشعر
 فضاق من النطق الفسيح به الصدر
 اليه من الالفاظ اعينها الخزر
 كفاية معنى فانه العد والحصر
 يقيه اذا ما طار في جوه الفكر
 لما كان في قول المجاز لنا عذر

ولست أخص الشعر بالكلم التي
 وذاك لأن الشعر أوسع من لئي
 وما الشعر إلا كل ما رنح الفتي
 وحرك فيه ساكن الوجد فافتدى
 نحن نقات الشعر سبع حمامة
 ومن نقات الشعر حوم فراشة
 ومن نقات الشعر دمة ماشق
 ومن نقات الشعر نظرة غادة
 ومن نقات الشعر رنة تاكل
 ومن نقات الشعر جميع مطرب
 ومن نقات الشعر تغريد بلبل
 ومن نقات الشعر نعمة أرغن
 وإن من الشعر ائتلاق كواكب
 وإن ابتسام النيد عن كل أشنب
 فإن لم يكن هذا من الشعر لم يكن

تُنظَّمُ أَيْانًا كما يُنظَّمُ الدُرُّ
 يكون على فعل اللسان له قصر
 كما رنحت أعطاف شاربها الخمر
 مهيبة كما يستن في المراح الشهر
 على أيكه يشجي الحزين لها هدر
 على الزهر في روض به ابتسم الزهر
 بها قد شكك للعب ما فعل المجر
 بنجلاء نسي القلب في طرفها فت
 مفعمة أودى بواحد لها الدهر
 تماور جرى صوته الخفض والتبر
 لدى جنة قد فاح من ورد لها نشر
 وترنيم مزمار به اطراد الزمر
 بجنج الدجى يات يضاحكها البدر
 ليطرب نفسي فوق ما اطرب الشعر
 لعمر النهى الشعر عند النهى قدز



القوة

تصف الحرية

يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرّم
 ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الاّ النوم
 وتأخروا عن كل ما يقضي بأن تتقدموا
 ودعوا التفهم جانباً فالخير أن لا تفهموا
 وتثبتوا في جهلكم فالشر أن تعلموا
 أمّا السياسة فأتركوا ابدأً والاّ تندموا
 ان السياسة سرها لو تعلمون مطلبكم
 واذا افضم في اللبا ح من الحديث فمجموا
 والمدل لا تتوسموا والظلم لا تتجهموا
 من شاء منكم أن يبيع — ش اليوم وهو مكرم
 فليس لا سمع ولا بصير لديه ولا فم
 لا يستحق كرامة الا الاصم الا بكم
 ودعوا السعادة انما هي في الحياة قوم
 فالعيش وهو منكم كالعيش وهو مذمّم

فارضوا بحكم الدهر معاً كان فيه تحكم
 واذا ظلمتم فاضحكوا طرباً ولا تنظموا
 ان قيل هذا شهدكم مرّ فقولوا غلظم
 أو قيل ان هذا شهدكم ليل فقولوا مظلم
 أو قيل ان هذا شهدكم سبل فقولوا مغم
 أو قيل ان هذا شهدكم يا قوم سوف تُقسم
 فتحمداً وتشكروا وترحموا وترثوا



تبيان حقيقة

لمرك ان الحر لا يتقيد اذا أنا قصدت القصيد فليس لي
 نشدت بشعري مطلباً عز نيله فلننجم بمد دون ما أنا ناشد
 ولم جنبتي عزّة النفس منهلاً وما أنا الا شاعر ذو لباة
 ولي بين شذقي المهرتين صارم ولا عجب أن طابني الشاعر الذي
 فان ابن برد وهو أكبر شاعر تمودت نصريحي بكل حقيقة
 اذا رمت نصحا جئت بالنصح واضحاً وقد أبصر الداء اللعين الذي بنا
 يقولون لي استنهض الى العلم قومنا أما علموا أن الحياة بصمرنا
 وما ينفع القول الذي انت قائل فنيا قومنا ان المعلوم تجددت
 وخالوا جود العقل في امر دينكم وان شتم في العيش عزاً فأقدموا
 ألا قليل ما شاء في المفند به غير تبيان الحقيقة مقصد
 وان هان عند الشعر ما كنت أنشد وللدرد قدر دون ما أنا منشد
 بطيب به لكن مع الذل مورد أوح بها حيناً وحيناً أغرد
 يس على الأيام طوراً وينمى يقول سخيف القول وهو مقلد
 تنقصه في الشعر صمد عجمد وللمرء من دنياه ما يتمود
 وما كان من شأني الكلام المعقد كما أبصر الامواه في الترب هدهد
 بشعر ممانيه تقيم وتقمع مدارس في كل البلاد تشيد
 اذا لم يكن بالفعل منك يؤيد فان كنتم تهوونها فتجددوا
 فان جمود العقل للدين مفسد فكم نيل بالافدام عز وسؤدد

وامضوا سديد الرأي دون تردد
ولا تقبلوا قيذاً بقول مجرد
واطلال علم لا زال شواخصا
اراهنا فأبكي وهي رهن يد البلى
وما اتنا سال عهدا حين لم تسل
فان تكبروا تبديد دمي لاجلها
فما يبلغ النيات من يتردد
فما قيد الاحرار قول مجرد
تذكر بالمهد القديم وتشهد
بدمع كما ارفعن الجمان المنتضد
دموعي ولكي فتي متجلد
فان دي من اجلها سيبدد

في الاحتفال بالريحاني

انشدها في احتفال المهر العلمي في بغداد بالاستاذ امين الريحاني

ان العراق بمرضه وبطوله
يهتز مبتهجا بمقدم ضيفه
ومرتجا والشكر في ترحيبه
بربيب بنائه بريحانيه
بالعقري بفيلسوف زمانه
باصح احرار الأنام تحررا
انا نبجل منه خير مبتجل
أامين جئت الى العراق لكي ترى
عفواً فذاك النجم اصبح أفلا
أوماترى قطر العراق بحسنه
وبرافير وباسقات نخيله
ويدش مبتسما بوجه زيله
ومؤهلا والحمد في تأهيله
بكبير معشره بفخر قبيله
بأديب أمته بداهي جيله
في فكره وبفعله وبقيله
تبعيل كل الفضل في تبجيله
مافيه من غرر البلى وحجوله
والقوم محزون بعد أقوله
قد فاق مقفراه على مأهوله

اما الحيا فيه فذايك الحيا
 وريمه ذاك الريح وان شكا
 فاقم به ولك النقي بغراته
 وانزل على وادي السلام ممتا
 والشم به ثمر الطيعة باسمها
 وترقب أسعاده حتى اذا
 وانظر عاين أرضه وسمااته
 فاجلوا فيه منيرة أوضاحه
 والليل فيه مكالم بمصرع
 وترى النهار به كذهنك واقدا
 وترى ضياء الشمس فيه مغلفا
 واذا وقفت بدارس من مجده
 وانحب كما تحب الحزين مكفكفا
 فلقد عفا المجد القديم بأرضه
 واذا نظرت الى قلوب رجاله
 تجد الرجال قلوبها شتى الهوى
 متناكرين لدى الخطوب تناكرا
 فالجار ليس بأمن من جاره
 والدين فيه يقول ذو قرآنه
 واذا تأول قولهم متأول
 لكن مسيل للآء غير مسيله
 من جهل ساكنه اشتداد محوله
 عن قطر معرو عن موارد نبيه
 برغيد عيش تحت ظل نخيله
 يشقى من للشقاق حر غليله
 هب النسيم نجس نبض عليه
 وانشق أريج شماله وقبوله
 والحسن فيه دقيقه كجليله
 وكواكب الاكليل من اكليله
 بالشمس تشرق في وجوه سهوله
 بنظيره ومسللا بمثيله
 فكوقوفه الباكين بين طلوله
 غرب الدموع بجاني منديله
 وعليه جر الدهر ذيل خوله
 فانظر حديد الطرف غير كليله
 مد الشقاق بها حباله غوله
 يمينا لسان الشعر عن تمثيله
 واخلى ليس بوائق بخليله
 قولوا يحاذر منه ذو انجيله
 صر فوه بالتكفير عن تأويله

وإذا تكلم عالم في أمرهم خفروا ذمام العلم في تجهيله
 حال لو افكر الحكيم بكنهه طول الزمان لمي عن تعليمه
 من ذا يبده فان قوادعي ينست لعمرك من تبديله
 والجهل لا يبق على أربابه كالسيف ليس براحم لقتيله
 آمين لا تفض على فاني لا أدعي شيئا بغير دليله
 من أين يرجى للعراق تقدم وسيل ممتلكيه غير سبيله
 لا خير في وطن يكون السيف عند حياهه والمال عند بخيله
 والرأي عند طريقه والعلم عند غريبه والحكم عند دخيله
 وقد استبد قليله بكثيره ظلما وذل كثيره لقليله
 إني اذا جد المقال بموقف فضلت بحمله على تفصيله
 واذا مخاطب كان مثلك واعيا اغنى اختصار القول عن تطويله
 يا من يكتم فضله متواضعا والناس بحمة على تفضيله
 شكواي بحت بها اليك وليس في شكوى الزميل غضاضة لزميله
 ان المريض ليستريح اذا اشتكى مما به لطيبه وخيله
 وكذا الحزين اذا تهيج حزنه ينيكى فيسكن حزنه بعويله
 اني لأنف ان أبوح بمضمر الا لمقدر على تحصيله
 ولدي ان وصل الحبيب تمسك بالزمن يمنع ظي من تقبيله



تجاء الرياحاني

القصيدة التي القاها في حفلة « ابناء العراق » للاستاذ الريحاني

لهذا اليوم في التاريخ ذكرٌ
ويحسن في السامع منه صوت
ففي ذا اليوم نحن قد احتفينا
فتى كثرت مناقبه فاعننى
نجالس منه ذا خلق كريم
واقسم لو يجالسه سفيه
كذلك يكون زهر الروض لما
ولم ينسب الى الرياحان الا
له قلم به تحيا المعاني
وتشرق في سماء الشعر منه
لقد طارت بشهرته شمال
وطبق حبيته الآفاق حتى
قديتك هل تصيخ فان عندي
الى كم أستغيث ولا مغيث
اقمت بيلاة ملئت حقودا
امرقتظر الابصار شزدا
وكم من أوجه تبدي ابتساما
به الآف يفغمن طيب
له تهتز بالطرب القلوب
بريحانينا وهو الاديب
له في كل مكرمة نصيب
له يجليسه اثر عجيب
فواقا لاغتدى وهو الاريب
تمر عليه ناسمة تطيب
وريحان الرياض له نسيب
كما يحيا من الطر الجديد
كواكب ليس يذكها مغيب
كما طارت بشهرته جنوب
تعرفه القبائل والشعوب
شكاة لا تصيخ لها الخطوب
وادعو من اراه فلا يجيب
على فكل ما فيها مريب
الي كاتما قد مرّ ذيب
وفي طي ابتسامها قطوب

سكنت اخلان في بلدي كآني
وعشت معيشة الغرياء فيه
وما هذا وان آذى بدائي
ولكنني أرى أبناء قومي
يقدم فيهم الشرير دفعا
فهذا الداء منتشب بقلبي
فكيف شفاؤه ومتى يرجى
وان اك قد شكوت فاشكاني
سأنصب للهواجس حر وجه
وأضرب في البلاد بنير مكث
الى أن أستظل بظل قوم
والأ فالحياة أمر شيء

اخو سفر تقاذفه الدروب-
لاني اليوم في وطني غريب-
ولا هو أمره أمر عصيب-
يدبر أمرهم من لا يصيب-
لشرته ويحتقر الاديب-
وفي قلب العلي منه وجيب-
وأي دواؤه ومن الطبيب-
الى ذي خلّة شيء معيب-
يعود الى الشروق به الغروب-
اجوب من اللهايه ما أجوب-
حياة الحر عندهم تطيب-
وخير من مرارتها شعوب-



انشودة الوطن

— بلحن للمسيلز —

أوطاننا وهي الغوالي	أرواحنا لها نحن
وأما أحياء للمالي	من مات في حب الوطن
أوطاننا نحن حماها	يكل سيف منتضى
مات منا من قضى	في أرضها تحت سماها
أوطاننا وهي الأملاني	عن حبا لا ننتهي
طابت لنا منها للثاني	بغيرها لا نمتي
ننشق انقاس هواها	في كل سهل وجبل
لم نرض بالدنيا بدل	عن سهلها أو عن ديارها



الشيخ عبد المحسن الكاظمي



الشيخ عبد المحسن الطاطي

عبد المحسن الكاظمي

شاعر كبير يعدونه في مصر في الطبقة الأولى بين الشعراء المعاصرين وينكرون عليه ذلك في العراق ، هجر العراق وطنه قبل سنوات وحل القطر المصري فاستفاد فائدة كبرى من وجوده في بيئة سما فيها قدر الادب وانتعش روح العلم فتسنى له ان يطلع على الحركة الفكرية ، والنهضة العلمية هناك من جهة وعرف له ادياء النيل منزلته فبعد صليته وسارت شهرته الى اطراف العالم العربي من جهة ثانية ، وهو اليوم شاعر الاستقلال ، ينظم القصائد الاستمائية لحزب الاتحاد السوري الذي مركزه القاهرة ، وعضو في جمعية (الرابطة الشرقية) فيها

وقد عرف شعره بالجودة والمتانة وحسن السبك ورصانة القافية لا يسبق صاحبه سابق في طول النفس وخفة البحر ، يتفنى الكاظمي في شعره تفنينا بدويا وقد أخذ عنه ذلك حافظ بك إبراهيم شاعر مصر

وهو أبو المكارم عبد المحسن بن محمد بن علي بن المحسن بن محمد بن صالح ابن علي بن الهادي النضمي

ولد في بغداد في منتصف شعبان سنة ١٢٨٢ هجرية وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة ولما كان أبوه يفتقل بالتجارة مال الولد الى تلماطي هذا العمل وأخذ يطالع الكتب التي تبحث فيه ، ثم ترك التجارة واحترف الزراعة فلم يلق نجاحاً فاعكف على مطالعة الكتب والرسائل الأدبية ، وولع بحفظ الشعر فحفظ نحو الاثني عشر ألف بيت من الشعر القديم . ولما أدرك السن العشرين عرف فضله ، وأخذ يدرس حالة ابناء جلده من المسلمين ، فمكراً في اصلاح شؤونهم حتى قدم السيد جمال الدين الافغاني الشهير ببغداد متفياً من ايران فوجد المترجم في السيد جمال الدين ضالته وأخذ عنه بعض مبادئ وعلموه ، ثم بقي الافغاني من بغداد فأصبح موقف الكاظمي حرجاً لانه كان من المتعلقين بذلك المصلح الكبير ، واذا أخذ يجاهر بنواقص الحكومة كاد ان يلحق به أذى كبير لولا انه لاذ بالوكالة الايرانية في بغداد ، ثم غادر الشيخ الكاظمي بغداد خفية الى البصرة وانتقل منها الى أبو شير في الخليج

القارسي وقضى هناك بضعة شهور وماد الى بغداد بعد ذلك ورحل سنة ١٣١٥ من العراق قاصداً ايران فالتهم ألقى عصا ترحاله في مصر على نية أن يغادرها الى فروق ويقفل من هناك راجعاً الى بغداد غير أن مرضاً عضالاً أقعده عن مبارحة وادي النيل وذهب يبصره ، وقد حظي المترجم كل الخطوة لدى المصلح الاسلامي الكبير العلامة الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله

والشيخ الكاظمي على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة والمزايا الشريفة ذو اياه شديد ، وهو آية في بدهة الخاطر ريجل في مجلس واحد القصيدة التي تبلغ المائة والمائتي بيت من غير أن يظهر عليه أثر الكلفة . وقد روى عنه سليم مركيس الصعاقي المتفنن المشهور في مجلته قال : نظم الدكتور ابراهيم شدودي قصيدة في مدح الاستاذ الكاظمي في الحفلة التي عقدت لتكريمه . فلما انتهى الدكتور من تلاوتها حتى اجابه المحتفل به بقصيدة ارتجالية من نفس البحر فكان ينظم وأنا أكتب والاخوان يعجبون بسرعة خاطره . وينتقد بعضهم نفس البداوة في شعر الكاظمي ، ولا جناح عليه في ذلك لأنه تعلم الشعر في العراق على النمط القديم فركز هذا الاسلوب في طبعه

وقد ألف صاحب الترجمة مؤلفات عدة منها :

١ - البيان الصادر في كشف الحقائق :

أبان فيه سبب انشقاق المسلمين بعضهم على بعض

٢ - تنبيه القلوب :

كشف فيه ما آل اليه حال الامة من التقهقر و اشار الى مواطن الداء ووصف الدواء .

٣ - ديوانه شعره :

وله ديوان شعر كبير وإن كانت قد فقدت كثير من قصائده في ما قاساه من المحن والخطوب في وطنه
وقد أثبتنا هنا بعض القصائد من شعره :

الحرية

مهما تباعد فهو منك قريب
 فإذا تباعد فالحيب مبنض
 لا فرق بين المشرقين سوى الذى
 كالشمس ما بين الانام مشاعة
 كم قرب القوم اللثام وباعدوا
 لا يصدقون وكيف يصدق طامع
 ليس الهوى من كل صيب واحدا
 هيئات يصبني سوى حرية
 يكفى جلالك انت فيه يوسف
 أمنية الشعبين انت فضيلة
 حرية الامصار انت حبيبة
 عظمت على قلب المحب همومه
 في كل يوم حفلة لك يرتقي
 لك كل يوم في المحافل سيرة
 يا حبا يوم الجمال وحيدا
 يوم يعود به لنا استقلالنا
 حاتم نحتمل المذلة طوعا
 نرجو الحياة وليس يحل عالم

يوم له بين الضلوع ديب
 واذا تقارب فالعدو حيب
 يصفوه به هذا وذاك يشوب
 ولها شروق مرة وغروب
 حتى استوى التباعد والتقريب
 يصنى الى داعى النفاق كذوب
 ان الهوى لعاشقين ضروب
 يصبو الشباب لذكرها والشيب
 وكفى عيبك انه يعقوب
 تافقت اليك قبائل وشعوب
 في حبها يستعذب التعذيب
 يكفى دلالك أيها الم محبوب
 فيها للنابر شاعر وخطيب
 تنفى وذكر عن سنالك ينوب
 يوم الوصال واجره المكسوب
 ويرد فيه حقنا المنصوب
 ولنا بافاق البلاد وثوب
 ان الحياة مصائب وخطوب

لأفاننا عز الحياة ولا عدت شمعاً تذلل بها الحياة شعوب
ياحبذا يوم يروح لنا به هذا له نغم وذاك طروب

- العينية -

الى كم تجيل الطرف والدار بلقع اما شغلت عينيك بالجزع ادمع
أأنت معيري عبدة كلاً و أنت يحفزها برح الغرام فتسرع
وهل عريت ارض كسوت اديهما بماء شتوي فهي زهراء مبرع
شن حراً أنفاسي وقبض عاجري مصيف تراءى في ثراها ومربع
الم تر جرماً الحى كيف روضت وسال بمنعم الشقائق اجرع
فهانك من دمعي وهذاك من دى فلعين ذا مبكى وللقلب مجزع
جرى ماء جفني عن سويداء مهجتي فن أجل ذا وشى الرياض مجزع
أفي كل دار انت ملتج عبدة اذا غاض منها مندمع فاض مدمع
كأنك فيها ناظر رسم منزل حتمه عن النظار نكباء زرع
تذكرت سباً في رباها ولعلما فهاج لك البرحاء شمع ولسمع
فأن على عينيك عارض مزنة تصوب عزاليها ولا تنقشع
كان بها خرقة أوهت مزادها وليس لوهي سال واديه مرقع
تتبع تجد ما يفر القلب ساوة وهل عدم السلوان من يتبع
وهيات تسلى الدار وهي غيمة ويسلو اسير الدار وهو مفجع
وأفدح خطب شغني بصروفه وجرعني ما لم أكن اتجرع

وقوفي على تلك الديار وقد عفت
معالم اعفاها البلى فتوزعت
وقفت عليها آخر الليل وقفة
ولا مسعد الا الدموع وكيف في
ايا بآة الوعاء من أعلم الذوى
ويا غفلات الجزع هل بعد عالم
فكم ليلة بتنا نشاوى ولا طلاء
يطير بنا الشوق ارتياحاً وكلنا
فن مرغم يصبو لنجواه مغرم
ويا حبذا بالجزع فرع اراكة
ورب حمامات مع الصبح أقبلت
نصت لها اذنى وقلت اصاخة
فأعرضن عن ذى لوعة وروين لى
أحن الى النسائى حنين موله
وعندى وما عندى وهل هي غلة
ولم انس يوم الجزع والساعة التي
وقفنا عليها برهة ويد الاسى
ونادى الننادي حين ازمنت للسرى
معالم كانت زاهيات وادبح
وما هي الا اكبد تتوزع
اودع من اطلالها ما أودع
اذا جف ما عندي من الدمع أجمع
بفرعك حتى اجثت من حيث يفرح
معاد لا يام الضميم ومرجع
وصرعى وما غدا الاحاديث تصرع
رذايا هوى في ندوة الحى وقع
ومن مولع يرثي لشكواه مولع
تميل وفي أفنانها الورق تسجع
تردد في الخائبا وترجع
عسى نبأ من ذى هوى يتسمع
احاديث مجراها الجوى والتولع
وهل يرجع النائى الحنين للرجع
اذا علوها بالتذكر تنهع
وقفنا بها نبكي الديار ونجزع
تقطع من احشائنا ما تقطع
الى ان يا حامي الحقيقة مزع

فوسع من قلبي الالسى كل ضيق وضاق بعيني الفضاء الموسع
 غلاه ما فت الوداع من الحشا ولله ما قلبي الخليط المودع
 سريتنا نجوب البيد في غلس الدجى وصارت مطايانا نجب وتوضع
 تموج بنا شرقاً وغرباً كأنها تقيس بمسراها القفار وتذرع
 كأننا وقد مالت بناسنة الكرى سجدوا على أكوادهم وركع
 تقطع من اعراض كل تنوفة سماوية الاعلام ما ليس يقطع
 ونعتام تيار الدجى بعزائم تلوح بأفاق البلاد وتلمع
 ويا مآلف الآرام رد وديعي فان قوادى عند سربك مودع
 أقول وقد شبت بقلبي جنوة تلعبني جمر الفضا كيف يلزع
 احبائي هل من عطفة في رباعنا يطيب بها المصطاف والمتربع
 وهل تنثني الايام ثانية لنا ويجمعنا بعد التفرق بجمع
 تهب صباً حتى تكاد مع الصبا نزاعاً الى واديكم الروح تنزع
 كأنكم مني بمرأى ومسمع على حين لا مرأى هناك ومسمع

ولما قلنا للبواخر رحلنا وعفنا المطايا وهي حسرى وضلع
 هجمنا على جيش من الموج ضارب بزخاره نحو السما يترفع
 يظالمنا من كل فج كأنه جبال سرورى أصبحت تتقلع

ولما تبينت السوريس وسار بي
هرعت اليه عاطفاً من حشاشتي
سقى الله داراً تيم الصب نشرها
لقد صرت في هذي ، وقلبي معلق
واصبحت اسوانا فلا انا ميت
انا دي فلا سمعوه يسمع دعوتي
ومالي منه يعلم الله لو دنا
ذر الدمع يدمي ناظري فاني
ويا اهل هذا الحلي خالونا الجوى
على داركم شق الجيوب ودارنا
خلو أن مثلي في سراق قبيلكم
لاعلنت بالفكوى وصرحت بالجوى
تمكنت الاوجاع من كل مفصل
وايسني طول النوى من طمعتي
تكلفني عيناى في الحلي هجمة
وآمل من نومي المشردرجمة
اقول لجيران لم بين اضلعي
ايا جبرتي جف الرقاد فعاذر

الى النبل سيار من البرق اسرع
وقلت لصحبي هذه مصر فاخرجوا
واخرى بها دارية تتضوع
بتلك ، اذا ماذا انا اليوم اصنع
فاسلو ولاحي يرجي فاطمع
فيدنو ولا ينأى بوجدي يوسع
سوى نظرة تدنو الي فاقنع
رأيت بعيني طرف سمعوه يدمع
تفقى به ليل الصباة واجمعوا
يشق ويريد في ثراها واخذع
من الحب مضى او من البين موجه
وقلت اسعدوني ايها الصعب اودعوا
وليس لهذا الصب من يتوجع
ولا يأس الا حين لم يبق مطمع
فاغمض عيني اني لست أجمع
واكبر ظني انه ليس يرجع
مراح وفي الاحشاء مرعى ومرتع
اذا رحت في كأس من السهدا كرم

ملكتم فؤادي بالتودد خدعة
 تمسقم ما كان مني شيمة
 وكيف ارجى منكم ذا حفيظة
 الا ان دهري موجعات فعالة
 امثل «فلان» يحفظ الناس وده
 فوالله ما أدري وقد خامر الحشا
 أترك مصرا ام اقيم بجوها
 تساو مني خفض الجناح ظباؤها
 أسد فتثني الى أخي لفته
 وأغضي فتلوي الى الفيد نظرة
 فينزعن في قلبي سهاما مريشة

تعدت صروف الدهر مصر واهلها
 نعم أهل مصر أنتم خير أمة
 لقد شاع عنكم كل فضل وسؤدد
 خذوا حذرکم فالكاشعون برصد
 اذى اليوم موسوما بكل شنيعة
 بولسكني ارجو انتباهة حازم
 ولا زال في أرجائها البشر بسطع
 وما الخير الا منكم يتفرع
 وسوف نرى للفخر ما هو اشيع
 وأنتم كما شاء الكواشع هجم
 واخفى غدا يأتي بما هو أشنع
 تصرف عنا هول ما تتوقع

الى جنبات العزم من حيث تنصع
 انوف الامادي دونكم وهي جدم
 الى اكلكم اخزام الله جوع
 من الرأي مخشاه الطي وهي قطع
 يكن لكم فيها الفخار المنع
 رأيتكم اذا غضب الشبا كيف يقطع
 علمم اذا بدر السما اين يطلع
 وان الذي في السكون فيه يجمع
 وها انا ذاك الاربعي السميع
 براعة فكري لا الوشيع الزهرع
 نجيع الهوادي لا العقار المشعشع
 واسياف عزري في دجى الخطب لمع
 تسنمها والليل اسود اسفع
 تطول لهم في الروح بوح واذرع
 كافي فيها الارقم للتطلع
 فسيفي بالوان المنون مرصع
 وهل يخلو من آثار سيني موقع
 فقات مساعها المشيع السزعرع
 ولكن حفظنا الكرمات وصنعوا
 على المنهل العذب الذي ليس شمرع

دعوا عنكم مر الهوان وعرجوا
 وعودوا بها شم الانوف تواركا
 ولا تشبعم غير ياس فاهم
 وشدوا عرى اوطانكم بتشف
 وكونوا لها اطواد عز منيعه
 تخلى لكم من لو عصفت بحده
 وحل بكم من لو علمت محله
 فان الذي في السكون عنه مفرق
 فلا يلك الملياء الا سميع
 تززع ابطال الوعى لو تحركت
 ويسكرني والبيض تصف بالطل
 وكيف اخاف الخطب يسودليه
 فكم غمة كشفتها وعظيمة
 وحادة قصرتها بمصابة
 تطلق منها كل دهيا ارمه
 فقل للمدى تحت لها اى ميتة
 وهاك لسيفي الذكر في كل وقمة
 ورب سحاة اسرعت خطواتهم
 ترائنا لى التمثيل سمين خلقه
 ولي من وراء الغيب عين تدلني

ارى كل تلماء حتى شئت جزيتها
 ويارب قوم غرم نوم جمعنا
 يخالون ان الطود يؤله الحصا
 وما علموا ان يموا الغاب خدعة
 فجاءوا الى الاسلام يعترضونه
 سموا بضلالات نجيب سعيهم
 فردوا عن الاسلام ميلا رقابهم
 واقسم اني لو شحذت مقالتي
 ولكنني اغضي احتشاما وقدره
 ونحن بنو البيض المصاليت في اللقا
 وخلفت دوني كل من يتطلع
 واغرام ذاك العديد المجمع
 وان السبتي بالنباح يروع
 يكون وراء الغاب ليث مخدع
 سفاها فساموا ان واديه مسيع
 اخو الرشد محمود النقيية اروع
 وجيد بني الاسلام اجيد اتلع
 لراح بها هانوت^(١) وهو مبضع
 وعندي من القول الطير الملع
 اذا مصقع منا جثا قام مصقع



(١) هو (هانوتو) السياسي الافرنسي الشهير الذي تحامل بكتابته على
 الاسلام وقد انبرى لرد عليه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصري وكان
 جرد صدى ودوي حتى اضطر (هانوتو) الى الاعتذار وتصحيح كلامه

سيروا بنا

سيروا بنا عَنَقًا وَشَدًّا سيروا بنا مَمْسَى وَمَقْدَى
 سيروا فرادى أو ثنى واجتمعُ للناياتِ أَجْدَى
 لا يَعمدونَ بِعِزِّنا يومَ يُرِينا الهَزْلَ جَدًّا
 ولئنْ تخلفَ من تَخَلَّفَ فاستحالَ القربُ بُعْدًا
 فالسيفُ يقطعُ في يَدَي بطلٍ وإنْ تَكِلَ الفِرْدَا
 ماخافُ يومًا أنْ يَحيي مَنْ أَحْكَمَ الأَهْواءَ شَدًّا
 فربما جاءَ الرِّيبُ وليسَ يَذْري جاءَ إِدَا
 ولربَّ رأيٍ ذي سدا دِ حارِضِ الرأْيِ الأَسَدَا
 من ذارَأيَ الحسدِ للذُرِّ بَ أَبْطَلَ الحُدَّ الأَحْدَا
 لتسرَّ وفودكمُ إلى تلكَ الرُّبَى وَقَدَا فوفدا
 ليرى الورى أي الورى أهدى الورى وأضلَّ قَصْدَا
 من لي بمن إن شاء أحيَا عِزِّه أو شاء أَرْدَى
 يرقُ المنابرُ واعظًا أو أنْ يعودَ النَّيُّ رُشْدَا
 من رام إدراكَ الرا م سعى بلا مَدَلٍّ وَجَدَا
 من لم يَمِزْ بِمَوطِن حُرِّه يَكُنْ لِلذَّلِّ عِبادَا

سيروا إلى الوطن الموقى بالثغائبِ واللفدى
 سيروا إلى من سار ذكـرُ جلاله في الكونِ نَدَا

سيروا الى ذى ظلمة كالنجم للساري وأهدى
 سيروا الى ذى راحة كالسحب لابل تلك أندى
 يا حبذا وطن أعاد الفضل فى الدنيا وأبدى
 يا حبذا وطن يغنى باسمه أبداً ويحمى
 وطن تقادم ذكره عند المكارم واستجداً
 وطن اذا نضب الزوا أوى عوارفه وأسدى
 هو موطن القوم الألى فضلوا الانام أباً وجداً
 حسب الى فطانه مث وعد يعرب حين عداً
 وكفى به غفراً اذا ما عد ففروا أو معرو
 نحن الكرام السابقو ن الى العلى قبلا وبعدا
 من شامنا شام الحيا ة وشام برق ردى وردا
 لما تزل عزماننا قداحة زندا فزندا
 من بات مرمى للحو دث صير العزمات سردا

سيروا الى وصل الذي يشكو من الاهلين صدا
 عبث به ايدي الضنا وتركه عطا وجلدا
 ويرغم كل هداية أضنى الضلال عليه بردا
 وأخاف إن وقف الملا ج مشى الى الباقي فاعدي

سيروا نذب عن الحمى وزد عنه المستبدا
 نحى حى أوطاننا وتصونها غورا ونجدا

ونرد عنها من عدا
 سيروا تؤلف شملها
 إن كان حرب فابتنوا
 أو كان سلم فاجعلوا
 تائه لا أرضي الحيا
 أبروق لي عيش أرى
 وإذا نظرت الى الهوا
 إن لم تكن تجدي الحيا
 ظلماً عليها أو تعدى
 ونعيمها عقداً فقدا
 لي في بطون الطير لحدا
 ذاك الثرى عيتاً وخدا
 ة أرى لديها الخسف وردا
 فيه الكريم الحر عبدا
 ن رأيت طم للموت شهدا
 ة بمرها فالموت أجدي

أنا لم أكن للمجد إن
 من شاقه وصل الحبيب
 نفسي وما ملكت يدي
 من يفتدي أوطانه
 الذ كر أبقاه الذي
 لا تحسبوا أوطاننا
 هي نور أعيننا التي
 أوطاننا أرواحنا
 أو يستعاض بندها
 أبداً نطالب بالحقوق
 أبداً نجاهد دونها
 لم أبن للمجد مجدا
 قضى ليالي الهجر سهدا
 لك يا حبيب النفس تهدي
 لم يود اما قيل أودى
 كانت له الاوطان خلدا
 هنرا نحن لها ودمعنا
 أبداً تراح بها ونبدي
 بل إنها بالروح تقدي
 من ذا رأى للروح ندا
 ق حقوقنا أو تستردنا
 وتكافح الخصم الألبنا

ونصد عنها من نوى أو تم يوما أو تصدى

أخذ الأمان من الزما ن من تأهب أو أعد
فلكم ليال قد تجلت ثم حادت بعد رُبد
سلفي أجيبك عن الزمان وقد تحدى من تحدى
إني خبرت الدهر سبطا جاء بالحسنى وجمدا
وقليت تاريخ الورى وتقدت هذا الخلق نقدا
ورأيت ذا كرم يرو فك فعله ورأيت وغدا
ولقيت عيشا أنكدا من بعد مالا قيت رغدا
لم يسترح من بعد إلا من يكن من قبل كدا

سيروا نشد لذيأنا عدلا يهد الظلم هدا
ما كل من ساس الأنا م قضى فريضتها وأدى
شتان من ساس الورى عدلا ومن بهم استبدا
ولرب يوم خطبه هم الورى عكسا وطردا
أرأيت كيف انبرى الضا ري وكيف قضى وحدا
حقل النيوب وقال كو نوافي نشوب الخطب دردا
إن تدعه شبت لظا ه وإن تدعه ذاب وجدا
يا قلب كن حبرا إذا ما قلبوه كان صلدا
من لأن للخطب الشد يد توقع الخطب الأشدا

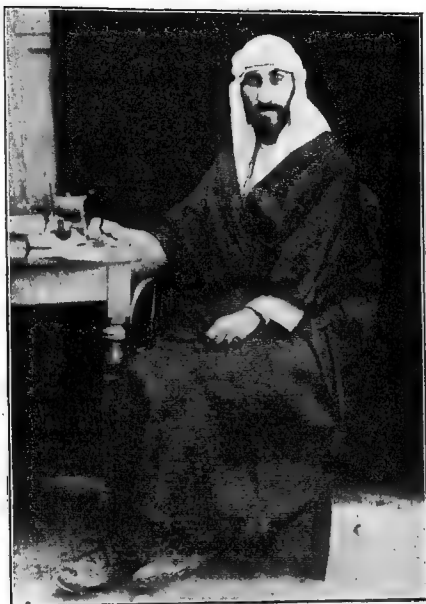
يا قلب لا تجزع فقد بلغ النى من كان جلدا
لا يأخذ الحدان ممن كان في الحدان فندا

يا لله يا وطني أجب	ما بال قلبك ليس يهدا
كل يبل غليله	مما رجاه وأنت تصدا
يرضيك تصبغ للخراب	وكنت للعراف مهدا
يا أيها الوطن الذي	نادى بينه واستمدا
وأسر ناراً كلما	فيل اخدي تزداد وقدى
ورمى بكفي مقلتيه	ولم يجد من ذاك بدا
يدعو كهولهم كما	يدعوم شيباً ومردا
لك من بنيك النج	ب كل غضنفر وقى وفدى
روح فؤادك واسترح	فبنوك لا يألون جهدا
سترام كالبيض منضا	ة قد الهام قد
سترام كالاسد وا	بة ترد الخطب ردا
يكفيك أبناء إذا	مايتهم عايفت أسدا
ركبوا الدجى جملا كما	ركبوا الصباح أقب نهدا
قوم كآساد الشرى	سميتهم في الروح جندا
قوم فضائلهم كنجم الأ	فق لا نصفيه عدا

سيروا قواصد للخي	أو تبلغ الاوطان قصدا
وترى البلاد جميعها	علما طويل الظل فردا
ياحبذا العلم الذي	إن تقصر الأعلام مدا
خلوا هديعا خلفكم	واستقبلوا من كان سعدا
واذا بدأتم فاختموا	تنهى للسائل حيث تبدا
خير للمعاد معاد من	للخير أصبح خير مبدا



الشيخ محمد رضا الشيباني



الشيخ محمد رضا السبيعي

رضا الشيباني

رضا الشيباني : تابعة النجف الأشرف في هذا العصر ، شاعر عالم ، ابن شاعر وعالم ، أنجبه بيت دين وأدب .

شاب أنيس ، منخفض الصوت ، تبدو عليه سياء العلماء الذين أكد لونهم .
الدرس الطويل ، آية الأثارة في تفكيره وكلامه وكتابه ، غير مكث من النظم .
والنثر ، لا ينظم باقتراح البتة . وهو الذي قال لي يوم طلبت إليه أن يعارض قصيدة (يا ليل الصب) : لا أعرف أمراً يقال له الطلب إلى الشاعر أن ينظم كيت وكيت ، والشعر شعور نجيش في النفس ويصدر من القلب ،
هذا عن الرجل . أما شعره فكما قلت فيه :

عقل راجح ، نظر ثاقب ، وخيال جميل

صناعة عراقية ، عليها مسحة عباسية ، هذا شعره .

ولد محمد رضا الشيباني في النجف الأشرف في ٦ رمضان سنة ١٣٠٦ هـ .
ونشأ وفيه ميل غريزي موروث من والده إلى تلقي العلوم والآداب ، فدرس في مدارس تلك الحاضرة الكبرى على أستاذين مختلفين عرب وعجم ولم يستفد من أكثرهم غير التدرب والارتياض . ثم اشتغل بنفسه وأنصرف إلى الدرس والتفكير بذاته فكانت فطرته العالية أكبر معلم ويخرج له ، وبالخاصة في الحكمة والشعر والنقد والبلاغة . إذ نشأ مفطوراً على هذه الأمور . وهو اليوم من حذاق الفلسفة الشرقية وتاريخها . ثقة في مذاهب الحكماء والمأرفين . وله في هذا الباب فصول ومقالات متممة تشهد بملوكه وكذلك قصائده ومقطعاته .

ولا ريب في أن الاستاذ الشيباني من أقطاب الحركة الفكرية والنهضة الوطنية في ديار العراق .

وقد ظهرت مواهب شخصيته البارزة في ابتكاره الخطط السياسية في الظروف الحرجة وإن حنكته في هذه الأمور جعلت القوم على ابتدائه أثناء انقضاء مؤتمر الصلح إلى أداء مهمة خطيره الشأن في الحجاز قام بإدائها خير قيام على أثر وصوله مكة المكرمة في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧ ثم تفرق الحجاز إلى الشام وغرضه درس المسألة العربية هناك. وظل في جلق مع اخوانه المجاهدين إلى أن نشبت الثورة في العراق ففارق دمشق فأفلا إلى العراق بطريق البادية يوم الأربعاء ١٤ صفر سنة ١٣٣٩ (٢٧ تشرين الأول سنة ١٩٢٠) ووصل بغداد في ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٣٩ حيث أقبل على استئناف ما أخذ نفسه به من الجهد والاجتهاد المتواصل إلى الآن . وهو منصرف إلى الدرس والبحث والتفكير والتأليف وله آراء فلسفية وأدبية يطول شرحها من ذلك رأيه أن عناصر الشر في الحضارة الحديثة أكثر من عناصر الخير آثاره :

للشيخ القبيبي جملة مؤلفات هبسة نذكر منها :

« تاريخ الفلسفة »

من أقدم عصورها إلى اليوم ولا سيما الفلسفة العربية.

« أدب النظر »

في فن المناظرة

« تذكرة »

في نعم ما عثر عليه من الكتب والآثار النادرة.

« فلسفة اليهود في الإسلام »

يشتمل على تلخيص فلسفة ابن كزوة وابن ملكان وغيرهما من مشاهير فلاسفة اليهود في الإسلام

« المسألة العراقية »

« تاريخ النجف »

تاريخ مطول لبلدة النجف الأشرف قديماً مع تطور العلوم والآداب فيها:

« المأثور من لغة القاموس »

« ديوان الشبيبي »

يتضمن منظوماته في الأبواب المتنوعة وهي من أحسن الشعر وأجوده:

شعره :

للأستاذ الشبيبي شعر بليغ كان له الأثر البين في نهضة الأمة الأخيرة وتربية عواطفها الشريفة ، وإحياء ملكة البلاغة والبيان ، في تلك البيئة النائية والمعروف عنه انه قلما ينصرف الى قول الشعر الا متأثراً كما سبق ذكر ذلك في وصفه فتجيء قصائده حينذاك صورة حساسة حية تعبر عن وثبات النفس وزماتة السامية . والله قوله في هذا الباب :

ليس هذا الشعر ما تروونه ان هذى قطع من كبدى

نثره :

أما نثره فلا يقل عن شعره في مرتبة فصاحة والبلاغة. وهذه مقالاته في كثير من كبريات المجالات تشهد له بدقة البحث والتفكير والاستقراء يرمي فيها غالباً الى استخراج القضايا العامة من تتبع الوقائع والحوادث الخاصة على أساليب كبار الكتاب والباحثين . وتمتاز مقالاته بتنسيق الافكار وتجويد الترتيب والتبويب

دمشق وبغداد

ماذا بنا وبني الفيار يراد
 من موطن اليمعاد قامت نزعاً
 ساءت وقالمها وما سرت بها
 وردت مياه الرافدين مغيرة
 هجن شأون من الجياد كرائما
 برزى واودية الفرات وبعيد
 نبأ بأعلى فليسيوه تجاوبت
 واصاب بحر الروم حتى عثرت
 اعياد هذا الشرق صرت مائما
 لتسنا محمد عليك يوماً واحداً
 الجو وهو مقطب متجه

يارا كين الى دمشق ترو دوا
 الملك مضطرب النظام كانه
 هل في مروج الفريضة لاهلها
 وهل الربى حلل ضواف طرقت
 وشيت من الروض الاريض مطارف
 أو ما تزال على معاهد جلق
 يحاولها هذا القريض مهذباً
 غدت المواسم خطة مغزوة

متى السلام لكل ركبير زاد
 جسد دمشق الشام منه فؤاد
 ولرائسها مريع ومراد
 وطرارها الازهار والاوراد
 خضر الاديم وفوت ابراد
 ترد الضيوف وتصدر الوفاة
 وروقها الانشاء والانشاء
 لا الخليل تعصمها ولا الأجناد

فيها لُها تيك الثغور سداد
في الله جدّ دَامَ وجهاد
فيها الجيوش واسمن القواد
ما هكذا تستنجب الاولاد
بأس البنون ولنعمت الأجداد

لا آل صمرايم ولا ايامهم
الذاهبون مضى لنا بذهابهم
اخذوا المضايق والدروب تغفلت
خُنتا ذمام الفاتحين وعهدهم
انا بما نجى وهم فيما جنوا

فما تحاولُ غارةً وطرادُ
حتمٌ عليك كما بدأتُ تمادُ
ومصانعُ الخفاء والاسدادُ
ومشيديه بما اتوه وشادوا
تالله ما ضاقت على بلادُ
قلقُ الوساد وما لذي وسادُ
ثمر الوفاق وانتم اضدادُ
من لا يشك بأنهم أجوادُ
برقا جوائب وعده إيعادُ
رق وفك اسارنا استعبادُ
مسكك الحديد بأرضنا اصفادُ
شباك به شرف البلاد بصادُ

يا أيها الجبل الطريدكم اتهمضت
وعدت بفربتك الرواة وأنه
مما امنتم من ثرات بابل
لم تخلفوا باقي السدير بما بنى
لولا التفكير في مصير بلادكم
اني ايتت لاجلها متسللا
اضدادكم متساندون قد اجتنوا
نبذوا لكم عن البلاد وفيكم
وعدوكم الاصلاح فلتوقعوا
اطلاق أيدينا على ايدي المدا
مد والحديد وما اهتزت لده
طرق الحديد اذا التوت وتغابكت

ان قلت لم لا ترأر الآسادُ
ريب الزمان وغيب اشهادُ

هل في غياض الدردنيل مجابوبُ
خرس المفاول ناطقون دهامُ

يَتَزَوَّدُونَ مِنَ التَّجَلُّدِ كُلًّا
 مِنْ كُلِّ قَاصِيَةٍ لِأُخْرَى لَمْ تَحْطَ
 مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَجَارِ نَطَاحِنِ
 دُفِعَ الْهَلَالُ عَنِ السَّمَاءِ وَقَدْ خَبَا

يَا لِلزَّرِيَّةِ كَمْ تَفَرَّقَ بَيْنَنَا
 جَارَتْ عَلَيْنَا عُصْبَةٌ رُوحِيَّةٌ^(١)
 رَاجَتْ تَقَالُصَهَا وَلَكِنْ أَذْنَتْ
 وَعَطَتْ شِيُوخَ لَوْ أَمَاتَتْ لَارْعَوْتَ
 بَكَتِ النَّبَارُ أَنْ تَنْزَتْ فَوْقَهَا

شَرَعَ سِوَاهُ مِنْ شِيُوخٍ آمَنُوا
 ذَلُّوا بِحَبْطِهِمُ «الْعَاشِ» وَبَرَهَنُوا
 ذَهَبُوا بِدَعْوَى فِي الصَّلَاحِ عَرِضَةٌ
 يَتَنَاقَلُونَ وَيُحْبِنُونَ عَنِ الْعَمَلِ
 لَا يُحْسِدُونَ عَلَى لِلْعَالِي أُمَّةٌ
 حَسِبُ الْبَغَاةِ الظَّالِمِينَ تَرْبِصُ
 أَنْ الزُّعَامَةُ سَلَّمَتْ لَزَعَانِفِ
 انْظُرْ إِلَى الْأَعْيَازِ كَيْفَ تَصْدُرَتْ
 شَرَّ الْمَعْصُورِ فِي الْمَعْصُورِ تَقَاوَتْ

أَيْمَانُهُمْ وَالْجُحْدُ وَالْإِلْحَادُ
 أَنْ لَيْسَ مِنْ بَعْدِ الْمَعَاشِ مَعَاذُ
 أَنْ الصَّلَاحَ مِنَ الشِّيُوخِ فُسَادُ
 لِيَقَالَ أَنْ شِيُوخُنَا زُهَادُ
 وَهُمْ عَلَى عِلَاتِهِمْ حَسَادُ
 بِالْمُسْلِمِينَ وَحِيلَةٌ وَكِيَادُ
 فِي الشَّرِّ قَادُوا أَهْلَهُ فَاتَّقَادُوا
 وَعَمَامُ السَّادَاتِ كَيْفَ تَسَادُ
 عَصَرَ بِهِ تَتَقَدَّمُ الْأَوْغَادُ

(١) للتصود بهم. علماء السوء الذين وردت بينهم الآثار

صيداء

نظمت في مدينة صبراء الشهيرة أثر زيارته لها سنة ١٣٣٨ (١٩٢٠)

حيث كان لزيارتها أثر عظيم جداً في نفسه

وقد وصف فيها نزول الثلج الكثير في ذلك العام

عروس من البلدان ليس لها مهر
وما هي لما قلدتني نعتها
أما انتظمت نظم القلائد: دورها
وغير كثير من بدائع بلدي
وما هي إلا الشعر صيغ مدينة
وما راق من صبراء إلا بشاشة
أخروا منة الأفلاك عنا لقد بدت
وهل أنا في صبراء كلاً وانما
رحلت إليها بالصباية أنها
عمدت إلى كأس السلو فذقتها
ديون لصيداء على ضامها
أياد حميدات أرى الشكر دونها
ومعتدل طبق المزاج مزاجها
وما أنت يا صبراء إلا ملاءة
عرجل إن هبت غدا ترك الصبا

ومصر سبتي لا الصميد ولا مصر
وشاطتها إلا القلادة والنحر
لثالي أصداف وحصياؤها دُر
كصيداء أن أغرى بها أنها سحر
فاني يوانيني لأنتها الشعر
والأ ابتسام مثلما ابتسم الثغر
لنا الشمس من صبراء وارتفع البدر
أزج عن الفردوس لي ولها سدر
مرام فني مثل صباية كثر
وكأس الهوى طمان أحلاها المر
ورهن وفاها اني رجل حر
ورب أيا لا يقوم بها الشكر
فلا بردها برد ولا حرها حر
من الورد محبوباً لرائدك النسر
وينسل بالأمواج ازجلك البحر

جبالك تحنانا عليك عواطف
ابت جملة الاشياء بالآلطفه
ومحدوديات مثلها احد ودب الظهر
بصيداء حتى انت يا أيها الصخر

وان انفسها لم انس منها مبيحة
فامواجها زرق بدیع صفاؤها
الم بصيداء المشيب مبكرا
فما زادها الا شياها وفسحة
مواسم صبره من الثلج وضوح
امن شجر الليمون هذا تجليت
لقد فرت الا بقايا كانها
اياشجرات في كوانين اصيبت
أفي شكل مبيض من الثلج انزلت

تساقط فيها الثلج وانبعث القر
واجيلها يفيض واربعها خضر
واسرع فيها وهي غانية بكر
من العمر طالت كل ما انكش العمر
وايام صبره محجلة غره
جلايب قطن ابيض اكرهر
عيون بزاق دأبها نظره شرر
كوانين ملق في جوانبها جر
عليك من الله النزاهة والطهر

لقد اطلقت صبرا طائر ايكو
غريب من الاطيوار فيها وافتت
وازعجي من بلدي مزيج القطا
تمايلت لاسكرا ولكن تملته
نم لم يزل يبتاد قاني اضطرابه كما اضطربت ضمن الشباك القطا الكدر
التي زمان الكرخ والكرخ معرس وتذهب عن ذكرى الرصافه والجسر

يغمره اعياء وأرهقه الأسر
خوافيه واشتدت قوادمه العشر
فهل انت لي صبره لا بلدي وكر
بذكراك أذكرى الصراخ هي السكر

هو البحث اقصائي ومالي جانب
ابى الله عن زواره دهره مزو



﴿ يجالس الأدب في مصر ﴾

من اليمين الصف الاول : عبد السلام شراب • احمد عارف الزين
 سليمان الفاخر • محمد رضا الشبيبي • الشيخ احمد رضا • توفيق عميراه
 الصف الثاني : أدب الزين • مهيمن عميراه • الدكتور شريف عميراه

باطل الحمد ومكذوب الثنا

من جملة قصائده السائرة

في أنحاء الأقطار التي يقطنها الناطقون بالضاد

ففتنة الناس - وقينا الفتنة	باطل الحمد ومكذوب الثنا
رُبَّ جهم حوَّلاه قرأ	وقييح صبراه حسنا
أيها للصلح من اخلاقنا	أيها للصلح ألداء هنا
كلنا يطلب ما ليس له	كلنا يطلب ذا حتى انا
رُبما تمجينا مخضرة	اربع في الاصل كانت دمناء
لم تزل ويحك يا عصر افق	عصر القابض كبار وكئي
حكم الناس على الناس بما	سمموا عنهم وعضوا الاعينا
فلست حالت - وانا من بمضهم	أذني عينا وعيني اذنا
اخطأ الحق فريق باليس	لم يلومونا ولأموا الزمنا
اتنا نجني على انفسنا	حين نجني ثم ندعو من جني
بلغ الناس الأماني حقة	وبلغناها ولكن بالئي

.....

خسرت صفتكم في مشر	شروا العار وباعوا الوطن
ارخصوه ولو اعتاضوا به	هذه الدنيا لقلت ثمنه
يا عبيد المال خير منكم	جهلاء يعبدون الوثمن

انني ذاك العراقي الذي ذكر الشام وناجى اليمينا
انني اعتقد نجداً روضي وأرى جنة عدني عدنا

.....

أيها الجليل اكتشف لي حاضراً
ينفض الشعب قيمي قدمي
لومشي الدهر اليه ما انتني
حالة النفس التي تسعدها
وتربها كل صعب هيناً
وفقر من غناه طمع
وغي من يرى الفقر غني

أغاريد الروح

سقى السيف جوارحي وشغلتم
أني نهب إلى حديث عذت
ما شأن جفائي وما أوطاره
ما آوتكم بالولوع وانما
روح فكنتم دونه سارها
روح تكشف مثلكم اسرارها
النفس بالنة بكم اوطارها
جهل الودي وعزقم مقدارها
طوعاً ونال سواكم آثارها
كان الغرام ولا يزال شمارها
أحلتها وتناشدت اشعارها
جس الهوى بمروزه اوتارها
عني اللسان لأن روحك وقعت
العود والوتر التصحيح لانس

يارجال الغد

اقترح نظمها بعض اساتيد دار الفنون في صيداء

لنتلى في المدرسة ويحفظها التلاميذ

انتم - متعمّم بالسود
ياشباباً درسوا فاجتهدوا
وعند الله بكم أوطانكم
انتم جيلٌ جديدٌ خلقوا
كوتوا الوحدة لا تفسخها
انا بايتمت على أن لا أرى
عقّد العالم شتى فاحصروا
لتكن آمالكم واضحة
لتعش افكاركم مبدعة

ياشباب اليوم - أشياخ الغد
لينالوا غاية المجتهد
ولقد آنّ نجاز الموعد
لمصور مقيلات جد
نزعنا الرأي والمعتقد
فرقة - هاكم على هذا يدي
همكم في حل تلك العقيد
نصب عينها حياة الأبد
دأبها إيجاد ما لم تجد

.....

لا ينال الضيم منكم جانباً
أو تخلون وانتم سادة
الوفا حفظكم أو رعيكم
لا تمدوها يداً واهية
تشبه الارض التي تحمونها

غير ميسور منال الفرقد
لأعاديكم مكان السيد
بمد عهد الله عهد البلد
ليد مفرقة في الزرد
عبث الاعداء غاب الأسر

.....

دبروا الارواح في اجسادها فاق داء الروح داء الجسد
 ان عقى العلم من غير هدى هذه المقبي التي لم تحمد
 من انا بالهدى من حيث لم يتأدب حار لم يهتد
 غير مجد ان جهلهم قدركم عدد العلم وعلم العدد
 واذا لم ترصدوا احوالكم لم تفدكم درجات الرصد
 واذا لم تستقم اخلاقكم ذهب العلم ذهاب الزبد
 عدّ منك الرّوض لا ارنادلى غير اخلاق هي الرّوض الندي

.....

بوركت ناشئة شرقية نشأت في ظلّ هذا المهد
 من جنى من علمه فائدة غير من عاش فلم يستفيد
 ما برحى ليت شعري والد أهمل التعليم عند الوالد
 سيرة الآباء فينا قدوة كل طفل باييه يقتدى

.....

ليس هذا الشعر ما تروونه ان هذى قطع من كبدي



خواطر و خيالات

- من نظمه في أوائل شببته -

هي خطرة لك من وراء سجاج
هزت على بُعد الدى اعطافي
ما أبصرتك ولا رأيتك نواظري
حتى رآك على الخفار شغافي
متجرد خلع الكثيف ولم يزل
يسمى اليك بجوهر شفافي
تشقى النفوس مع الجسوم وهل ترى
للدن معنى وهو في الاصداف
ممان جازهما الظماء : فأجن
طرق الى جنب للمين الصافي
ان لم أرد تلك التي تروي الظما
فلربما تقع الظما اشراقي
خير الوصال طبيعة اذ طلما
ظهر التطيم في وصال الجاني

.....

يا ناشدي الاثر الجديد استياسوا
من طول نشدان التقديم العافي
بقى القديم وانما جددتم
ضرباً من الاستاء والاوصاف
ولقد غشاسيل الوجود ومذهبي
أن الورى ذاك الغناء الطافي

.....

خير الحوادث ما أثار شبيهي
وجلت عماي وجددت ادهافي
تلك الخطوب وما أجل عديدها
ملكيت يدي وتماورت اطرافي
أسرفت آمنها وهذا منتهى
ما كان من شططي ومن اسرافي
خيراً أرى لك أن أخاف كئامني
يا نفس من أن تأمني لتخافي
لي نيّة للدهر فيها نيّة
والحكم للمستقبل الكشاف

بين العراق والشام

من ابيات انشأها اواخر ايام اقامته في دمشق

وقد اشتاق جداً الى العراق

يبتعد اشتاق الشام وما انا	الى الكرخ من بغدادم التشوق
فما انا في ارض الشام بمشتم	ولا انا في ارض العراق بمعرق
هما وطن فرد وقد فرقهما	رمى الله بالتشتيت شمل المفرق
اذاقت نصب المين يا عهد تدمر	ذكرت اذكار الطيف عهد الخورق
وهل بلد اولى من الشام بالهوى	وبالحب اجدر في دمشق واخلق
رهنتك يا بغداد قلبي ومن تكن	دهيته قلباً ببغداد يطاق
علا الشيب آملى ولم يعل عارضى	ويبيض قاي قبل تبيض مفرق

منها :

الى الآن لا يستملح الشعر ان علا	ولا يستجاد القول ان لم يلفق
قريض طلول عافيات وأربع	وشعر جال سائرات وانيق
مقيده ابوابه وفنونه	وأدهى دواهي الشعر تقييد مطلق
ويارب حسناء الاماريض تنق	وتهمجر كل المهجر ان لم تطلق
اذا لم يحبك الشيء عفواً تحامه	وان لم يسمك الخلق لا تتخلق

بين العقل والعواطف

واقعة حال

قلبي يريد بلا غيب زيارتك
قضية بقياس الروح موجبة
ما انت ممن يريد الحب فلسفة
تزيمة العقل للسلوى يحركني
ما زال في الصلوات الخمس ذكركم
لم أدر ما اتهمتي غير انكم
قد يحجز الدهر ما بيني وبينكم
وطالما صرت في وجهه فلم أرتى
والعقل ينهيه إلا بعد اغياب
وللنهي جنباً سلباً وإيجاب
يا قلب ذات براهين واسباب
فنبهت حركات الشوق اعصابي
نجوى مصلاى أو تسبيح عرابي
في اللحن الحني وفي الاعراب اعرابي
مذ ساعة فاراها منذ احقاب
الآن وقد عكفت عنائي بالباب

.....

يا راقدي الليل منجباباً ظلامهم
يا سادتي ثم ايديكم على شفتي
نادمتكم من مكاني واصطحبتكم
ماضرتني مظهري فيكم بلا رتب
كان معطي الهوى لم يبق باقية
ما انصف الحب لا تحصى شواهد
ظلام ليلى هذا غير منجاب
فضل والا فقدري ثم اعتابي
وان اكن مستقلاً بين اصحابي
ولا ظهور بأنبار وألقاب
من الهوى للذائق او لا تراني
من شك انكم في الله احبابي

لغة الحب

أو

مثال من الشعر الخالد

تفاهتا عيني وعينك لحظة
مشيت نظرة بيني وبينك وانبري
كأن الذي حاولت ثم وحاولت
احاديث لم تلفظ وللنفس منطق
إذا لم تجد في ظاهر الرأي علي
وما خير رأس لا تبين لناظر
وادركتا ان القلوب شواهد
من القلب مدلولاً على القلب رائد
من الحب معنى بيننا متوارد
وجيز وألفاظ اللسان زوائد
اما أدنا عيني ما أنا واجد
على طريقة من ناظره المقاصد

.....

جياه الذين استهجنوا الحب كزرة
كثير محبوبك الذين تجلدوا
حرفت اليك النفس عن شهواتها
وما طال عهدي بالقصيد من رأى
حواوين هذا الشعر تقي وللهوى
وأوجهم من الوجوه الجوامد
واما الذي جارى هواك قوا
وجاهدتها ما حب من لا يجا
لكم نظراتي قال هن القصائد
هوى الروح ديوان من الله مرخالد

الهوى لاشك فيه

إذا الشك اعتراك بكل شيء
فني بهوى تبوأ من قوايدي
ورابك في الوجود وساكينه
مكأن لا يليق الشك فيه

محمد حبيب العبيدي



محمد عیوب العیوبی

آمال وآلام (*)

إذا لم يمحض من شوائبه الودُ فلا سالت سلمي ولا واصلت هندُ
 ارقرت وماف الليل وصلى وعفته وما زال حتى الفجر يبعث في السهد
 كأن الكرى صب كأنى رقيبهِ كأن الدجى قلب كأنى به وجد
 بوني تحت جناح الليل نارها وجس بنور سناها تهتدي العيني والرمد
 اصعد انفاسا كأن شرارها كواكب ليل ملء احشائه وقد
 اصعد انفاسا نضج بعبرة على كبد العلياء من حرها برد
 كأن فؤادي خافقا بين اصلي بقية اوهام تحللها تقند
 فؤادي فرت كف الخطوب اهابه فقل في حراب شف عن وخزها جلد
 طويت على وخز الضمير جوارحا اهاب بهادون التجلد ما يبدو
 اما تب دهر لم تعني صروفه ولكن حرا كاده في الوغي عبث
 وما صدني عن منهج الحق باطل ورب همام زاد في عزمه الصد
 بكيت شابا مزقه يد الضنى على انه للدهر من نسجه برد
 وما اسنى اني اموت صباة ولكننى آسى ليوم له وعد
 امانى عافت دون منوء نهارها دياجر ليل كاد يحبو به الزند
 سارعى نجوم ما اتيات على السرى وارقب فجرا ليس من ليله بد
 خيا وطني ان لم ترق فيك عيشتي فسوف يروق العيش يوما لمن بعد

(*) محمد حبيب العبيدي

المطلب ترجمته ونجته من ثره في قسم المنشور من هذا الكتاب

ويا أمة خنت لسالف مجدها ليناً برغم الدهر يوما لك المجد



سيحمد يوم الروح غير كآته ويندب ابطلا له موكب فرد
 كافي بمدنان وقد ضاء فجرها ولاح بذيل الافق طالعها السعد
 كأنهم شمس كأن الهدى ضهى كأن بني النبراء في ظلمهم وفد
 كأن السلي حلي كأنهم يد كأن الوردى جيد كأنهم القعد
 ومن رد في نحر الهدى سهم كيدها كفته الهدى شرأ واهنأ الرد
 فيا ابن الفد للأمول والزهر باسم ريب دموع من كرام له جدوا
 اهابوا باقلام كأن صريرها خلال بروق من قرائنهم رعد
 اهابوا باقلام كأن مدادها قذائف نار والطرؤس لها وقد
 بميشك عيش الرغدهل انت ذا كر عظام عظام منهم عيشك الرغد
 فر بهم يوما وحي قبورهم بازهار عليها لها لخدم مهدي



عفاء على جز طواه زمانه وما لاسمه نشر اذا ذكر التند
 لدى هيكل لانا كل النار جنبه ويفجر ينبوعا له الحجر الصلد
 ريب الحى هل انت موف بمهده؟ عليك ايارامي الحى لالحى عهد
 أترعى بروض ثم تغفل ورده؟ عليك حرام ذلك الروض والورد
 أتروى بماء ثم تهمل ورده؟ عليك حرام ذلك الماء والورد
 ظلت ديارا اقفرت جنباتها واعلن لا شيخ هنالك ولا رند

فلا سقت الانواء الا مفاوزا بطون تراها - لو وعت - للعلي لحد
مواقع غزلان تجرم صيدها مصارع اسد حل منها لنا الصيد
دقنا بها ملكا وعزا ومفخرا جناز مجيد نميها للورى مجد
رثاها كتاب الله والوحي مثلما بكاهها الهدى والحزم والعزم والرشد
دقنا بها فورا لبسنا بهاء ولكنه سرعان ما اخلق البرد
فهل من لعاب الشمس حيكت ثيابنا؟ على ان خيط الفجر في الافق تمتد



مق تنشر الاموات من طي رملها وتمشى الهويننا من مرابطها الاسد
رويدك ليس الامر مزحة طابت ولا تصدق الآمال ان كذب الجد
عفاء على الدنيا اذا غم خيرها ومار اذا ينزو على منبر فرد
وطئت باقداي جياها حريصة يلوح بها سطر من النل مسود
حرام سجود للراء الا لربه وقد حناه النل اولى به القد
اذا غرت فلك الى ساحل النى فاوشك يجزر النى بعده مد
يعز على المكسال يقضي لبانة ولا يقطع التيار يصعبه الغمد
وخير اماني الرجال اوى النهى سطور من التاريخ يحمدنها الخلد
لئن كان في الاثراء حلية حاطل فان كريم النفس حليته الحمد
رعى الله آمالا خبا الزند عندها وخفف آلاما ودى عندها الزند

أشعر أم شعور

أرى كل طير غردت تستغزني بمدمت شوادي الطير مالى ومالها
وان بارقا ابصرت أجاج زفرتي وان اشرفت شمس ذكرت زوالها
وان حركت ابدى النسيم ساكننا خشيت على أوصال قلبي انفصالها
وتري قسى الفجر افئدة الدجى فاشكو كما تشكو النجوم نبالها
انهنه من دمي اذا الشمس أذنت بغير وذيل الافق وارى مثالها
وبى هاجس من كل لوحة فطرة اشاهد معناها واقدر حالها
فتمزني هذى وتلك تسرقى وكل معان قد جهلت ما كمالها
كأنى صب تيمته مليحة قصار يرى فى كل شيء خيالها
ولا ظني لي اشكو اليه جنابة على ولا خود اروم وصالحها
أظن لروحي من ورائي غادة وقد حجب عني لامر جمالها

بمرك ما سر الوجود بتمامى وان جهلت منا اليمين شمالها
وما سترت شمس الحقيقة نورها وان عميت أبصار قوم حبالها
وما هذه الا كوان مزحة ماث ولو فقه الانسان هاب جلالها
حرام على الانسان يشق بمقله وعاد اذا ترضى الهداة ضلالها
مريب صدى الافلاك في قبة الدجى تسألنا هل من يحيب سؤلها
وفي ساحة الارواح نعمة شاعر تيد به الدنيا اذا هو قائلها
مق يخلع الانسان ثوب غروره وتلبس نفس بمد نقص كمالها
تبطن غيا واستباح محرما وحرم من هذى الحياة حلالها

فلو فطقت ارض شكت من سملها وحتى سهول الارض تشكو جبالها
تسيل دموعي رحمة لبني الورى فرحماك ربى اقصر بمن اسالها
أعوذ برب الارض من شر أهلها ومن عثرات للورى ما أقالها
وما ينجلي خير الحياة وشرها اذا لم يجرد مجتلوها نصالها

أشقى الشعوب

اشقى الشعوب اقلها علما وأكثرها شقاوا
فاعيذ قوى منها واعيذ بالله العراق

عزمت فسمعت

سعدت وربك امة عزمت على خلع الشفاء
شربت كئوسا للردى خاضت بحاراً من دماء

ودأرضى

يا كاتب الاقدار لا ارضى بان تشقى البلاد
وقع على صك المنى بدى اذا خان للداد

الى متى ؟

كل الندامى قد صحت الا ندبى غير صاح
حتى متى الى متى فى سكر غيك أنت صاح

لا تنبلى

لا تنبلى يا زهرة ال آمال فى زمن الريع
فلكم خدمتك بذرة ولكم سقيتك من دموعي

العرب الكرام

بين السيوف والأقلام

لقاها بنفسه بين يدي جلالة الملك فيصل
في الحفلة التي أقيمت لجلالته في المدرسة الإسلامية بالموصل
في صفر سنة ١٣٤٠ هـ

وكان نظماً والقائماً برغبة من لم تسمعه مخالفته

الشعر والشعب

وللأسد ان يبدو جهاراً زئيرها	لقد آت للأقلام يعلو صريرها
وما جددت بعد البزاة مقهورها	سلام على العهد القديم وأهله
وقد أُرشد العميان منا بصيرها	وقفنا على التاريخ وقفة ناقد
طوتها يد للموت عز نشورها	اهبنّا - وما في الحي صوت - بأمة
فذاق به كأس الحياة شموورها	جسنا بكف القمر نبض شموورها
فلا قذفت در القوافي بحورها	إذا الشعر لم يوقف من الشعب راقداً
فكانت عقوداً والاماني نحورها	ورب قوافٍ من دموع نظمها
على ذكر أوطاني يفيض غديرها	يعز على عيني البكاء وانما
وتاريخ قحطان يدر غزيرها	على مجد عدنان وسؤدد هاشم
يجول به ان لم يحمر اسيرها	حرام على عرق لنا دم - يعرب
اذ الناس غريان ونحن نسورها	ونحن اباء الضيم من عهد تبع
فازلت حتى كان طرسي نورها	عنت على الايام وهي غياهب
ليهنك يا أقلام صبح كسيرها	بكت قلبي الأقلام منذ كسرت

وما كثر الاشعار وهي كتاب
ولكن شعري بالإمبر أميرها
هو الملك المقصود بالنصر تاجه
كما كللت هام الرياض زهورها

النبأ والمثى

سلام على ذكرى لا بطلال يعرب
وقد صاغت ايدي الحكاة ذكورها
سلام على الاقيال من آل هاشم
ولو لا قناعم ما استقامت امورها
اقاموا على حد الحسام بناءها
وقد أسست فوق اليراع قصورها
ولا خير للاقلام فيما تحطه
اذا لم تمز بالسيف سطورها
لئن كان بالاشعار يجلي حقائق
فرب حقوق بالمواضي سفورها
عبرنا على ظهر النبايا الى المثى
ورب امانى النبايا جسورها
لعمروغى لولا مضارب «فيصل»
لما ضربت فوق السما كين دورها

الهواشم من عهد هاشم

نجي يعرب يا خير من وطئ الترى
ويحمي التريا - لو شكت - ويجيرها
عليكم حقوق للهواشم حجة
ينوء برضى - لو علاه - يسيرها
سلام على التاريخ من عهد هاشم
وعهد بنيه يوم قام نذيرها
لقد علم البيت الحرام وأهله
وما منمت البطحاء حتى صفورها
غداة اعز القوم نافر هاشما
فباء بذل - رغم انفر - فقورها
ورب جفان كالجواني أباحها
لصادر وغادر راسيات قدورها
قرى الضيف حتى أشبع الوحش في القلا
وصافته حتى في السماء طيورها
شمائل احياءها اليوم «فيصل»
كذلك يجي للبكرات كبيرها

الانقلاب العربي بمبعث النبي الهاشمي

سلام على عهد الرسالة والتقى وقد جاء بالدين المبين بشيرها
 رأى القوم فوضى والضلال غيا وما العيش ألا ناقة وبميرها
 وبأكل بعض القوم بعضاً غوايةً ويمبث بالماني الضعيف قديرها
 وتميد اوئان وتهتك حرمة وتقضى على فضل المقول مخورها
 وقد خلع الانسان ثوب بهائه وقد عمت الاكوان منه شرورها
 وفي الغرب اقوام جفت سنة الهدى وفي الشرق اقيال جفاها غرورها
 فجاء بناموس السماء (ابن هاشم) يطهر ارضاً قد علاها فجورها
 حكى صوت موسى والنبين قبله وعيسى ومن يمزى اليه زبورها
 تلا الصحف الاولى وجاء متما بقرآنه ما أعوزته عصورها
 لكل زمان أو مكان طبائع يضيء بمشكاة الشرائع نورها
 وما الدين الا واحد قد تعددت شرائعه حتى استقام أخيرها
 ابت حكمة التشريع الا تطورا يناسبه من كل مصر مصيرها
 ولكل جملنا شرعة خير شاهد على أن مقياس الشعوب دهورها
 فاي نظام لم تحوّه امة اذا اختلفت حسب الزمان امورها
 شرائع كانت للأنام أهلة وقد كملت (بالهاشمي) بدورها
 فجاء بها سمحاء خير شريعة على عوج في الكون ليس يضيرها
 كما ضم شبل العرب (فيحصل) سبيله فسر الملى بعد الخفاء ظهورها
 همام لقد قوت به عين جده وقد حمدت فيه الفروع جذورها

الفتوحات العربية بفضل البعثة النبوية

يحيى وكسرى وقيصر

بدا النور من بطحاء مكة ساطعاً وضاءت به من أرض يثرب دورها
 فزق ايوانا لكسرى مشيدا واتخذ نيرانا شديدا زفيرها
 واجفل منه قيصر فوق عرشه وذلت له بصرى ودكت قصورها
 ثأرنا بسيف الحق من كل باطل وذل لنا جل الورى وحفيرها
 فقولوا لكسرى يوم اصغر شأننا أأبصرت أي الأمتين صغيرها
 رأيت سيوف العرب كيف تحكمت وصال على فيل ركبت بعيرها
 الى أين رب التاج هل أنت هارب رويدك هذي العرب كنت تجيرها
 الى أين رب العرش هل أنت هارب وراك حريم لم تصنها خدورها
 حصونك لم تتمك من آل يعرب وملء قصور قد سكنت قصورها
 غرورك قد أشقاك لو كنت عالما وقبلك كم أشقى ملوكا غرورها
 ألم تك يا ايوان بالعرب هازئا؟ فها أنت والتيجان معك أسيرها
 وقبلك دوخنا هرقل وتاجه فذلت بنو عيص وذل نصيرها
 يحيى حنين السقب فارق أمه وقد لفظته كل أرض ودورها
 رفعنا على ملك المراقين راية وفي الشام أخرى لا يضام خفيرها
 وجفت بحار الرمل تحت خيولنا وذلك لنا من سهل سيناء طورها
 اذ ارتدت منا فرائص قيصر وحل بكسرى ويلها وثبورها
 ومع جبروت الشرق أطواد عزه وفي طوعهم سهل الثرى ووعورها

خلم نحن عنهم ما نلأت حصونهم من الغرب شيئاً يوم شب سعيها
يذكرنا مجداً نسيناه « فيصل » فله رغم المنسيات ذكرورها

نحن والشرق والغرب

عبداً لأفريقاء وهي منيعة يمز على قوم سوانا عبورها
خيا خجلة الاهرام : أين آياتها ؟ ويا ذلة الأقوام : هل من يجيرها ؟
وما مصر الادمية القصر ان بدت فلا كان ولدان الجنان وحورها
وزاعت طرابلساً بروق سيوفنا وبرقة حتى ما يهر هريرها
وتونس لم تقو لهيبة عزناً فغارت غباريها وذابت صخورها
وطونق أكتاف الجزائر جيشنا فاذم أطراف الشفار جزورها
وفي المغرب الأقصى تعالت رماحنا فكاد يطول الشاخات قصيرها
وأندلس اهتزت لهيبة طارق وخر صريعاً روذريق أميرها
وقد هزأت بآبن السماء خيولنا فاصان أرض الصيغ منهن سورها
وما بين بنجاب - دعى الله خيلنا - وبين لوار وردها وصدورها
نشرق طوراً في البلاد ونارة نغرب لا تحمي البلاد نفورها
نخرلنا الأبطال في الحرب سجداً ويركع بالأقبال رعباً سريرها
فخلت لنا الأملاك وهي عزيزة ودانت لنا الافلاك حتى أثيرها
مهل عجب ان غار للعرب (فيصل) وأفضل أبطال الأنام غيورها

نحن والعدل والامانة

والحضارة والعمران

وكل بلاد قد وطننا صعيدها غدون رياضنا زاهيات زهورها
 وأنبتن احساننا وعدلا وحكمة وعلمنا وفضلا زخرات بحورها
 فخر طيبة في الغرب ترهو نجومها وفي الشرق بعداد تضيء بدورها
 بنو عبد شمس تقتني اثر هاشم فم بلاد للشرقيين حيوها
 وهبت لسيف الفاتحين بقية تميب لدنيا حكمة تستعيرها
 غيوما الى غرناطة شد رحلها ويوما الى دار السلام مسيرها
 خلقنا بسيف العدل شمس حضارة يشمش حتى الآن في الكون نورها
 سلوا انما سارت على ضوء رشدا ألم تك قبلا مظلمات عبورها
 لان كان قصر الخلد ليس بخالد فما أفنت الجراء بمد دهورها
 ورب عبور سميت ذهبية وقد كان لولانا عزيزا نظيرها
 وان رجائي أن تعود (بفصيل) وتبسم عن عهد الرشيد ثنورها

رمحك ربي . . .

جهاينة التاريخ! هل من غير عن الغرب يوما اين شالت نسورها؟
 وماذا دهمي قومي فبدد شملهم كأن لم يكن مأوى المروش سيدرها؟
 وكيف هوى من امتي نجم سعدا؟ وكيف ذوى بين الرياض نضيرها؟
 اما آن ان تحيا معالم مجدنا، وتنتشر موتانا، وينفخ صورها؟
 اليك الالهى المشتكى من ذنوبنا. ورحمك ربي انت انت غفورها

تدارك بقايا امة قام (فيصل) عبيدك بيني هديها وبجيرها
تخذ بيديه انه ابن محمد نبيك من لولاه ماضاء نورها

ههنا القوم

غفونا عن الايام وله جنونا فلم ننتبه حتى استطارت شرورها
صلنا فلم نحفظ وصاة محمد وقد عطار الازجاع منا غيرها
ها الثلاث آله وكتابه بدونها لا تستقيم امورها
اضعناها حتى اضعنا نفوسنا وحلت مكان الالب فينا قشورها
فيا امة خانت عهود نبيها فكان كما شاء العدو مصيرها
لم يكف ما عانى الكتاب واهله وكيف بنا لو لم ينشأ فيورها
ريب الهدى رب الفضائل (فيصل) صميم الندى قد المزايا كثيرها

مهور الملك والتاريخ وقوم

هو الملك المنسي من الهلاك قومه وقد زخرت بالحادثات بحورها
ورب حقوق صان هيكل مجدها وما غيره يوم الحفاظ ظهيرها
وما هي الا غيره هاشمية تجير برغم الدهر من يستجيرها
رأى امة قد مر بالذل حلوها وكان بها يحلو قديماً مررها
رأى ضجة التاريخ يشكو لربه جفاء قرون نام عنه شعورها
لدى هيكل لا يندب الحمد غيره وشق له جيب القلوب صبورها
فمر على ابن الوحي ان لا يحميه فتحمده آصال الزمان بكورها
بجده عهداً كان في الحمد آية بمحاول نور الخلد خطت سطورها

مآثر كان الله باني مجدها بارض هدى جبريل كان يزورها
 خيا ابن رسول الله شكراً لعزمة يسر رسول الله يوماً مصيرها
 اعرت بها التاريخ نظرة بأسل حقيقاً بان يحى الحى من يعبرها
 حفظت بقايا قومك العرب بالظبي فله ابطال سيوفك سورها
 واحييت حق الضاد من بعدموته فسر حماة الضاد منك نشورها
 فضائل هز الشرق والغرب سرها وخص بلاد الراغبين سرورها
 بكت عيئنا حيناً وقرت (بفصل) وما مثل باكي العين يوماً قررها

مهدية الملك والمراق

ترجع على عرش العراق مهتناً وما فاز بالذات الاجسورها
 وشيد قصوراً شاغحات من العلى جماجتا إما تشاء صفورها
 ملكت قلوب الشعب يا ملك الهدى وقد ملئت منك انشراحاً صدورها
 لك العهد منا والوفاء شعارنا وشاهدنا يوم الحفاظ ذكورها
 يانك لو نبغى ننورا لمجدنا فاروا حنا مثل الضعايا ننورها
 حلال لك الآجال في حومة الوغي حلال لك الاموال حتى تقيرها
 سنسعى الى عز نصيب كئوسه ولو أن ايدى الموت كانت تدبرها
 ولو زحل من دوننا كان حائلاً اشار له بالسيف منا مشيرها
 نصبتنا له الارصاد وهي مدارس يشق الفضا بالنن يوماً خيرها
 اذا ابجرت بالعلم والمعدل امة يكون الى الشعري المبور عيرها

تصافح سكان السماء تطولا ويفضل اهل الارض طرّاً اميرها
 كاني بارجاه العراق وقد شدت على اثلاث المعدل شدوا طيوها
 كاني بارجاه العراق وقد غدت حدائق لكن العلوم زهورها
 كاني بارجاه العراق وقد غدت سماء ولكن الفنون بدورها
 كاني بجاه المرافدين على الترى يسيل لجيناً والنضار بذورها
 كاني بالهدباء مذ بك شرفت قد اعتدلت قدأ ودقت خصوصها
 فأهلاً بمن رب السماء لجده لقد قال أهلاً يوم راح يزورها
 جلالة مولانا المعظم فيصل ليحي كما تحيا بلاد يحيرها



نسيت وما أنسى

قالها في صباه ترجها عن قصيدة بالتركية من نظمه كذلك

لقد البست قد الربيع يد الزنر ملابس خضراً ذات لون على لون
تفتحت الأكام عن كل زهرة وزهرة قلبي في كتم من حزن
نديمة روحي كيف أنت فقد ذوى وقد كاذب زهى قبل بدلتوى غصني
نديمة روحي بعد بمدك لم يكن ليضحك لا والله من جذل سني
أمر بروض كنت بهض وروده وكنت لذلك البعض من وروده أجني
فيالوعة القلب المصاب اذا بدت ورود خلت في الروض من ذلك الحسن
سلام على أحباب قاب حسنهم بقية قش في صحائف من ذهني
رعى الله من ورد الحدود مقبلا ينمنه دمع تحدر من جنفي
رعى الله عهداً كان يحفظ بيننا ووداً طبعنا فوقه خاتم الأمن
رعى الله أمراً سكرنا بخمرها عشية ضمنتنا يد السعد واليمن
حبيبة روحي خنت بالعهد بدنا وما كان عهدي هكذا بك أو ظني
نسيت وما أنسى بشاجلي دجلة لواعج وجد حركتها يد اللحن
نسيت وما أنسى هنالك بيننا سفيراً لوعدهك يحكيه أو عني
نسيت وما أنسى أحاديث صبوة يرددها سجع الحماهم في أذني
نسيت وما أنسى من العمر ساعة هي العمر لو لم تعقب الوصل بالين
حبيبة روحي أين أنت وهل لنا من الدهر يوم تلتق العين بالين
أيدبل ورد الوصل فينا وانه ريب دموع لم تزل منك أو في
نحرت بلاد الروم يا غصنها فما لطائر قلبي في الجزيرة من وكن

- العلم والعمل -

«ان بالعلم حياة الامم»

نظمها لتلاميذ المدرسة الاسلامية

في حفلة الميراج النبوي سنة ١٣٣٨

ذكرت عهد الحى من قدم فقدت تذرف دمعا من دم
ولوت مثل اليتامى جيدها وكذلك الذل شأن اليتيم
وقفت تندب مجدا ضالما في ديار طافيات الارسم
وقفت ترثي كراما غبروا عرفوا الافوام معنى الكرم
دوخوا الاقطار بالسيف كما دونوا اسفارها بالقلم
وقفت تشكو الى خالقها نكبة الشرق وذل للسلم
ولقد ذاب حشاها كدأ فجري من عينها كالمندم
وجرى مثل الاياى دمعا رب من مسح دمع الایم
او كشكى فقدت واحدها فهي مادام اللدى في ماتم
من بنات العرب الا انها حسبوها من بنات المعجم
موقف ينقطر القلب له ويلذ الموت في مزدحم
تلك عبي الجهل يا بنت العلى ورزايا امة لم تعلم
فاندب العلم لاقوام قضوا شهداء الجهل في جيهم
كيف يحيا امة جاهلة ان بالعلم حياة الامم

« الله بالسعي نجاة الومم »

وقفت والطرف منها شاخص وقفه الملتجى المسترحم
 ياتيهال يدها قد رفعت للسموات يجنح العظم
 رب رحماك اليك المشتكى هل يفيق القوم من نومهم
 رب ان القوم اسد ربضت وستلقى الموت ان لم تقم
 خفهموضاً يابني قومي الى شرف عال ومجد معلّم
 حيث شمس السعي باد نورها كاد ان يبصرها حتى السعي
 ليس للانسان الا ماسعى واخو السعي حميد الشيم
 فسلام الله بنفى أوجهاً لسوى نيل العلى لم تبسم
 وسقى الفيث قبوراً لو درى اهلها ماقد جرى لم ثم
 يانياً ليتهم تحت الثرى حابوا ما فوقه في الحلم
 فاذرفن الدمع يا جفن على امة عضت بنان الندم

* *

تلك عقي الهزل يا بنت العلى وتواني القوم في جدم
 فاندبني السعي لقوم كسلوا فاصيبوا بنبال النقم
 كيف تنجو امة خاملة ان بالسعي نجاة الامم

العلم والعلماء

في الموصل الحبراء

نظمتها لبعض تلامذة المدرسة الإسلامية

في حفلة نبوية أقامتها المدرسة المذكورة سنة ١٣٣٩ هـ

ملوا الموصل الحدياء عن علمائها وقد أقفلت أبواب كل المدارس
إذا ما طوت كف الزمان علومهم وكانوا كأمثال الطلول الدوام
فمن ينشر الدين للبين لاهله ويحميه من طعن به من معاكس
يعلمهم ان يسألوا امر دينهم ويكشف عن ليل من الجهل دامس
سلام على عهد السلام وأنه سلام حزين دامع العين جابس
يفكر في حظ العالم بعدها كما فكرت ناس بحظ القلائس
فيربط كفيه على قلب تاكل ويمسح عن خديه دمة باليس
ولو ابصرت عيناى للعلم ناصراً لما كنت أبكية بمقلة باليس
فيالهي للعلم من خفرائه اذا لم يكونوا دونه مثل حارس
ويا أسنى للمجد مجد محمد اذا ما انطوى يوماً بطي المدارس
عليك سلام الله مني ابن هاشم وروحي قد انمليك يا ابن الاشواق
أرضى بتار الجهل محرق أمة أنرت لها بالعلم افق النفائس
كتابك فينا من يفسرهُ لنا اذا ما فقدنا كل هاد ودارس
حديثك من يرويه عنك مسلسلا فنأمن فيه من شرور المسائس

شريعتك الغراء من يهتدي بها اذا ما خلت منها حدود المجالس
 فعطفا رسول الله انا مصابنا اليم لدى حظ من الدهر ناعس
 مصاب عظيم ما نبثك بمضه واعظم منه ما يطلي الهواجس
 كأن صدور المسلمين مراحل غلت فوق نار لا نضي لقابس
 فيا حسرات القلب هل لك مخرج وحتى م فيه انت رهن الهابس
 اليك الهي المشتكى من ذنوبنا ويانفس توبي من شرور الوسوس
 ويانفحات الفيض من أرض طيبة اتقبل عند الله توبة يائس
 عليك شفيع المذنبين تحية من القوم من رطب هناك ويابس

نحن والمدرسة

نظمها لتلاميذ المدرسة الإسلامية

هي الزوضة الغناء نحن وردودها بمرافنا ترهو المحافل في الند
 سنأخذ من كل العلوم خيارها ونسعى الى تأييد دين محمد
 هي الغابة القمصاء نحن اسودها نخضد يوما شوكة المتنرد
 سنقطف من كل الفنون ثمارها لا حياء مجد الهاشمي محمد
 هي الدوحة الشماء نحن طيورها فسمما لصوت الطائر المتنرد
 سنقتن علما نهتدي بسراجها لحكمة أحكام النبي محمد
 هي الافق الوضاء في غسق الدجى ونحن نجوم الافق لاحت لمهتدي
 سنحفظ عهد الدين والعلم والحجى سلام على عهد الرسول محمد

الواح الحقائق

القها بنفسه في المنتدى الادبي العربي في الاستانة بمد خطاب ممتع في الحرب الطرابلسية . وهي تقرب من خمسمائة بيت في ثمانية وثلاثين لوحا تتضمن اهم الحوادث التاريخية من عهد الرسالة الى زمن الانقادمع كثير من المغازي السياسية والاجتماعية والوطنية والقومية

١

بين البأس والرجاء

هي حيناً يأس وحيناً رجاء	وفناء طوراً وطوراً بقاء
قد تلونت يا زملي علينا	لخنائيك أيها الحرباء ؛
قرع الدهر نابها وقرعنا :	نحن والدهر لودرى اكفاء
موقف ترعد الفرائص فيه	وتبوخ القلوب والاحشاء
لم ينل من حصاننا الدهر لكن	ألفت غير كأسها الصهباء
اين في القوم من يخلد ذكراً	يملاً الصحف من سناه بهاء
ان من مات في سبيل للمالى	كفنته بثوبها العلياء
غسلته الدموع وهى لآل	أبنته الاشعار وهى ثناء
وحوته من القبور قلوب	ونمته في وكرها الورقاء
رب ! رحماك هل يزجر رعد	وتروى وجه الثرى وطفاء
ومنى يضمد الجروح أساهها	أزمنت علة وعز الدواء
من تقاى في المجد نال بقاء	وطريق البقاء هذا الفناء

ولقد آن أن يلم شتات وتسوى أرض ويملو بناء

٢

أيها الغرب!

أيها الغرب! ان للشرق شأنًا وحلى غابر الزمان العفاء
 هب من نومه وكان خليقًا ان يجافي أجنانه الاغفاء
 أيقظت كل راقد واستغزت كل قلب حقيقة زهراء
 ما لشرقي بمد هذا هوان اطلقت من قيودها الاسراء
 ولقد عاش الشرق دهرًا طويلًا وهو في مقلة الزمان ضياء
 تلك صحف التاريخ تشهد انا خير نسل اقلت الغرباء
 كم صرنا الديار وهي خراب وملأنا القفار وهي خلاء
 وركبنا البحار وهي طوام وألقنا الاسفار وهي عناء
 يوم لا دق بالحديد تراب لا ولا شق بالبخار الماء
 وملكننا بالسيف ملكاً جساماً لم يشد مثل ركنه بناء

٣

أيها الشرق!

أيها الشرق حدث الغرب عما احدثت في حياتك الابناء
 واليك الابصار من كل قطر شاخصات وللأمور انتهاء
 وجدير بمن يمجده الامر ان يرى قبل ما يكون وراء
 وسيحكى التاريخ ما كان منا ليت شيئاً يحكيه عنا ثناء

قلدوا الشرق يا بني الشرق سيفاً
 او تروا القوس ان لتسهم مرمى
 جددوا عهد اسرة اورثوكم
 وارفعوا الصوت ان اردتم بلاغا
 ان مجددا اورثتموه قديماً
 لبس الغرب حلة الشرق حتى
 ولقد كان الغرب اعزى وجود
 جددوا العهد يا بني الشرق وارعوا
 لم تخن غربه يد شلاه
 واقدحوا ازندك شأنها الابرار
 هم بما اورثوكم كرماء
 رب اذن عن الهدى صماء
 سلبتكم نغاره الاعداء
 قبل عريان ما عليه رداء
 حين للشرق جبة وكساء
 ذمما اخفرت فأصمى البلاء

٤

سهرورقونا

سهرت كل أمة ورقدنا
 كيف ترضى يا شرق ان تكسب الغر
 كيف ترضى يا شرق ان يشي الغر
 أقلم بأن ان تجدد عهداً
 أقلم بأن للحقائق ان تقسح زندك لوربها الفهماء
 أقلم بأن للمعارف ان ينشق عرفاً لسكها الاذكياء
 أقلم بأن للصنائع ان تجري شوطاً لنيلها النجباء
 أين دار السلام اذ هي دار
 أين كتب للعلم اذ احرقوها
 أين في مصر ما استعاد بنوها
 فلها الذكر دوتنا والثناء
 ب نغارا من دونك العلياء
 ب اماماً وأنت تمشي وراء
 شهد الصبح فضله والمساء
 شملتها العلوم والعلماء
 برماد منها اقيم بناء
 يوم عدت الوفا الزوراء

ابن أقلام قلمت ظفر جهل يوم للجهل ضوطة ومراء
 من حانا نور العلوم بدا فيها وسمت اقطارها الاضواء
 نحن أحيينا ما أمات زمان الجهل مما قد أسس القدماء
 ان للفارابي شأنًا بما سارت عليه في اثره الحكماء
 لابن سينا قانونه ولفخر السديد ما فيه تفخر النبلاء
 ولكم هزت النابز منا خطباء تشفي الظمى فصحاء
 ما حللنا في ارض الا وحلى جيدها العلم والمهدي والذكاء
 لو اردنا الالكتريك فملنا وكذاك البشار والكهرباء
 غير أنا عن موقف الجسم كنا في امور الروح فيها اعتداء
 نحن قوم لم نزع روض هيولا ها ورضنا الافكار حيث نشاء

٥

قد أقننا في غير عش درجتنا فكأننا في خبطنا عشواء
 فترانا والغرب يلبسنا الثوب ولولاه ما يخاط الرداء
 نحن في حاجة اليه من العيش ولولاه عيشنا لأواء
 لا نباريه في محاسن شتى ولنا فيما ساء منه اقتداء
 فمليك السلام يا شرق ان لم نحي ما است لك الآباء

٦

اي الرمال امررها؟

ألفن كما يريد احتمال ولفن على القذى اغضاء
 عميت مقلة تلذ بنمض لم تمهد وطامه العليا

أنسام الهوان دون المنايا إنما الموت والهوان سواء
 ليس دار الهوان للحر داراً إنما الحر داره الجوزاء
 يا بني الضاد إن للضاد حقاً ناطحت دون هضمه الآباء
 إن رصيننا غير الكرامة ورداً غص منا بإشاريه الماء
 ليت شعري ما ينقم القوم منا ؟ أم على إبصار هناك غشاء ؟
 ليت شعري ما ينقم المعنى منا ؟ رب قوم ارض ونحن سماء
 يشهد الله أن أول بيت للعلي فينا شاده البناء
 خيرة الله نحن في الخلق مما ولدت من أنسائها حواء
 نحن شيء وغيرنا بعض شيء نحن نور وغيرنا الظلمات
 نحن بحر وما سوانا سراب نحن در وغيرنا الحصباء
 إنما ينكر الحقيقة غيراً أولئيم أو حاسد مستاء
 نحن في الحى مهبط الوحي قدما والينا المصير والانهاء
 كل حرّ بقية السيف منا يوم دانت لسيفنا الأنحاء
 لا يرم بمضكم لبعض غفارا أيها القوم : كلكم متقاه



جزيرة العرب

نظمها لحفلة نبوية في المدرسة الاسلامية سنة ١٣٣٨ هـ

لخصاها فضل على الشَّهْبِ وثرها خير من الذهب
تتمنى السماء لو لبست حلة من طرازها المعجب
ان بدا الآل في مفاوزها قل لهر الهجرة احتجب
واذا البرق شام مبسمها اسكرته بخمرة المعجب
عج يارض الحجاز اشرفها لتريك الاقار من كسب
رضي الله عن نجوم هدى فوق سرج نضيء أوقتب
لست ارضى السماءلى وطننا

بدلا من جزيرة العرب

مببط الوحي مهد حكته منبت الفضل ممدن الادب
مطلع النور وهي مظلمة منبع الرشده وهي في شغب
بسناها ضياء الوجود ولو لا هداها لضل في الحجب
يوم قد الحسام آلهة صنعتها الاكف من خشب
فاستلن الحجاز اقدسها يوم جاء الامي بالكتب
رضي الله عن نجوم وغى فوق سرج تصول أوقتب
لست ارضى الجنان لي وطننا

بدلا من جزيرة العرب

نحن احفاد امة نصبت علماً للهدى على النصب
 نحن احفاد امة سطرت معجزات التاريخ بالقصب
 نحن احفاد امة خطبت يوم قامت بارفع الرتب
 سوف نحى مجد الألى حطموا عرش كسرى في سالف الحقب
 سوف نحى مجد الألى فم لوت الارض عنق مضطرب
 فكسوها ثوب البهاء بما ابدعوا من علم ومن أدب

لست ارضى الجزاء لى وطننا

بدلاً من جزيرة العرب

نحن يوم الحفاظ قادتها نحن ابطال جيشها اللجب
 يشروها والله يكلاها يبلوغ الآمال والارب
 يشروها والله يكلاها رغم انف الزمان بالنلب
 فسلام على رجال هدى لا يضحون الجدد للعب
 وسلام على كاة وغى يرجعون المدى على العقب
 خينفسى أفندي مضاربهم وبامي افديهم واني

لست ارضى الفردوس لى وطننا

بدلاً من جزيرة العرب

مطلع الشمس

يقظوا من رقدة الجهل هاما
 ما حدث الدهر امورا بعده
 رب نار اضرموها بعده
 ان ركننا بالقنا شيدته
 ان عرشا رفعت همته
 أيها الشرق انتبه حتى متى
 تم لفجر سطمت انواره
 ثم فقصن الجداضحي مشرقا
 ثم لروض صوحت أزهاره
 مطلع الشمس أراها أقلت
 رب اعمى قد غدا يبصرها
 كنت يا شرق ولا غرب ولا
 كان من خلفك يمشي خالفا
 سهرت اجفانه دهرًا فناما
 وضياء الصبح قد عاد ظلاما
 يقظوه فمضى يطفي الضراما
 سامه من سامه اليوم انهداما
 ثلثه قوم وساموه اهتضاما
 ليس عمر الليل دهرًا لتناما
 وتجلت في قم الدهر ابتساما
 وحمام اللهو قد آسج حماما
 ولأرض أنبتت كل خزامى
 منك واعتاضت لدى الغرب مقاما
 أترى الشرق بصيرا يتماهى
 كيف من دونك قد نال المراما
 صرت تمشي خلفه وهو اماما

قوة الحق

هي من مرتبلاته ، نظمها عضو الساعة

لتعليم من المدرسة الاسلامية

ألقاها في حفلة نبوية

سنة ١٣٣٨

أي يوم هذا وأي زمان بارك الله في بني عدنان
 أي نجم بدا بأفق علام فأفاض الهدى على الأكرام
 فسلام على ابن عدنان دوماً بسناه تثلت القمران
 كيف أحيا الآمال وهي موات بين تلك الرمال والكتبان
 أوجد النور من ظلام ومن منة بثق الكفر جاء بالايمن
 وحد الله وحده في شعوب رسخت في عبادة الاوثان
 كيف ثل العروش وهو يتيم كيف جاء الاني بالقرآن
 قوة الحق اصنفت صولة البيا طل ممن بداه بالبدوان
 فسلام الرحمن ينشئ رسولا جاءنا بالهدى من الرحمن



عشق الروح

روح المعنى^(١)

استعجل إقرار الجمال سوا طما واعشق ترى مثل الكمال لو أمّا
وبما يخصّ الجسم لآنك قائماً العشق مرآة تريك بدائماً
بما يخصّ الروح من أشكال

للعشق معنى يستفز لنظمه درر القوافي ان تنوّه باسمه
يشكو الهوى قلباً أصيب بسهمه ويعز سلطان الهوى في حكمه
من أن تذل لكاعب وغزال

أو كل بنفس للهوى منقادة وكأنا هو للنفوس سعادة
فأربأ بنفسك والهوى لك عادة ليس الهوى ان تستفزك عادة
يطفي جواك بها رحيق وصال

اربع المحاسن وهي ذات تورد في كل ما يبدو لمقلة مهتدي
لا تنكرن جماعة في مفرد هيهات يحسن أن تميل لاغيد
شغفاً به عن كل سر جمال

كل الظواهر ان جهلت ظهورها كتب براع الحسن خط سطورها
تراً ونظماً ان وعيت زهورها استعجل في كل للظاهر نورها
ليريك معنى الحسن كل مثال

(١) الاصل والتخييس له ولكن التخييس كان هنو الساعة وبنيّة الوقت

الكتب المقدسة

وابناؤها

رب لا تُسأل عما تفعل
 ان ما تفعله عن حكمة
 كل حكمك فيه حكمة
 لا تؤاخذنا بما نفعله
 ما امتدنا بالذي جاء به
 ان في انجيل عيسى عظة
 اطفأوا النور الذي جاء به
 ابن سلم امر القوم به
 ابن زهد وعفاف وهدى
 يوم شادوا للتقى اديرة
 لا سلاح لا كفاح لا وغي
 وعلى للذبح ضحوا أنفسهم
 فابك اقواما على أمثالهم
 وعصى توراة موسى قومه
 فضلوا الاسر على حرية
 سموا استعباد فرعون واذا
 فاسأل الصحراء اذ تاهوا بها
 واذا نحن فعلنا سُئَل
 بينما نحن اثمًا نفعل
 ربما تخفى على من يحمل
 رب رفقًا نحن قوم هم
 كتب انزلها أو رسل
 لورعت انجيل عيسى للمل
 وبظلم وظلام بدّوا
 ما لئيران الوغى تشتعل
 جل النفس بهن الاول
 مجدوا الله بها وابتهلوا
 لا جيوش سفها تقتل
 في سبيل الله كانت تعمل
 يندب الدير ويكي الهيكل
 اذ هم احصى بأن يمتثلوا
 جاءهم فيها الكتاب للنزل
 جاءهم موسى ابوا ان يقبلوا
 واسأل الأسباط عما فعلوا

وسل التيجان عن اصحابها
 كيف يحيا بعد يحيى معشر
 ان عيسى دغم من كذبه
 سلكوا غير سبيل الحق مذ
 ان في انجيله تفصيل ما
 لو اطاعوا امرها ازدادوا هدى
 ان في ألواح موسى حكماً
 غير أن القوم في تبليغهم
 حملوا الاقوام والايام ما
 شرعة من بعد اخرى شرعوا

كم نبيا ووصيا قتلوا
 قتلوه دون أن يقتلوا
 من اولى العزم نبى مرسل
 جهلوا من حقه ما جهلوا
 اجلت توراههم لو عقلوا
 ان نورا فوق نوراً كل
 رددت رجع صداها الرسل
 اجلوا طوراً وطوراً فصلا
 كان في وسمهم ان يحملوا
 لعباد الله كيا يكلوا



وحوى القرآن نوراً وهدى
 قل لقوم نبذوا أحكامه
 فاسألوا التاريخ عن قرآنكم
 فكان الارض افق انتم
 وكان الكون فيكم روضة
 وكان الملك نعر باسم
 اخذ المدل بكم مأخذه
 نشر العلم بكم أعلامه
 اينما سرتهم سرى نور الهدى

فمضى القرآن من لا يعقل
 ما لكم مما نبذتم بدل
 يوم ضاعت بسناه السبل
 فيه بدر كامل لا يأفل
 وعلى الاغصان انتم بلبل
 وبه ينض اللواضي قبل
 مثلما زان اليمون الكجل
 وتجلت المعالي ظلل
 وغدت سحب الاماني تهطل

كل واد ان تشاءوا مخصب كل واد ان تشاءوا محصب
وعلى الشرق خلعتهم حلالا وعلى الشرق خلعتهم حلالا
اين ميراث كرام بذلوا اين ميراث كرام بذلوا
اين ميراث كرامة فعلوا اين ميراث كرامة فعلوا
قد جهلنا من تعاليم الهدى قد جهلنا من تعاليم الهدى
وظلمنا سنة المختار من وظلمنا سنة المختار من

نار الله لدين الله من نار الله لدين الله من
جهلوا ما شرع الله لهم جهلوا ما شرع الله لهم
لو اتى الدين على أهوائهم لو اتى الدين على أهوائهم
يا دعاة الشر ما خيركم يا دعاة الشر ما خيركم
سأقول الحق لا يمنعني سأقول الحق لا يمنعني
كل يوم دولة تظلمني كل يوم دولة تظلمني

رب الفضيلة

رب الفضيلة والحجى لا تحترم غير الفضيلة
واذا صعبت ذوي الرذيلة كنت من أهل الرذيلة

خيري الهنداوي



غیری الہندوی.

خيرى الهنداوي

شاعر في شعره أثر البداوة ورقة الحضارة ، ترى الطبيعة بادية على نظمته .
يضمّن قصائده على الأكثر وصف نفسه وزعته الى الحرية والافتاق ، ولم
في صدور احرار الديار تقوس معذبة في أقفاص من التقليد ضيقة قد حان
وقت تحطيمها

ولد خيرى الهنداوي من أب عربي علوي وأم تركية مستعربة سنة ١٣٠٣ هجرية ، في قرية باصيدا من أعمال ديارى وهي تبعد عن بغداد ٣٦ ميلاً
قرأ قليلاً من كتاب التنزيل على معلم خاص حتى بلغ الخامسة من عمره
حانتل أبوه وأخوه وأهله كلهم الى بغداد فدرس القرآن وتعلم قليلاً من
للكتابة العربية في بعض كتاباتها الخاصة اذ لم يكن ثمة في بغداد مدرسة
حكومية شهيرة غير المدارس العسكرية ولم يفتأ أبو خيرى ان يدخل ابنه فيها
. رغبة منه في تعليمه الشعر ، وفتوراً من الجندية . وقد انتقل أهله بعد ثلاثة
أعوام الى الحارة لتوظيف أبيه بوظيفة فيها . فدخل مع أخيه المدرسة الإعدادية
هناك فكان من مقدمي التلامذة وانجحهم . ولم تنقض عليه سنة وبعض السنة
حتى انتقل أهله كذلك الى « شرطة الحارة » أو « قلعة صالح » فدرس هناك
في كتابها ثم عاد مع أهله الى الحارة ، وبعد شهور انتقلوا الى باصيدا ، وكان
والد المترجم لا يفتقر عن تلقين ابنه الشعر . وقد مرض في مسقط رأسه مرضاً
اضطره الى ترك الدرس ، وارتحلت الأسرة بعد مدة الى الديوانية لأن كبيرها
توظف مديراً لناحية هفك . فشرع المترجم يقرأ النحو على المحروم مصطفى
أفندي الواعظ . ولما انتقل مع أهله الى هفك حيث وظيفة أبيه استمر يدرس
بالدروس العربية على السيد حسين الملقب بالشرع . ولما عادوا الى الديوانية

بعد سنة ونصف أخذ يدرس على العلامة الحاج علاء الدين الأكومي قاضي
الواء حينذاك

ويقول صاحب الترجمة في مذكراته « اني في كل هذه المدة التي درست
فيها النحو والدروس العربية لم أكن افقه شيئاً منه لاعتلاق نفسي بحب الشعر
والأدب لذلك لم تجد هذه القواعد لها محلاً في دماغي ، وأظن ان السبب
الجهري في الأمر طرق التدريس القديمة المقيمة »

ولما جاء الفناقية واجتمع ببعض رجال الأدب من النجفيين المستقرين
الى البصرة ونواحيها شعر بمحاجته الى القواعد ، فدرس على الشيخ جعفر أنصار
واستفاد منه كثيراً ومن استاذة الشيخ علي الطريحي . وأعرف هنا بالشيخ
محمد السباوي (اطلب ترجمته ورسمه ونخبة من شعره في غير هذا المكان من
الكتاب) ففجبه على النظم فشرع فيه ، غير انه لم يكن راضياً عما ينظمه
حتى استقام نظمه فطلق ينظم القصائد في رثاء آل البيت وينشرها في تلك
الاطراف فيكون لها وقع خطير بالنظر الى جلال موضوعها . وظل مستمراً
في طريقه الأدبية الى ان عاد الى بغداد ، وقد اشتد ساعده وملاك زمام نفسه
فتمرف بالاستاذين الكبارين جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وأثرهما
مدة طويلة فالتصمت مداركه واقبله الى أمور في الشعر والأدب ، وفي السياسة
والاجتماع كذلك ، مما لم يكن له به سابق عهد . فاكثر من ملازمة الاستاذين
المشار اليهم واستفاد منهما فوائد جلي

ولما تأملت « جمعية الاتحاد والترقي » في البلاد الدمانية . أوقف الأديب
الشاب قلعه في نظم القصائد وكتابة التصول في تحييد خطتها والدعوة بمبدأها
، حتى اذا ما انشقت على نفسها وأسس حزب الحرية والائتلاف ؛ ظل هو ثابتاً
على مبدئه مدافعاً عن جمعية الاتحاد مندحاً بخصومها الى ان تبلى له خطاه

بانكشاف ضمائر الانحاديين في أعمالهم وارادتهم بالعرب شراً ، فرجع من فكره ، وانضم الى المجاهدين العرب في سبيل التحرر والخلّاص وقد سجنت الاتراك المترجم مراراً لجهاده القوي ، وضيقوا عليه في سجنه أخيراً لما سقطت الفلاحية بيد الجيش البريطاني في الحرب العظمى . وأحسن من الاتحاديين في آخر ساعة أنهم يريدون هدر دمه ، فدبر له في الحال حيلة وفر من السجن ثم اختفى في دار أحد معارفه في بغداد الى حين الاحتلال ودخل بعد الاحتلال في خدمة الحكومة فمضى عام ١٩١٧ مساعداً مالياً في الجزيرة والعريضة ، ثم مساعداً مالياً وسياسياً في الحلة ، وتهي بعد ظهور الثورة الاهلية هناك مع من تهي من زعماء الحلة الى هتاجام وعاد منها بعد تسعة اشهر ، فمضى في نيسان سنة ١٩٢١ مديراً لناحية الجربوعية وظل يشغل في هذا المنصب ثم نذب قائماً مقاماً لقضاء الشامية سنة ١٩٢٢ . وحول منه بعد ذلك . واليك مختارات من شعره :



نزعة النفس

إذا قلت فانصت أيها الشعب واسمع
أراك جهلت الحزم فاختلت اعزلاً
إذا رجع الأقوام في العرب خدعة
وإن لحت عينك أصغر حادث
يرى عليّ الآن صوت سمته
بأيامك الأولى فأودى بمسمي
نمقل وسران كنت تطلب غاية
ودع عنك تلفيق الكلام المصنع
حنانيك لا تنهب بحملك نفمة
ولحن كثير اللحن غير موقع
تبصر هداك الله فيما تريده
من الأمر واحذر عثرة المتسرع
وقيت العمى ما كل يضاء شحمة
ولا كل واد في الغوير بمعر

سئمت ببغداد لل مقام لأنني
أرى لي فيها موقعا غير موقعي
بكيت على عزى وما أنا والبكا
لدى الخطب لولم يمصر الذلاد معي
سأناى ولم أترك لدى القلب من هوى
الى النار الا لفتة المتوجع
أقابل حرّ الهاجرات بمهجة
أبت والدنيا ان تقيم بموضع
لمرك لم يقنع بقوت معمم
ولا اقتنعت بالظل ذات قنق
يريد زماني ان يجرب طاعنى
لأحكامه لكنني غير طيع
ويخلق لي بعض الأقاويل معشر
ليقنني لكنه غير مقني

إذا في قصور الملك لم ترغ نأقي
فيا شد ما ارغت يبيداء بلقع

وان قصرت فيها اكفى عن اللب
وان انكرت دارالسلام موافقي
ستشهد اقلامي عليها وادعى
سقاني زلال المجد اكرم والد
وزقتي المليء انجب مرضع
اذا كان لي عقل ورأي وحكمة
فلست بمجهول ولا بمضيع

الاقف معي يا ابن المراق سويمة
وطر في سماء الكائنات لملنا
نرى في زواياها فتى غير موجه
اود لو اني استطيع تكلم
فابدى لك السر الذي تحت اضلعي
احاول كشف السر عما تكنته
وما جزعي اني اموت وانما
تراني جزوما حيث يجهل مصري
ولي أي طفل بعد موتى مضيع
مهان الى اينى الوردى متطلع
ضعيف القوى لا يستطيع تراحم
مع الناس يمضي مشية للتكسع
صرفت على تثقيفه ماء شرقي
واني عن تدريبه غير مقلع
تبشرني الآمال ان عشت برهة
له سوف يحني نبأ وابن تبع
اشح بنفسي لا لنفسي وانما
اشح بها جبا لقومي واربي
سئمت حياتي حيث اصبحت موقفا
على الرغم من طبعي بقيد قطبي
مق نجد الانسان ينطق صادقا
ويترك الفاظ الكلام المسجع
مق نجد الانسان للناس نافعا
يعين ذوي الحاجات من غير مظع
تقاربت الآراء في كنه بدئنا
وفي المنتهى كات طلائع التبع
ظنون وأوهام بعيد يقينها
واني على تصديقها غير مزعم

أيها الشرق

أيها الشرق هل فقدت الشروقا
لا مجال للعين مهما أطالت
ظلمات من فوقها ظلمات
لا أرى أن أصبحت الافتوا
موقف يدهش الشجاع من الهو
فأضل الافوام فيك الطريقا
في دجلك الامعان والتعدينا
طبقت كل بقعة تطييفا
واذا ما أمسيت الا خروقا
ل ويبكي دما عليك الشفيقا

يا مفر اللطف الالاهي قل لي
أنت أذنبت أم بنوك أم الظلا
يتوا أمرم بليل وجاءو
شتتوا الشمل منك وهو جميع
حاولوا لا أبالهم ان يكون الله
فنهضنا كالأسد في أوجه القو
نمتطي غارب المزائم احرا
وخشنا على السلام فلا رعم
اعجزهم آراؤنا صائبات
أيقنوا أننا سنحتاج ما قد
شاوردوا ظلمهم ومدوا من البنة
قدفونا خلف البحار بأرض
كيف أصبحت للبلاء مطييفا
م شاموا ان ينصبوك الحقوقا
ك جميعا يتلو فريق فريقا
وأقاموا مقامه التفريفا
مرق كالمد مستضاما رقيفا
م لنجتث بنهم والفسوقا
را ذكوا مبتغا وطابوا عروقا
ولا حساما ذليفا
ورأوا نبلهم يطيش مروقا
لفقوه بمكرم تلفيفا
ي يدا احرزوا بها التوفيفا
عندها يلعن الصبوح الغبوقا

ها أنيساً إلا الصدى والنعيقا
حل اليها الركب المجدد النوقا

فأكثر كما تشاء نقيقا
دعنى فيك ان يمر طروفا

عراك نفي الرقاد سحيقا
أبيست مني الحشا والريقا
سببا موصلا اليها الحقوقا
فيه نستطيع بالكرام الاحوقا
حق مجدداً يملو به العموقا
أسيراً رأيتنى أم طليقا
لا عدمت التفرير والتشريقا

لا دعتنى انبها الكريم العريقا
ذقت من قبل أن اعق العقوقا
حين يمطي عهدا يكون وثيقا
كدت بالدمع ان أكون شروفا
رنق القوم صفوها ترنيقا
ماء عذبا والظل رطباً صفيقا

قيمة في جزيرة : لا ترى في
لم تطأها الخيل العتاق ولم يُه
ومنها :

اليها الضفدع الكبير خلا الجو
غاب عنك الشجاع لكن خذ الخذا
ومنها :

بت ليلى والهموم يجني
خطرت لي خواطر بدهده
مرحبا بالخطوب ان هي كانت
وأحب الخطوب عندي حبس
ان في الحبس للفتى في سبيل
لا أبالي اذا خدمت بلادى
واذا كان في اغترابي نجاح
ومنها :

أنا ان لم أفد العراق بنفسى
واذا لم اصن حماها بسيفى
أخذت موثقا علي ومثلى
وسقاني ساق من الذكر حتى
أبين (هتجام) من مرابع أنس
خوق شط الفرات حيث يرفا

أَوْ عَلَى دِجْلَةٍ بِحَيْثُ تَفْضُ الرِّيحُ
أُرْبَعٌ قَدْ خَلَعْتُ جِدَّةَ لَهْوِي
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ مَبْصَرُ أَنَا يَوْمًا
تِلْكَ أُمْنِيَّتِي فَلَا عَيْشَ إِلَّا

يَحْ مَسْكَا بَيْنَ الرِّيَاضِ فَتَيْقَا
فِي رَبَاهَا وَمَا خَلَعْتُ خَلِيقَا
عَلَّمَ (ابْنَ الْحُسَيْنِ) فِيهَا خَفُوقَا
أَنْ أَرَاهَا تَهْتَزُّ غَصْنًا وَرَيْقَا

أَيُّهَا الْعَيْنُ إِنْ ذَكَرْتَ بِلَادِي
وَاسْتَبْشِرِي يَا نَفْسُ أَنْتِ زَفِيرًا
إِنْ أَرْضًا قَدْ أَنْبَتَتْ مِثْلَ قَوْمِي
إِنْ قَوْمِي مِمَّ الْأَلَى أَوْ سَمِعُوا الْإِرَّ
وَطَلَّاتِ خَيْلٍ (طَارِقٍ) هَضْبَاتِ الْإِرَّ
تَاجَرُوا بِالنَّفُوسِ وَهِيَ غَوَالٍ
وَمِنْهَا:

فَاطِمَةُ لَوْلَا وَسَيْلِي عَقِيقَا
وَاضْرَمِي بَيْنَ الضُّلُوعِ حَرِيقَا
هِيَ أَرْضُ أَجْدَرِ بِهَا أَنْ تَشُوقَا
ضُفُوفَا وَأَحْكُوهَا رُتُوقَا
غَرْبُ (وَالْعَبْشِيِّ) جَاسُ (فُرُوقَا)
وَأَقَامُوا مِنَ الْمَفَاخِرِ سَوَاقَا

وَيْكَ لَا أَرْضِي الْحَيَاةَ بِذَلِكَ
وَأَدْرِي فِي (الرَّافِدِينَ) حَمِيًّا
إِنْ مَوْتًا يَكُونُ فِي سَاحَةِ الْعَمَلِ
يَا لِقَوِي لَقَدْ دَهَبَتْهَا الدَّوَاهِي
أَسْبَابُ وَالْقَوْمُ تَطْمَعُ أَنْ تَبْ
صَاحَ عَرَجٌ إِذَا دَنُوتَ عَلَيْهَا
وَقُلَّ الْقَوْمُ اخْلَفُوا الْوَعْدَ وَالْعَمَلِ
وَاطْمَرِيهِمْ عَزَمًا وَبَاسًا شَدِيدًا

قُمْ فَزُقْ إِيَّاهَا تَمْزِيقَا
حَرْبٌ صَرَفَا وَكَسْرُ الْإِبْرِيْقَا
زَلَمَتْ أَجْدَرُ بِهِ أَنْ يَرُوقَا
وَهِيَ تَأْتِي مِنْ نَوْمِهَا أَنْ تَفِيْقَا
تَزُ مِنْهَا عِرَاقُهَا الْمَوْمُوقَا
وَاجْتَنِبْهَا إِلَيْكَ كَمَا وَزِيقَا
دَفِيْ وَحَلَقِي تَحْلِيقَا
وَاقْذِفِيهِمْ رَأْيَا وَفَسْكَرًا دَقِيقَا

ليس يرضى بأن يكون لصيقاً
د جهاراً وصالحاً البطريقاً

واملاً الأرض والسماء شروفاً
أنت سر قد اعجز الخلوفاً
ان تلك الاطواد نيقا فنيقاً
شع منه السنأ الى امريقاً
طلون) يوحى فرقانه المفروفاً
لنصوصاً قد نمتت تنميقة
قبوها واطهروا التصديقة
كذبوها وغالفوا الصديقة

يا فكن لى مدى الحياة رفيقاً
ب ومل الصديق فيه الصديقة
يكترون الهتاف والتصفيقة
لا كفوراً أخشى ولا زنديقة
وترى وجه من عرفت صفيقة
وهو صمتاً تخاله مخنوقاً
ومن للمدل مرها ان يذوقاً
قد عرفت المحروم والمرزوقاً

واعلمهم أن العراق عريق
قبلي قبلة الوداد اخا هو
ومنها:

أيها الحق لح كما شئت شمسا
أنت شيء فيه انطوى كل شيء
أنت كل القوى فليس عجيبا
قد أرادوا أن يطفئوا منك نورا
وتجلى على مرابع (واشنة
فوعى (ولسن) الرئيس من القو
وتلا ملتقيا على القوم آيا
صدقوها لغاية حين تمت
ومنها:

أيها الحق أنت مؤلي من الله
أنت أنسى اذا ادلهم دجى الخط
فكأنى والناس حولي صفوف
صارخ باسمك الكريم جهاراً
فهنالك الوجوه تشرق بشرا
تجد الناس في حديث ولهو
ذاق ما ذاق من حلاوة قوم
بؤ بما اخترت من قبيح صنيع

- الى طالب -

الى المجد قُدها فهي للمجد تنزع
 لقد سمعت صوت النهوض الى العلى
 فطلعت وصوت المجد يملأ سمعها
 يحق العلى قُدها فاما حياتها
 الى مجدها فامدد ذراعك انها
 تقدم ولا تخش السواد الذي ترى
 لقد رضيت عدنان في كل ما ترى
 وقطعان قد ألفت اليك قيادها
 ولم تتخلف عنك بكر بن وائل
 لقد ألفت شمس العلى من سمائها

أطالبُ إن لم تطلب الحق بالقنا
 تطالبني نفسي بزورة طالب
 أرى الأرض قد صافت علي رجبها
 وهل أنت لاهل التفريق مقدي
 مناي وقوف بين مشتجر القنا
 ولست أبالي ان قضيت لبانتي
 فليست امرأً يبني حياة طويلة
 ولكنني أبني حياة شريفة

سيتبقى برغم المجد وهو مضيع
 فأعزم لكن الحوادث تمنع
 فهل أنت يا ابن الأكرمين موسع
 اليك فميش دون لقيالك أجدع
 أحرص قومي للعلى وأشجع
 دنا أم نأى عني الحام للروع
 يذل بها للشائتين ويضرع
 بما عشت في اقيائها أتمع

- فتاة سلا نيك -

أُمّ البلاد أضاعك الافواُم قد ضيعتكَ بنوك في اضغاثها
فبكا مرايع مجدك الاسلام بل اسلعتك الى المدى الاوهام
ان البلاد اذا تخاصم اهلها فالأبمدون بها م الحكم
واذا النفوس تفارقت اهلها لا غرو ان تغير الاحكام

ذهبت سلا نيك المدة مضاعة فتكسبت لذهابها الاعلام
قد اظلمت ساحاتها وتنكرت عرصاتُها وبكت بها الآكام
ضافت مرايع أنسها من بعدما رحبت وأوخش ثمرها البسام
نبأ تلعثت الرواة بنقله وتمثرت بطروسها الأفلام
ام البلاد عليك من متوجع قطن العراق تحية وسلام
يا ملجأ الاحرار جاوزك البلي خاتك بعد عهودها الأيام
لو كان يومك منه في ابناثنا خير لطاشت للعدو سهام

كم روعت في ساحتك لدى الوغى خود وكم لفظ الحياة غلام
عاشا زمانا في بلهنية الصبا غرن لم يزعمها التمام
لم يسمعا غير المدافع ضحوة قسارها فاذا هناك زحام
واذا البوارج في الخضم كأنها الاعلام تمخر واللسان قنام
والنار تبشها المدافع ألستا توحى، ولكن وحيهن حمام
تتطير الارواح من أصواتها رعبا كما تتطير الاجسام
علما بأن الامر ليس بهين بل انه أمر ألم جسام

رجما وقد أخذ المدوّ عليهما
فتمانقا من بعد أن علم الفقى

(أسماء) ها أنا ميت فتألمي
قالت وقد منع البكاء كلامها
وبكت فبدلت الدموع بخدّها
ظلت تودعه وتلمّ ثغره
ففضى (نجيب) غير موجس خيفة
متلفتاً ليصيب آخر نظرة
بل فاجأته من الفضاء رصاصة
فهوى يحود بنفسه متمفراً
فأنته صارخة تشق جيوبها

أجبرني الشكل للمض أنأم
فصدت عني معرضاً متجهماً
إن كنت تحسبني جنيت جناية
ظلمت تخاطبه ولا من سامع
حتى إذا علمت بأن لا يرنجى
صكت براحتها منير جبينها
صرخت بأعلى صوتها مرعوبة
أخذوا الفتاة اسيرة لأميرهم

أم قد أتاك عن الوشاة كلام
لا كان ما همست به اللوام
فالصفح عند الأكرمين يُشام
وتزود دمع العين وهو سجام
(لنجيبها) حتى القيام قيام
فأسودّ ذاك البدر وهو تمام
فالتفت حول صراخها الاقوام
ندعو الكرام وما هناك كرام

يا هذه كفي الدماء فقومنا
 ما القوم الا - حب صيف أرعدت
 لو تملين عن الدماء نيام
 ثم انجات بالريح وهي جهام
 لا تستغيثي ليس (معتصم) بنا
 كلا ولا فينا يمد حمام
 مانت عواطفنا بموت رجالنا
 فجميعنا بجماتها أتيام

يا أيها الشرق الذي قد عمه
 ما الغرب أول ظالم لك بالذي
 للغرب من بعد الشروق ظلام
 يأتيه ، بل أبناؤك الظلام
 قد أهملوك وأنت معقل عزيم
 فاستهوتك بوطنها الاقدام

يا واطنا ذاك التراب ترفقا
 رفقاً بوطنك انما تحت اترى
 فاقدر شكاً من وطنك الاسلام
 قوم وان هاتوا لديك عظام
 ومنها :

لو أن قومي شاهدوا اليوم الذي
 لا روا بني البلقان كيف ضراهم
 قومي اذا اشتد الضراب تخالها
 فالجرب عجلها وساقها القنا
 لم تخش بادرة الطعان لدى الوغى
 أملي بقومي سوف تنهض نهضة
 يستبعد الرجل الخبير وقوعها
 تبق وان خلق الزمان جديدة
 كثر الصراخ به وطار الحمام
 بل كيف يثبت في الوغى المقدام
 نشوى وما غير الضراب مدام
 والنقم قل وللدافع جام
 بل لا تهاب الموت وهو زوام
 للمجد يقصر دونها الصمصام
 بل لا تجيء بمنزلها الاخلام
 لم يلتقض لجديدها إبرام

زينب و خالد

أو

فتاة بغداد وفتاها

في سنة ١٩٠٨ - ١٩٢٠

الدهر:

هو الدهر في اهليه ماشاء يلعبُ
يربني على عدّ الليالي عجائباً
فلا خير الا وهو بالشرّ مقرن
ولا ثمّ الا الزوال عقيبتها
حياة وموت وابتناسام ودمنة
يعد ما يختاره ويقرب

زينب:

قضى أنّ يعيش العظم شيخاً منما
فتاة ابوها السعد والجد أمها
تربت بمسؤول الستار مصونة
تلقت دروس الفضل عن مجد أهلها
لجأت كتمن البان بورق ناضرا
تمسحها الأثراب خُلقا وخلقة
مخدمة ما ان تقوم للحاجة
تقدي اذا مرت وان هي أقبلت
وتقضي بؤسا في الحداثة زينب
وخالتها الملياء والعمّ يعرّب
يهذبها من نفسها ما يهذب
وفي الأهل للانسان ثم المؤدب
وكالشمس الا انها ليس تقرب
فكل لها أم تموذ أو أب
ولم يتعمتها من الأمر متعب
فلء الربى اهل هناك ومرحب

إذا حضرت في البيت فاليبت مشرق وان هي غابت عنه فاليبت مغرب.
 يباب أيها السعد يخدم ربه
النزهة :

مضت هي والارباب وما النزهة
 فافضت الملتف من الثبت يانع
 تراه على وجه الغدير كأنه
 وللدوح تصفيق وللطير ضجة
 رأت منظراً يستنفد الوصف حسنه
 فألقت نقاباً خلفه الشمس وانبرت
التقاء النظر :

وكان على قرب من الروض جالساً
 يحيل بأحسان الطبيعة طرفه
 تظله من لفحة الشمس دوحة
 فهب نسيم زحزح الغصن جانباً
 رأى دُمية الحسن التي صاغها الهوى
 فجن بها حباً ولم يدر قبلها
 وقام يداني خطوه متطلماً
 ولكنها من بين كل لذاتها
 رأت ما رأى منها به فتكتمت
 مضت ومضى للحبي كل موله

ففي كنسيم الروض أو هو أطيّب
 يصعد فيما أت ويصوب
 ويحجبه عنهن غصن فيحجب
 فبان لعينيه البنان المخضب
 فادع فيها ما يشاء ويرغب
 بأن الهوى يأتي الفتى وهو يلعب
 ليعرف طلع الامر وهو محجب
 احست بشخص خلفها يتقرب
 ومرت ومنها القلب بالحب يلهب
 بصاحبه يدعو الرشاد فيمزب

العميق والأخوان :

« رأى خالداً أخوانه متنبهين
وخلنوا به الظن الاثيم ورجعوا
وما هو الا زفرة والتفانة
يتنوح كما نوح الحمام صباية
خالدا :

« ومن خالدها هل أنت تعرف خالداً
غذته الكرام الصيد من آل غالب
ودر به العلم والحلم والحجى
ومات ولم يترك سوى الطفل خالدا
وقامت على تثقيفه خير حرّة
وتتم عشرًا من سنه وأربما
المهد القديم :

« ومذ كان طفلاً كان إلفاً لطفلة
حلت بهما في كل واد غحلة
يميشان خشي زوحنة طلبها الندي
غريين لم تملق يد الظن فيهما
قضى الدهر بالتفريق من بعد برهة
ومرت سنون أمحل المهد عدها
فلما رأى المهد الجديد من الهوى

على غير ما فيه لم فتمجبوا
وقالوا به القول المسيء واظنبوا
ودمع كنهل السحاب يسكب
ويشقق من فرط الغرام وينحب

فتى كل ما فيه لكل محب
لبان علاها فهو أصيد أغلب
أب عن أبيه في الملاء مدرّب
وكانت سنوه تسمة حين تحسب
غذته لباناً لم يشب فهو طيب
قم له فيها الحجى والتأديب

يرافقها دون اللذات ويصحب
وزين من أثريهما فيه ملمب
اظلمها في أيمن الجزع رب رب
ولم يترتب منها المتريب
فشرّق أهلوها وأهلوه غربوا
على أن ريع القلب بالحب مخصب
تواى له المهد القديم المغيّب

يصدق أخبار الهوى ويكذب
عماه فكاد الجهل بالحلم يذهب
فرقاً له حتى العذول للؤنب

وأياها من برئه المتطبب
لأنساها فيها الدواء المجرب
ترقيه في هذا وفي ذاك تفرب
فتاب اليها رأيا للتنكب
ولكن خفي عنها الراش المصوب
تطيل له فيه الحديث وتسب
ويمعجه ذاك الطراز المذهب
فاعرب مسحوراً وما كاد يعرب
له كل صعب دون ما هو يطلب
فتزوطا وخافت أن يحس فيعطب

إلى خلفها مسترجعاً وهي تجذب
فلوقفها في سدة الأذن حجب
يؤهل فيها باسمها ويرحب
عليها ومنها الوجه بالبشر مشرب
وتنزع منه الجدة هزلاً فيمذب

فغفل زماناً باهتا متردداً
إلى أن بدا صبح الحقيقة وانجلى
تدله من فرط الصباية والجوى
أم خالد :

رأت أمه من دائه ما امضها
ففظت به عيناً ولم تدرك أنها
وجاءت إليه بالرقى وبالحصى
رأت أن ما جاءت به غير نافع
أحست بأن الحب يرشق قلبه
فظلت ولا تبحث لديها سوى الهوى
يهش ويصني حين يسمع قولها
إلى أن ألانت بعد لأي حصاته
فأبدت له كل السرور وسهلت
ولكنها قد أضمرت في فؤادها

الزيارة :

مضت خلصة والياس يجذب ثوبها
فأفضت إلى بيت الشريف ابن تبع
وبعد قليل أدخلت بمخاوة
وقد أقبلت أم الفتاة وسلمت
تطارجها أحلى الحديث فكاهة

لقد بهتت مما رأيت وتعجبت
ولكنها لما زوى اليأس وجهه
دنت باحترام نحوها وتبسمت
فقلت لها والدمع يسبق قولها
تعالى معي ثم انظري حال زينب
المرض والميادة :

رأت جسداً ملقى أضرب به الهوى
جثت عندها طوراً تشم عقاصها
ابتناه ردي غازب الحلم والحجى
لقد جثت أسعى في اجتماعها
ولو كنت شاهدت ابن حبيك خالداً
البقعة والحياة :

لقد سمعت بنت الضنى ماهاجها
تظن رقيقاً جاء في ذكر خالد
ولكنها قد صدق الطرف سمعها
توارت حياءً بالفراش وكفها
كشف السر :

لقد تركتها في الفراش واسرعت
رأتها وقد جاءت لغرفة زوجها
فقلت لها ان الشحوب اضرها
خروجاً وغير الام لا تتطلب
تمهد ما فيها له وترقب
ولكن منها خالداً هو اشعب

وكاد عليها منه يقضى التمجيب
وذُجرح عن فجر الأمانى غيب
وقالت بصوت خافت ابن زينب
لقد كان يا اختاه ما كنت ارهب
تري ليس من ماح لما الله يكتب

ودمعا كما شاء الجوى يتصبب
وتسعه طوراً وطوراً تقلب
فما قريب منك الصبح يرأب
ولولا كما ما كنت أسمى وأدأب
لكنت رأيت الحب كيف يعذب

فقامت على أقدامها تتوثب
يفتش عن أسرارها وينقب
ولم يبق عند القلب للشك مذهب
على وجهها عنها بها تتحجب

واظبرت الامر الذي كان يحجب

تكاشفتا السر الذي كان مضمراً
الخطبة :

يحجب به من هيبة منه موكب
أجاء بها أمر، اطوح مطلب
وامطرها من عارض منه صيب
خالداها جاءتك زينب تحطب
يشرق في افكاره ويغرب
لما هي جاءت منه تبني وتطلب
وكل له من معجب البشر مطرب
الى خالد وهو القنوط للمقطب
لزينبه شوقا يفر ويهرب

وبيناهما في القول اذ جاء زوجها
فقال لها من هذه ما مرادها
فقلت وقد دب الحياء بوجهها
هي ابنة عبد الله زوجة هاشم
فنكس رأسا واستمر مفكرا
ومن بعد بأس من رضاه اجابها
تباشر اهل الدار والدار اشرفت
ورافقت البشرى ضحى أم خالد
فكاد ولم يملك من البشر نفسه
المقد :

وصاح بتقريب الشهود فقربوا
ونعد لهم في ساحة الدار رقب
وأدوا السعد شكرهم وهو أوجب
وجيئوا باصناف الشراب فاشربوا
له بحميل الصنع في الناس يخطب

فأرسل في اثر القضاة فأحضروا
وأما جميعا دار سعد يجمعهم
ومن بعد أن قاموا بما هو واجب
دعاهم الى بهو الطعام فاطعموا
وراحوا وكل عنده الف مقول
السجن والتغرب :

توشحها هذي وتلك تجلبب
سويلات هوق هن في الطول أحقب

وقامت نساء الحلي تصلح زينبا
وفي الدار يقضي خالد بانتظارها

قفاجاه من جند جنكيز ثلة
 وزجّ يجب يكمه العين ظلمة
 تمذه الظلام جوما نهاره
 انساه ابن جنكيز فظل بحبه
 وجي به يوما على غير موعد
 قضت نجبها تلك المعجوز تحرقا
 وسعد مضى تقتاده أم زينب
 تجاوب اذ تبكي الشقية زينب

الجنابة :

أتعلم ما كانت جنابة خالد
 لقد كان صبيا بالعراق وأهله
 يدافع عن أحسابهم وحقوقهم
 وهل رية ان ذب عن مجد قومه
 أعدلا يرى الاقوام حبس ابن حرة
 اذا كان في حب الديار جريرة

الرجوع الى الوطن :

أنت وهو في سيواس أعوام فتنة
 وبثت بأنحاء العراق رجالها
 نحا الوطن المحبوب والأهل خالد
 سرى والهوى يقتاده بزمامه
 بهما مزقت جلد ابن جنكيزا كلب
 وكل له ناب حديد ومخلب
 وليس له الا التشوق مركب
 يغالبه الشوق الشديد فيغلب

وام بشوق داره وهو متعب
بكفيه حتى كلَّ عضد ومنكب
صدى الدار والريح الجنوب تعرب

وحط بياب البكرخ ليلا رحاله
وأنحى بلا صبر على الباب طارفا
يترجم لليل الاصم ندائه
جارة خالد:

فأرقها صوت اجش مشعب
دنت فشجاها الطارق للتأدب
فيطفو وطورا يمتليه فيرسب
تنبيهه من نومه وهو مضرب
دعيني أتم من ذا اتي وهو منضبط
تحدّر منفضا كما أتقن كوكب
وادمعه في خده تتسرب
يسبّ الذي سن البعاد ويثلب
ويطره لكنه ليس يطرِب

لقد سمعت صوت الفتى جارة له
من السطح نحو الصوت في غلس السجى
رأت خالدًا والليل يرفع شغصه
مضت كضئ السهم تطلب زوجها
ومن بعد الحاح تناب قاتلا
ولكنه لما تبين قولها
رأى خالدًا فانصاع يلثم خده
وأدخله مستبشر القلب داره
يضاحكه لكنه غير ضاحك
النحي والبكاء:

أأي ماتت أم الى اين تذهب
اذا لم تخبرني وأنت للسبب
وقالت له في عبرة (أنت طيب)
وخرّ على وجه الثرى يتقلب
وكفى الأسمى جاء السجيز المغرب
اذا انضب الدمع الأرى ليس تنضب

أبا سالم مالي أرى الباب موصداً
أبا سالم اني وحقك هالك
بكت رقة من قوله أم سالم
فصك بكلتا راحتين جيئنه
يصيح بيا أماه قومي ورجي
أمّاه قد خلفتني وهن دمة

على تربها والشيخ كالطفل يندب
وأقبل بأزي من الصبح أشهب

تشاطره مرّ البكا أمّ سالم
الى أن تولى من دجى الليل اسم

الماتم :

وكل الى الأرض يطوي وينهب
وهذا يحويه وهذا يرحب
يحاط كما حيط العذيق المرجب
يريد غلاب الحزن والحزن أغلب
وفي ثوبه من لاسع الفقد عقرب
وكيف رماها دهرها للتقلب
وأخر قفاه أمض وأصعب

تسامع اهل الحيّ فيه فأقبلوا
يقبله هذا وهذا يضمه
مضى باحترام بينهم نحو داره
ترجع في كرسيه بسكينة
قضى بحميل الصبر ماتم أمّه
وخبر عن حال الفتاة وشأنها
فأصبح في خطبين خطب أمضته

الصديق الاسرائيلي :

على غفلة وهو الصديق المقرب
تدهوره كفّ الاسى وتقلب
بأن الفنى من أصفر النقدم ترب
صديقك من في النائبات تجرّب
فرن واجبات الحزم عنه التجنب
لدفع الذي تحتاجه متأهب
فداؤك من قومي حضور وغيب
ويعرف قدر الخلة للمتعب

أتاه ابن اسرائيل يوما لداره
رآه كثيراً في الخفاء مفكراً
فظن ولم يمدّ الحقيقة ظنه
فقال له خفّض عليك فانما
إذا منع المال الصديق صديقه
مطيماً تجد مرني فاني حاضر
فقابله بالشكر والبشر قائلاً
بتلك أنلو قدر كل مواطن

الزفاف :

ولما تولى عنه اللهم شاغب
عدا وهو مشغول بتدبير أمره
فأكل كل في يومين كل شؤونه
شكا كل حب شجوه لحييه
وباتا وكل يجتني ثمر التي
ولم يعلم أن الخير الذي جرى

عود على بدء

غشى الظلم أقطار المراق بحزبه
وشق على ذاك الأبي هوانها
وقارب رأي الشعب بعد ابتعاده
وما زال يسعى مدينا بخطابه
يميت ويحيي ليله ونهاره
إلى أن بدا فجر من النجى صادق

الاعتقال والموت

أحس به الظلام وهو لطفله
ففارق بشداد المراق مكبلا
وأصبح في جب بمنفاه ثاوبا
يحيط به جيش من الهند أسود
فلا ملك يرجو الفو لحيه

وأفرح أيام الختان يؤدب
وأخرج منها خائفا يترقب
به من جراح الهم ما ليس يعصب
وبرأسه طفل من البيض أصهب
ولا بشر يدنو اليه ويقرب

وأورده الهلك النوى والتغريب

رماه بداء السل هم مبرح

هول المصاب :

يكنيه تمظيا له ويلقب
تمزق عنها ثوبها وتؤرب
كما يشتكي قصر الجناحين أزغب
بأذياله قسراً يقاد ويجنب
وتضعك أحياناً عليه فتغرب.
وفي القلب من نار الجوى متلهب.
كما لاح برق في دجى الليل خلب.

نماه ينفد النوى مصرحاً
فجئت أسى تلك الفتاة واسرعت
بقود صغيراً خلفها يشتكي الوجى
ولول في آثارها متعتراً
خاماً بكى بكى لمز بكائه
أنسير بلا رشد إلى غير غاية
يلوح النهى طوراً لها ثم يختفى
الطفل وزينب في ساعة الموت :

ولم ينجها من غارة الخطب مهرب
يدبّ حوالها اليتيم ويلعب
يمود على ادراجه وهو أسغب
وفي الجسم اظفار المنية تنشب
فله من ندق اليها وتجذب
ومن بك يعنى أم لاجلك يتعب
تميش كما عاش اليتيم المسيب.
ولكنه في يتم نفسك يصعب.
ويسم ثمر منك في الوجه اشنب
يقابه وجه من الليل مرعب

مفت برهة لم يعرف الظل شخصها
فاضجمها النعم الفراش مريضة
يضاحكها مستطماً غير انه
احست ومنها الموت دان بطفاها
ومدت اليه الكف تجذب ثوبه
نبيّ اذا مات من لك راحم
نبيّ يتيا أنت بعدي مسيبا
نبيّ لقد هان الرضى بمدخاله
أتلوه بقربي منك في الصدر أثمل
وساد سكون بعد ذلك مرهب

بدا المدل محني القرى وهو أحذب

عصايات جارات لها تمعصب.
يطوف حوالى جسمها ويحرب.
فأبصرن ما يدمي القلوب وينصب.
وأى فؤاد لا يذوب ويكأب.
وللدمع منهم فى الحدود تسرب.

ولم يشعروا الا وقد غاب (جندب).
اذا مذهب منها انتهى امتد مذهب.
غرورا وسياراته تتكوكب.
وفى الماء عذوقا بها يتقلب.

تسير ولا تدري بمن يتربص.
وأعجبه غلب من العرب منجب.
فان العلى ان لم تصونه تعتب.

تواعدني فيها الليالى وتكذب
من الهول لا اخشى ولا اتعيب.
ولا وكضت بي ان تقاعدت شرب

واعقبه الأمر العظيم الذى به
الجنائز :

أنت بمدان لاح الصباح تمودها
فشاهدن ذاك الطفل يعول با كيا
كشفن غطاء كان يستر وجهها
مرخن ومزقن الجيوب كابة
تسارع نحو الصوت حضر جارها
الطفل فى دجلة :

لقد شغلوا عن كل شيء بدفنها
مشى تترامى السبل فيه بلاهدى
أتى الجسر حيث الظلم تركض خيله
فأصبح نهبا بينها متقسما
خطاب لدجلة :

أدجلة تدري أم تراها جهولة
أدجلة ذا قد أنجبت كريمة
أدجلة بالله احفظيه من البلى
شفتني :

الى السيف اشكوا الى الناس منية
سأطلبها مهما تعرض دونها
فلا حملتني ان تقاعدت بزل

عشقت العلي طفلاً فكيف بساوتني
وما انكرت بكر بلائي وتغلب
وها أنا ذا والحمد لله اشيب
وقد عرفت عدناناً فضلي ويعرب

أنا وصاحبي :

أقول ورحب الأرض ضاق بصاحبي
تريد وتخشى المول ان تدرك المني
نظن طلاب المجد كأساً وقينة
فظنك هذا من طلابك أعجب
تتح وخل الدرب خلوا لأهلها
فهم منك أدرى بالرسوم وأدرب
إذا اشتد ضيق المرء قل سوف يرحب
وهل صبح ان لم يهنأ النقب أجرب
تسيم بها بين الربى وتشيب
فهم منك أدرى بالرسوم وأدرب



الشيخ كاظم الدجيلي



الشيخ طاهر الدجيلي

كاظم الدجيلي

أديب كثير الولوع بالتنقيب والبحث عن تاريخ بلاده وأحوال أهلها وجغرافية بلادهم قديماً وحديثاً ، وناظم يحب الصراحة في شعره ، وكاتب يلمّ بأطراف موضوعه المأماً لا يترك لغيره مجالاً للزيادة عليه ، ومتكلم لمن فصيح المنطق لا يملّ الكلام في ميدان يعجبه التكلم فيه ، كما انه لا يملّ السكوت اذا وقع عليه في موضعه

لو كان العلم والأدب قيمة في هذه الديار لكان للشيخ كاظم الدجيلي مجالٌ واسع لاطهار مواهبه وجلده على البحث ، ولو كان حرية الفكر جرمة في هذا القطر لرنّت حقائق الدجيلي سيفه في شعره ونة تحدثت بها المجالس ، لكن ما العمل وقد خلق الانسان أسير بيئته

أصل الدجيلي من عشيرة الخزرج الذين هم اخوة للأوس من نغذ يعرف أبناءؤه منذ القديم بالبابليين نسبة الى بابل الاقليم الشهير في العراق وقد ترأس والده نغذه مدة كما ان جدته الصحيحة (واسمها نائلة المحسن) كانت تقضي في الغصومات التي تقع بين قومها وتتصدرهم اذا دخلت مجلسهم

ولد كاظم الدجيلي في قرية دجيل المعروفة اليوم بسميكة في العقد الاول من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠١ هـ - آذار سنة ١٨٨٤ م - واسم والده الحسين بن عبدان بن درويش بن نهار ، ووالدته طيبة بنت ويس المييد . وقد هاجر والده المترجماً بعد ستة أشهر من ولادته الى بغداد فاستوطن جانب الكرخ منها ولم يزل بها الى الآن

ولما بلغ الخامسة من عمره تعلم القرآن الكريم على معلمة في جوار بيتهم ، اصحاباً صغيرة بنت الحاج علي الحماضي نغتمه في ستة أشهر ونزع الى تعلم الكتابة ،

ثم انتقل الى مكتب الملا اسماعيل في جامع الغمام في الكرخ وظل يدرس عليه نحو سنتين . ولم يبقأ أهله ادخاله في مدرسة من مدارس الحكومة لانصراف اذهان القوم عنها في ذلك الحين

وأخذ بعد حين يشتغل مع أبيه في المتاجرة بالحبوب والقطاني ويدرس بنفسه وقد نشأ فيه ميل الى قرض الشعر وتلعب الآداب واخبار العرب . واذا وجد نفسه عاجزاً عن استيفاء ما يريد من العلم على هذه الصورة ترك المتاجرة رغم ارادة والده ، واتقطع الى الدرس والمطالعة والتردد على فريق من أفاضل العلماء والأدباء الذين استفاد منهم فوائد جلييلة في العلم والأدب واقفة والتاريخ نذكر منهم الأستاذ شكري الآكوسي والسيد حسن الصدر الكاظمي والأب انتاس ماري الكرملي والأستاذ جليل صدقي الزهاوي

تزوج المترجم سنة ١٩٠٤ م وولده ثلاث بنات وابن

واشتغل قبل الحرب الكبرى بتحرير بعض الجرائد البغدادية ثم انقطع الى ادارة مجلة (لغة العرب) والكتابة فيها حتى حجبتها تلك الحرب الضروس . وقد نشر سنة ١٩١٤ مقالة بعنوان « حول الفجاء » في مجلة (المستقبل) المصرية لصاحبها سلامة موسى لحكم عليه الترك بالسجن سبع سنوات بسببها وحال دون تنفيذ الحكم اعلان الحرب الكبرى

واللهيلي معرفة بقراءة المخطوطات القديمة ويد في تعيين تاريخ كتابها بمجرد النظر الى اشكال أقلامها وانواع أوراقها . وهو يعرف طرفاً من الانكليزية وقليلاً من التركية والفارسية ، وله مكاتبات مع ثلة من كبار المستشرقين ، ولديه خزانة نفيسة جمعت طائفة من المخطوطات النادرة والمطبوعات القديمة

ودخل سنة ١٩٢٠ مدرسة الحقوق في بغداد فأظهر كل نشاط واجتهاد في دراسته وهو يوم كتابة هذه السطور في صفها النهائي



رحل كاظم الدجيلي رحلات عدة الى ايران وكردستانه واطراف العراق وعربستان وجاب القري ومنازل الاعراب ودرس اخلاقهم وعاداتهم وحالاتهم الاجتماعية وكتب عنهم ما لم يتبعه من الرحالين والرواة . وطلب سنة ١٩١١ م بواسطة وكيل القنصل الألماني في بغداد المسيو ريشاردس ليكون معلم اللغة العراقية الحالية في مدرسة المستشرقين في برلين وطلب اليه ان يرحل مع صديقه العلامة الدكتور ارنست هرتسفلد الألماني وان يكتب في رحلته هذه كتاباً في احوال الاعراب وعاداتهم واخلاقهم وأوضاعهم ووصف جغرافية العراق . فالف في تلك الرحلة كتاباً متمماً ، لكن الكتاب ضاع منه عند عودته الى بغداد لمرض أصابه في الطريق ولم يقف على خبره الى اليوم . ثم أعاد الكرة الى هذه الرحلة بأمر من الجمعية الجغرافية كذلك فرحل في أيلول سنة ١٩١٣ وقد استصحب في هذه المرة الشيخ علي التره داغي العالم الفاضل لما له من النفوذ والحرمة في اطراف كردستان لكنهما لما وصلا الدكة التي تبعد ثلاث ساعات عن خانقين غرباً رجع الشيخ علي الى بغداد مضطراً فأجبر المترجم على الرجوع كذلك وجاءت الحرب العظمى بئمه قاضية على أعمال وآماله كثيرة

ورحل في ١٩ آذار سنة ١٩١٣ م الى القرات وكربلاء وشفانا وقصر الاخضر والتجف وعريسات والشامية والديوانية وكتب فيها كتاباً



ومن اخلاق المترجم انه يحب الصراحة في الفكر والقول والعمل وان أغضب سامعيه وجرح عواطفهم وطالما جلبت عليه هذه الخلة سخط بعض الناس . وهو يقتصد في كل شيء الا الأمور التي تعود الى الصحة والشرف . ولا يتعاطى الدخان والمشروبات الكحولية . وفيه أثر حدة . وصوته عند

التكلم مال على الدوام . ومن صفاته انه لا يجب الانتساب الى الاحزاب والجمعيات السياسية

وأحسن أوقات النظم والانثناء عند الدجيلي آخر الليل وأول النهار مع الاقتراد في المكان ، ويجب دائماً ان يكون عدد ابيات القصيدة وتراً أما مبادؤه وآراؤه ، فقد وقعت على جلها في رسالة موجزة بقلم المترجم أقتطف منها ما يأتي وفيه البلاغ :

« آمالي في الرقي الاجتماعي كبيرة . أهوي الخير للبشر جميعاً ولم أتعصب لأي مخالف للحق بل أجاهر باحتقاره ولو كان صاحبه ذا حرمة عند الناس . أعترف بخطأي اذا تحققت وقوعه ولو أمام أعدائي . ظني في المجتمع أسوئي وأعتقد ان الناس كلهم قميون ومحبون للشهرة وطبايعهم مجبولة على الشر أكثر مما هي على الخير وانما الذي يروض حماها وبهذه التأثير الذي يطرأ عليها من حسن التربية والتعليم والاقليم ليس الا

أرى أن لا نسب حقيقياً في العالم لأن كل فرد من الأفراد يتولد من ذكر وأنثى وتلقيح النسل يكون منهما واذا ارتقينا الى أبيه وجده وأمه وجدته نبحدهم يتألفون من أكثر من عشر قبائل واذا صعدنا الى ابوين وجدين لم يكون المرء من أكثر من مئة قبيلة وهم جرا

لا قبيح ولا حسن في العالم بالمعنى الأعم ، فالذي تراه قبيحاً قد يراه سواك حسناً لأن جميع الأشياء منوط اعتبارها بأهمية الزمان والمكان الدين الصحيح للانسان هو أن لا يامل غيره بما لا يرتضيه لنفسه

اذا جن الانسان جنوناً مطبقاً واستحالت اعادته الى طبع ، أو اذا ابتلي بداء مبرح ولم يفقه منه الا الموت ويخشى سريان العدوى منه الى غيره فالاصراع في القضاء عليه من أوجب الواجبات لأن الموت يريحه ويريح أهله المتعبين من أجله ويوفر للجميع طعامه وشرابه ولباسه ومقامه ان الانسان مضطر في جميع أعماله وغير مختار ، وان شقاه وسعادته في

الأكثر يولدها الاحتياج لأن الحاجة هي التي تبعث صاحبها على الأعمال
التيبيحة كما أنها تبعثه على انتاج كبار الأعمال وعظيمها، وهي التي تحقق الحيلة
وتبعث على الرذيلة وأم الاختراع .

لا عيب ولا عار في الدنيا الا على الكدالي والخلوة والفادين ، وكل
ما يتعاطاه الانسان ويكسب من ورائه شيئاً للمعاش بدون أن يضر بسواه
هو شريف

لا ينبغي ان يحرم على المرء شيء ما لم يضر بمقله وصحته وأدبه
جميع الأديان التي يرجع أصلها الى الله واحد فأعمال أصحابها مقدسة
مبرورة ، وان جميعها في التوحيد على حد سواء بدون فرق أو تمييز وان
ناقض آخرها الأول وتعددت فيها وسائل المادية واختلقت طرق التراف
لتتوصل الى ذلك المعبود العظيم .

ان الحق تابع للقوة وغاضع لها وان القوي الحق بالقضاء على الضيف
وفقاً لناموس الطبيعة العام لأن حياة الضيف تولد الضرر في المجتمع بدون
أن تنفعه بشيء وبواسطتها يتأخر سير المدنية وعمران الحضارة في العالم
الوطن الحقيقي للانسان هو ما يرغده فيه عيشه ويرتاح قلبه باستيطانه ويكثر
انتفاعه منه وعملك حرية القول والعمل فيه على حد قول الشاعر « وكل محل
ينبت العز طيب »



وضع المترجم رسائل وكتباً عديدة لا تزال مخطوطة كلها . وقد نشر منها :
فصول ومقالات في كثير من المجلات والصحف في العراق وخارجه مثل
المقتطف والهلل والمستقبل في مصر ولغة العرب ودار السلام في بغداد
ومرآة العراق في البصرة . ومعظمها مزين بالتصاوير والمخطوط ، وهما نحن
أولاء نذكرها :

١ - رحلة القرات :

وصف رحلته الى القرات وكربلاء وشغافا .. الخ ، وما شاهد الكاتب في تلك البلاد والتبائن وأحوال أهلها الاجتماعية وعوائدهم

٢ - تاريخ النجف :

في تاريخ بلدة النجف ووصف المشهد العلوي فيها ، كما أن له بحثاً مسهباً في المياه التي سبقت الى بلدة النجف منذ القديم الى يومنا وتراجم من أجروها

٣ - تاريخ الكوفة :

ضمنه تاريخ الكوفة ومسجدها الشهير ومسجد السهلة وما جاء فيها من الكتابات القديمة والحديثة في الصخور والجدران أو قد زالت منذ عهد قريب

٤ - تاريخ كربلاء :

أتى فيه على تاريخ كربلاء ووصف مشهدي الامام الحسين وأخيه العباس فيها ، وقد نشر مثال منه في (لغة العرب)

٥ - المشاهد المقدسة في العراق

٦ - سمرقاه قديماً وحديثاً :

نشر نموذج منه في (لغة العرب)

٧ - تاريخ الطائفة :

قديمًا وحديثًا ووصف مشهدي الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد وتراجم العلماء والأدباء الذين نبغوا فيها . نشر فصل منه في (مرآة العراق)

٨ - تاريخ البصرة

٩ - الآثار العراقية :

نشر فصول منها في (لغة العرب)

١٠ - أشعار الأعراب :

ضمنه بحثا في اشعار الأعراب الحاليين واقوالهم وامثالهم

١١ - أعراب العراق :

يبعث فيه عن انساب أعراب العراق وتعدد قبائلهم وبلونهم وشيوخهم
وفرسانهم وشمرائهم وعرفانهم وطوائفهم

١٢ - الأدغال العراقية :

مع ذكر مشاهير المغنين العراقيين

١٣ - صابئة العراق :

الطائفة المعروفة فيه

١٤ - البزيرية :

الطائفة المعروفة في اطراف الموصل

١٥ - الأسر البغدادية :

يبعث فيه عن الاسر الحالية ومرجع أهلها وبده نفوذها وكيفية تأليفها

١٦ - الفرق الشطرية :

بحث المترجم في هذه الرسالة عن الفرق الثلاث الامامية وهي الاصولية
والاخبارية والشيخية أو الكشفية وتبيان الفروق التي بينها

١٧ - الامثال العراقية :

أودعها الامثال العراقية العامة وشرحها

١٨ - المعطلمات العراقية : بحث في اللغة العامية في العراق

١٩ - السفن العراقية :

ضمنها وصف السفن العراقية ورجالها ومصطلحاتهم (نشرت في لغة العرب وترجمها بعض المستشرقين الى الانكليزية والفرنسية والالمانية)

٢٠ - الشعر القصصي الحماسي :

أثبت فيها - رداً على الآلة النابغة « مي » - وجود الشعر القصصي الحماسي عند العرب الأولين (نشرت في المقتطف)

وهناك رسائل وكتب يشتمل الشيخ المترجم في اكملها ، منها :

٢١ - بغداد : بحث مسهب عن بغداد وولاتها وقضاها قديماً وحديثاً

٢٢ - قضاء البصرة وولاتها

٢٣ - سمات الاعراب الحاليين

٢٤ - تركية وانكليزية في العراق

٢٥ - العراق :

وصف الحالة الاجتماعية والأدبية والسياسية في العراق ، منذ القرن الحادي عشر الهجري الى يومنا هذا

٢٦ - العلم والأدب في العراق :

يتضمن تراجم علماء العراق وادبائه منذ القرن الحادي عشر الهجري الى الآن

٢٧ - الوثائق في العراق : يبحث في الخرافات العراقية قديماً وحديثاً

٢٨ - الامتفادات القديمة في العراق

٢٩ - ديوانه الرعيلي :

وها نحن اولاء تثبت نجدة من نطفه :

الحياة الاجتماعية

حديثك عن غير القوي حرام
تحدث بمجد الاقوياء ففهم
يؤله مذ صار ابن آدم قوة
اذا كنت بين العالمين أخافوى
حمى الغاب بأس الليث من كل طارق
يقولون ان الحق من فوق قوة
ولودرسوا علم الطبيعة لا نثنوا
وسميك في نصر الضعيف أثم
قعود بأحكام الورى وقيام
وما الكون الا قوة ونظام
رعتك عيون الناس حين تنام
ولم ينج من فتك النزاة حمام
وما الحق الا مدفع وحسام
وفيهم غرام بالقوى وهيام



وما الخلق الا جاور باسم عادل
ينوح على ميت ويأكل لحمه
تمثل في أفعاله وخصاله
تكلم قلبي كلمة من منافق
فهل فيك يا بغداد نفس زكية
بكت مقلي لما رأيته أعزلاً
ولكنه مرخى عليه قرام
ويهدي الصديق الزاد فيه سام
لثام وقوم طيبون كرام
ورب كلام في النفوس كلام
تعلم قوى كيف ساد عصام
وعز عليها في الظلام منام



الى المز فاركبها معودة السرى
تقرب تفرز بالمز أو تبلغ المي
ولانك عن نيل العلاء بقاعد
عليها ركوب الصاغرين حرام
ففى الفم يصدى السيف وهو حسام
وفيك الى نيل العلاء قيام

ولا ترض ذلّ الخاملين وعيشهم فان حياة الخاملين حرام

أرى الناس أشياها وكل يزعمه
 ورب قى أفى الحياة عبادة
 يصور تماثلا ويدعوه ربه
 ويأتيه آت بالنذور ونذره
 يروم به عفوا ورزقا وصحة
 له مذهب قصد السبيل قوام
 ومعبوده الاوثان وهي رجام
 فيعضده من تابعيه قتال
 شراب طهور سائل وطعام
 وليس بمقضي هناك مرام

ورب خرافي يروح ويتندي
 فماش الى أن مات هذي قتاله
 وشادوا عليه قبة وتوسلوا
 وجاءوه من شرق البلاد وغربها
 وخروا على اعتاب مشواه سجدا
 وقالوا هم سيكون شوقا ورهبة
 بك الله يحيينا غدا ويميتنا
 وافعاله فيما هناك اتمام
 وقدسه بمد المات طنم
 اليه يره الداء وهو عقام
 شعائرهم نسك له وصيام
 واحشاؤهم فيها جوى واوام
 وصار لهم حول الفريخ زحام
 وانت شفاء للورى وسقام

ورب جحود ينكر الله جهرة
 يتنادي: بنى الدنيا اسمعوا وتنهبوا
 اساطير أقوام مضوا وخرافة
 غير مبال ان نحاه ملام
 فاهي الا عيشة وحمام
 مقال الورى : بمد المات قيام

(١) الفقام الجماعة من الناس

وكيف يعود الجسم بعد فناءه
لعمرك رأيت يترك العقل ضاحكا
وتحيا عظام الميت وهي رمام
عليه ويجري الدمع وهو سجام

ورب أخي علم يعلم قومه
يقول لهم : سر الطبيعة غامض
فيسمع للتعليم منه كلام
يشاهد نور حوله وظلام
تخير فسكر الفليسوف بكنها
وكم حاول الماضون كشف ستارها
وما مطرت سحب لمن قام منهم
وكيف وصرّاد الدعاة جهام

حكاية اديان الانام عجبية
تريد الهدى والخير للناس كلهم
تجمع فيها فرقة ووثام
وكم ثار منها فتنة وخصام
وغايتها القصوى عبادة واحد
عظيم لديه يصفر الخلق كله
له اثر في كل شيء وآية
دعوه بالساء قد اختلفوا بها
وقالوا وهم في حالة اليأس والرجا
مضى تجمع الاديان في الارض وحدة
ويسلك كل العالمين سبيلها
وينسون زنديقا وينسون مارقا
ويحيون فوق الارض لافرق بينهم
كانهم في العيش ابناء اسرة
وتستصغر الاجرام وهي عظام
وبين قواه والوجود لزام
وعدوه نورا لا يكاد يشام
مضى تتلاشى ظلمة وضام
لها سنة مشروعة ونظام
وغايتهم منها هدى وسلام
وفقد منهم مفسدون لثام
وليس حلال عندهم وحرام
كان بنينهم اخوة وتوام

بوليس بغداد

وهي إحدى منظومات السجن الست

بدت نارها للشاريين ونورها
 جلتها على الندمان صفراء عسجدا
 معتقة في الخلد حيث تقدمت
 تموت بها الاحزان موتاً مؤبداً
 ويمقد تاجاً كسروياً حبابها
 لها سورة تجرى الدموع لفلها
 بتكثير استان وتقطيب حاجب
 سقتها بلا مزج فقير شربها
 وقد ثقلت الحاظهم ورموسهم
 وقد خف من احلامهم كل راجع
 اذا أشفق الساقى وبذل كأسها
 ادرها علينا بالكبير فافتنا
 وان انت قدمت للدمام بسرعة
 متى يهدر الابريق عند انسكابها
 ولما تكاملنا عديداً وعدة
 هنالك وافانا ونقص عيشنا
 وقال بمنف من اباح جلوسكم
 وانا اناس جالسون مكاننا
 وطافت بها والليل أليل حورها
 من التين والتفاح كان عصيرها
 على زمن التاريخ عصراً عصورها
 ونحيا بها البشرية ويأتي بشيرها
 اذا دار في الاقداح منها مديرها
 وتلتهب الاحشا ويندك طورها
 ورعشة رأس يستبدل خبيرها
 طباع الندامى واستمر مرورها
 وقد حل في الاعصاب منها فتورها
 فطاش ولما يبنغ طيشاً كبيرها
 يعنفه شريبها وعقيرها
 كبار ومن شأن الصغار صغيرها
 سررنا وغايات النفوس سرورها
 علينا يزدنا من هواها هديرها
 وتم لدينا انسا وجبورها
 بوليس به الاكدار نار مثيرها
 اجنناه من دار السلام اميرها
 ولم تأت ضراً للعباد يضيرها

وهذا جواز بالجلوس مصرح
وقال جهلهم قدرنا ومقامنا
ونحن الألى سير الرمايا بحكنا
إذا ما اردنا ان نجوس ديارها
ارادتنا من فوق كل ارادة
خقلنا امن امر لديك وحاجة ؟
فقال : نعم انى أحب فتاتكم
خقلنا له ان الفتاة عفيفة
فاوجعنا ضربا على الرأس بالمصا
وقال وقد سالت دماء وجوهنا
أصيفخوا فانى من خبرتم وذقمم
وانى ان النسب اليكم جنابة
اراكم سكارى لاثمون وحالككم
ونادى پوليسا خارج الباب واقفا
وغل بغل من حديد اكفتنا
وقد أخذت اموالنا وعروضنا
واخرجننا بالقهر والليل مسدف
وجر نوارا خلفنا وهي حاسر
وهشم من ضرب السياط جبينها
وسالت دماء من جميع جهاتها

فزقه والعين منه يزيرها
انهب احكاما اليها مصيرها
وفى يدنا اعمالها وامورها
تفتح من دون التسائل دورها
وفى قولنا يقضى السحاوى مديرها
ليقضى ينشر سهلها وعصيرها
نوارا ، وانى منكم استميرها
ولم يتبين فسقها وفجورها
الى ان هابت من عصاه قشورها
على اوجه منا واخر خريرها
رئيس پوليس خاف منهم جنودها
فليس من الصمب المسير خفيورها
يؤدى الى سجن البوليس مشيرها
فجاء كما تانى الطيور ضفورها
وقال كذا يلقى المقاب شريورها
فضاح يقصد الحفظ منها كثيرها
وفى الجوت سحب قد يكانا مطيرها
وقد غاب من عظم المصاب شعورها
وجزت من السحب العنيف شعورها
فبدل منها بالذبول نصيرها

فسرنا وفي اكتافنا منه زاجر
الى ان وردنا السجن والسجن ضيق
وقد الصقتها بالتراب رطوبة
يشم حديث العهد منا ثمانية
ويلقى من السجن عند دخوله
وذي سنة استقباله لسجينه
عمل به حكم للساواة ملن
ولكن نرى فيه اللثيم مكرما
« اذا حربي قمقع الباب اعدت
« نرى الباب لا نستطيع شيئا وراءه »
زها على بعد من الخوف والاذى
« حواجبنا تقضى الحوائج يئنا »
رانا مسكونا صامتين كائننا
وفي كل صبح نقصد الطرق التي
يمر صغير النفس مستهزئا بنا
وبتنا كما شاء البوليس على الثرى
ولازمنا من شدة البرد رجفة

* *

وتد زادنا وجدا أنين مكبل
نهد لما أن رأنا تحسرا
يصعد أنفاسا تعالى زفيرها
وادمعه ينهل منها غزيرها

وقال مَنْ الافوام؟ قلنا جماعة
ومن أنت يا من نفس الكرب خطبه؟
ألم بها للقوت عمر وحاجة
وقد شغلت يومين في شغل ضابط
فاثريها الضعف من شدة الطوى
فطاحت بأحكام الطبيعة في ضنى
وجاء مع المختار) وهي مريضة
فارسها للسجين ضابط شغلها



واخرى بقعر السجن ترضع طفلها
اهاج بكها كما من الوجد والابى
فقلنا لها ما الامر؟ قالت: بريثة
الى الحرب ساق القائد الغربد لها
وقد بلغ الحكم - زوراً - عيته
وجاء وقد جن الظلام (بوليسهم)
يفتش عنه الدار وهو الذي مضت
وقد وجدوا في الزبل ساعة فتشوا
وقد صدأت من طول عهد فلم تكن
فاودعنى من أجلها السجن ربه



وتبكي من الجلى فيبكي صغيرها
وناراً من الاحزان زاد صغيرها
من النسوة اللاتي تصان خدورها
فراح ولم يرجع اليها عشيرها
الى اهله سرّاً فضاقت صدورها
بصحبته (غنتارها) وخفيرها
على موته أيامها وشهورها
حديدة سيف فيه طال ثورها
ليحملها صعلوكها وحقيرها
ومن يسعد الحصاة غاب نصيرها

جوفي الصبح ساقفونا الى متحكم
 فجازى فتاة البؤس شهراً ونصفه
 وجازى فتاة السيف خمسة اشهر
 وقد حبسوا من غير جرم رضيعها
 وجازى نواراً بالفرامة اذ بدت
 وعاقبنا كلا بمشرن جلد
 تنفع ان يضرب بها اللره ضربة
 وشدت الى الاخشاب ايدوا رجل
 وقام بامر الضرب قاس مدرب
 وظلت رجال ذات جرم بزعمهم
 فلم يأتها ذاك المخير وانما
 ولا يحسبن اللره تلك خرافة
 ولم تك مأساة لمصري غريبة

باحكامه غر حكاه غريرها
 لياليهما في السجن يمضي مرورها
 وغسل ثياب عصرها وبكورها
 لترضعه ان درمنها دبرها
 وحالها تبكي العدى وتيرها
 فجيء باسواط دقاق سيورها
 لتبقى على الابدان منها ثورها
 وجر دمن تلك الشقااة ظورها
 يحاكميه من أسد المرين هصورها
 تنادي مجيراً من يديه يجيرها
 عليها من الاسواط جاء أخيرها
 فناظلمها جماعها وخيرها
 ففي جانبي بغداد جم نظيرها



هل أنت شاعرة؟ فاني شاعر

نظمها ترضية للنايفة ماري زيادة المصرية المعروفة : (بي)

وذلك على اثر ازواجها من رده على ما كتبت في المقتطف

من خلو الآداب العربية من الشعر القصصي الحماسي

قلبي بكل هواي لاسمك ذاكرُ
هل أنت شاعرة؟ فاني شاعر
يرتاح للذكري ويطرب كلما
وافاه طيف من خيالك زائر
يا من تحدثت الرجال بفضلها
وبها النساء النابغات تفاخر
لك في سويداء الفؤاد وفكرتي
وبمقلتي وفي عمل عامر
اني امرؤ بالنابغات مقيم
والى التوايح شوقه متكاثر
الحب اصنائه وبرح قلبه
وامض آلاما محب صابر
لم يبق منه الشوق الا صورة
يأسى لها لما يراها الناظر



واها لذي ادب يعيش وحظه
قطع بلا وصل وجد حائر
سامت معيشته فكل حياته
نفس ممذبة وطرف ساهر
ما عنده الا عدو كاشح
أو صاحب يخفى العداوة غادر
دثبان في اضراره أو ثلبه
هذا يروحه وذاك يياكر
ماسره منهم عدو غائب
الا واحزنه صديق حاضر
لم يدر أيهما أشد نكابة
وكلاهما في الشر كلب طافر



في كل قلب يامية نعمة
للحب زاهرة وغصن ناضر

والحب منتج الحياة وكل ما
والحب سلطان تلك أهله
والحب فلسفة تعذر وصفها
والحب معنى الله أو هو ذاته
اني لا حوي في الفؤاد حبة
ليتيمة الشرق المضيق حقه
في عدلها جور وإن حكمت له
أحيا النفوس فذاك حب ظاهر
خضعت سلاطين لها وجبابر
وعن الحقيقة كل فهم قاصر
« طمعت اليه خواطر ونواظر »
لم تحوها للماشقين ضمائر
دول له تقضي وفيه تناظر
ومن الغريب يقال عدل جائر !

الخمسة

هي إحدى منظومات السجن

وجدت الخمر أولها مراراً
نطيش بها عقول راجعات
وتذهب صحة ويحيى سقم
وتفقد عفة ويزول نسك
وتنعط الجسوم بها انحطاطاً
ويثقل رأس حاسيها إذا ما
فيلتهب الدماغ بها التهاباً
وتعقر نفس حاسي الكأس منها
فبينما تنظر الصاحي ادبياً
تغير حاله الشريب لما
وأخرها لشاربها خمار
وأحلام وادمغة كبار
وتنسلب الجلالة والوقار
ويخلع من أخي الورع العذار
ويحدث في العيون بها احمرار
تساعد في الدماغ لها بخار
كأن عصيرها في الرأس نادر
لهذا الفعل سميت المقار
إذا هو عند سكرته حمار
يقر لها بمهجته قرار

ففكره كأنَّ به جنونا
 يجمود بقوته وبما لديه
 ويضحك بينما يبكي ويندو
 ويقبض نفسه في حال بسط
 وخامره فتور في قواه
 دموع تستهل بلا بكاء
 لقد كذب الألى اثنوا عليها
 تموت بها هموم النفس لما
 وتمنح قلب شاربها اجتهاجا
 وتبعث في أخي هزل نشاطا
 فيا للناس من كذب صراح
 تمود كذبه قاص ودان
 ألم يك ما نظمت بها صحيفا
 درست طباعها درسا دقيقا
 فلم أر غير ما حدثت عنه
 وإن تلك قد حوت أنسا طفيفا
 فقل للمدمنين الا افيقوا
 كفى من عارها انكار سكر
 فليس له شعور واختيار
 غداة له الى القوت افتقار
 له من غير ماسب خوار
 وينضب حيث لا غضب مثار
 وجوع هيضة قيء دوار
 نفاس من صدام فاعتكار
 وقالوا شربها فيه الشيار^(١)
 يكون الى النفوس لها مزار
 فيغدو بالسرور له مطار
 وتجير من عراه الانكسار
 غدا عند الانام له ادكار
 وصدقه الألى لهم اشتعار
 فلي فيها تجارب واختبار
 على انواعها وهي الكثر
 لها وصف يحق له اعتبار
 فذلك في الحقيقة مستعار
 فما أعماركم الا قصار
 ومن خزي اقتضاحتها استتار

(١) الشيار : الحسن والميعة والجمال واللباس والزينة والسمن

النفس

هي احدى منظومات السجن

يا لك من أمرة ناهية أحكامها نافذة ماضية
لم يقو مخلوق على ردها لو كان رب السلطة القاضي
جامعة الاضداد شيطانة الالهة رشيدة غاوية
قاسية رفيقة الحاشية سافلة حالية راقية
خيثة شريرة باغية طيبة طاهرة زاكية
عاجزة قادرة ان ونت أو عزمت خالدة فانية
اصغر من كل صغير كما اكبر من كبرة سلطانية
تقلب كالريح أوضاعها هادئة حاصفة حاتية
الحب والبغض لها شيمة فدأبها غاضبة راضية
يدفعها النفع على حب من ينفعها ولو الى الهاوية
والضر لا يتركها لحظة بدون ان يجعلها عليه
دقق معانيها وأوصافها والعلم لم يعرف لها ماهية
اعني بها النفس التي حيرت افكار أرباب النهى السامية

معدومة المثال

جاءت تحييك بالوصال غيداء معدومة المثال
وأقبلت تنثني اختيالاً في حل العز والجمال
ونحما السكر من مدام الـ صبي ومن خمرة الدلال

تاهت على كل ذي جمال تيه غني اخي نوال
 واشتاقها الصب كاشتيق الـ وري جميعاً لكسب مالـ
 عذراء شرقية السجايا لم تلتفت الى البغال
 مدرسة الام هذبها فاصبحت قدوة الرجال
 ما خطر الحب قبل هذا لها بفكر ولا يبال
 واليوم جنت به جنونا تخالها منه في خبالـ

واهاً لنفس المحب واهاً ترخص في الحب كل غال
 وأي قلب من البرايا مما تحب النفوس خالـ
 جرّ فؤادي الهوى عليه وقال ما للهوى وماليـ

أرى حياة الوري جهاداً في معرك دائم النضالـ
 يخذع فيه الفتي اخاه والخذع قد جاز في القتالـ
 كل امرئ ناصب حبالاً حتى انا ناصب حبالـ
 يقنع بعض الرجال جهراً وأكثر الناس باغتيالـ
 والنفس عند اللراد تقضى على سواها ولا تباليـ

اني أحب العراق حباً سلكت فيه نهج اعتدالـ
 لست له عاشقاً ملولاً ولست بالمأشوق للمألىـ

وما أنا بالفتى الموالى وفي ثيابي أبو رغال^(١)
وهذه حالة يراها من يختبر سيرة الاهالى

الزمان العتيد

هاج وجدى ذكرى الزمان العتيد وشجاني فقد السرى الرشيد
وعرائى من دهشة الحال ما لم يعرني في زمان عبد الحميد
أنا من علش في العراق غريباً أنا حر مقيد بقيود
أنا من قال في الحقيقة قولاً فاتحاه مكابر بالردود

يا نديني وابن مفي نديني غني واسقي ابنة العنقود
فلقد هاجنى تهدم مجد كان في الشرق ذا بناء مشيد
هد اركانه الزمان وأبقى رسمه ندبة بوجه الصعيد
أيها الشرق هل ليومك عود؟ أيها الشرق متنا بالعود
يا مقرّ الآله يا معبد الكو ن : عجيب تدهور المعبود !
نهض الغرب للرقى ففاز الـ قوم فيه هناك بالمقصود
ملكوا كل عسرة و ثراء واختيار وعدة وعديد
سبقونا الى العلاء بهـلم تخذوا منه سلماً للصعود
ووقفنا جهلاً ونحن كسالى ننظر القوم من مكان بعيد

(١) هو كما جاء في الحديث - أبو تقيف ، وكان من تعود في مكة يدفع عنها فخرج منها فأصابته
اللقمة التي أصابت قومه ، وعن الجوهرى والصاغاني أنه كان دليلاً للعبثية حين توجهوا الى مكة
فأتوا في الطريق . راجع تاج الأروس مادة (رغال)

.تتمنى الرقيّ حيث قصدنا
 .تحبس العلم كله لفقيه
 .وادعيثا باننا علماء
 .انما الفقه ياهداه كتاب
 .كتب الناس قبلكم فيه قدما
 .فانصتتم زمانكم بكلام
 .وادعيتم بالاجتهاد ادعاء
 .ومنعتهم عن اكل مال اليتامى
 .وشربتم دم اليرىء وقلم
 .وحكمتهم بالكفر من ناظروكم
 .السم عن الحكم وكلاء
 .فاتركوا الناس للذى عبدوه
 .ان ينجوا منكم فهم سعداء
 كيف يرقى الى العلى ذو قعود ؟
 عارف بالركوع أو بالسجود
 تلك دعوى محتاجة للشهود
 لستم زائديه بعض مزيد
 وكتبتم ما لم يكن بالجديد
 هو عند اللبيب غير مفيد
 ورويتم ادلة التقليد
 وأكلتم مال اليتيم الوحيد
 حرّم الحر في الكتاب المجيد
 ودعوتهم للدين بالتهديد
 او حاة ولا له بمنعود
 فهو يمجزيهم يوم الوعيد
 من نصارى ومسلمين وهود



مسير ومصير

أبها الحاكمون ظلماً على النسا من رويداً قاله بالمرصاد
لا تفضوا طرفاً لدى الحكم عن فر دٍ ولا تنظروا الى أفراد
أوردوم حوض المساواة فالقو م جميعاً حرى القلوب صوادي
حاملوم بالرفق والعدل اذ م ما لهم غير عدلكم من فاد

أست أدري وليتني كنت ادري أى يوم نزول فيه الموادي
أى يوم يموت فيه غواة قد تمادوا في النفي أي تهاد
كم اضلوا عن الهدى واستبدوا بالبيانات ايما استبداد
كلما قام مصلح ثم يدعو م اليه رموه بالاحاد
فتى ياترى يبدد شمل ذو اجتماع من دولة الاوغاد
ومنى تسترد بغداد مجدداً سلفنا : دمة على بغداد :

ياسود العراق يبيضك الجدد ب فصرت البياض وسط السواد
ياسود العراق فيك كنوز يعلم الله ما لها من نفاد
ياسود العراق اعطك القو م وقد كنت روضة المرتاد
ياسود العراق شلت يمين ذات اثم دلت عليك الاحادي

ان خير الفريض ما كان منه يطرب السامعين بالانشاد

والذي نظمته يقص على القفا رى وعظاً يذيب قلب الجناد
فهو طوراً ما بين امر ونهى وهو طوراً ما بين حاد وهاد
وهو حيناً بين المآتم ناع واواناً بين المرائس شاد
خالٍ الذكر من اجاديت لبي وسليمى وزينب وسعاد
سلس اللفظ والعبارة جزل معجز باهر كشمز زياد

لا خوفا ولا طمعا

تجنب الشر لا خوفا ولا طمعا والشر في النفس قبل الخير قد طمعا
يسمى الى الخير لا يرضى به بدلا والنفس والشر منه يجريان معا
سمى اخو الفقر للعلياء مطلباً فلم يصل ذروة العلياء حيث سعى
واهاً له قد اقامت الفقر همة اذ كلما قام يسعى للعلو وقما
احبني وتفانى في الهوى رجل وجدت بالفعل منه الحب مصطنعا
فظلت اعضه نصحي واومحه على هواه كأنني لست مظلما



روضه وغدير

الى الناس تشكو الناس من سوء فعلهم فقد كثرت آثامها وشروورها
 ادى للشر قد عم البرية كلها اكل الوري يا قوم مات شعورها
 فلا الدين مناع ولا العقل رادع ولا العلم جالٍ ظلمة أو منيرها
 يرى الناس في هيجاء من امر عيشهم تنازع فيها عبدها واميرها
 فكانوا ودينام سباعاً وجيفة تماوت عليها اسدها ونمورها
 تقدم في الدنيا فساد اخو النفي وابعد كل البعد عنها فقيرها
 اذا قال رب المال قولاً تطاولت الى وعيه من كل قوم نمورها
 له حرمة في الناس وهي عظيمة وقدر جليل لم يحزه قديرها
 له الرأي متبوع له الحكم نافذ له شهرة كالشمس سار مسيرها
 بها الفضل مقرون بها العلم خالد بها من شئون العالمين خطيرها



صحي وخلاني

احكى الحقيقة في سر واعلان	حب الحقيقة يصيني فيتركني
فمد امثاله خدام اوطان	كم قاتل وطنك باسم الحياة له
فهم مراعون من شيب وشبان	تمود الناس مذ صاروا مدهانة
كذلك تلقاه في اخلاق اعيان	ما كنت تلقاه من اخلاق سوقيتهم
فاصبحوا بين اصحاب وعدوان	تنازعوا لبقاء حيث لا ترة
ويشرب الله منه شرب ظمئانه	يرجو الصديق صديقافيه حاجته

فخبرت كل ذي فكر وامعان	من مخبري منكم عن حكمة غمضت
عن الحياة - ولم اودت بشبان	لم ابقت الشيب احياء وقد عجزوا
ادوت كلابا واظمت أسد خفان	لم اوقعت بكبار المصلحين ولم
ولو تلقى علوم الانس والجان	اني ارى الفهم عيا عن حقيقتها



شؤون وشجون

تطول حياة المرء ما طال ذكره
 اذا كان عمر المرء ستين حجة
 وما العيش في هذا الوجود سوى المني
 سعى الناس بالذكرى بطرق عديدة
 بقدر مساعي المرء يبلغ قدره
 ومن يخدم الاوطان خدمة صادق
 ومن يدفع الاعداء او يحم قومه
 وما آفة الاوطان الا منافق
 ابان له وجهاً من القول ايضاً
 « لعمري وما عمري علي بهين »
 اخذنا عن الماضين اخبار من مضوا
 كفى عبرة للمرء سيرة غيره
 ومنها :

ارى النجج باسم الاتفاق محققاً
 ودعوتنا لا يكثر اليوم اهلها
 وكل حقوق في العراق صريحة
 فواجب هذا القطر أصبح شاملاً
 كما لا ينال النجج جمع تبديدا
 اذا لم تسكن باسم العراق مجردا
 ولست ارى فيما أقول مفنداً
 لأتباع موسى والمسيح احمداً

عوامل الحياة

شاب رأسي والمرغض قشيبُ
يا شبايي واهما علاك الشيبُ
انما الشيب مفسد لهوانا
فهو واش وعاذل ورقيب
انما الشيب يبعث الهزل في الجمه
ثم فراه في النفوس رهيب
انما الشيب للمات نذير
ان يوم للشيب يوم عصيب
قيل ان للشيب فيه وقار
قلت فيه للذل أيضا ضروب
حالة لا يريد ما كل حي
فالورى في قبولها منصوب
ان رأسي والشيب فيه كليل
طلعت فيه انجم لا تغيب
حي فيه نيازك ذات غازا
ت بها السهم كامن والليب
اشملته بنارها فهو منها
ويح رأسي عما قريب يذوب
منها:

ما لدينا سوى الطيبة شيء
من سمانا وأرضنا موهوب
لست أدري وما عرفت لماذا
حسناتي لدى الحبيب ذئوب
ان قلبي نحو الحبيب سليم
ليت شعري ماذا يريد الحبيب
رب صعب عقدت فيهم رجائي
اسلموني وللإعادي وثوب
ومنها:

«علمونا ان الحياة جهاد»
علمونا ان الحياة ممات
علمونا ان التقوي يهني الـ
للذي حقه بها - منصوب
علمونا ان الجهاد وجوب
أرض يحيا وبأسه مرهوب

علمونا ان القوي أحق لا ناس بالملك وهو عنه غريب
علمونا ان الضعيف بعيد عن حقوق مناهن قريب
علمونا ان التخاذل ضعف فيه تفى قبائل وشعوب
علمونا حق الحياة لتعيا كشعوب طريقها ملحوب
علمونا ان الجهالة عار علمونا ان البطالة حوب
علمونا ان الخيانة والغيبة والغدر والنفاق عيوب
علمونا ان الطيبة فيها كل شيء تهواه منا القلوب
علمونا ان ابن آدم فيه قوة تنجلي لديها الغيوب

المرأة

يا زوجة المرء ويا أمه حارت بك الابصار والباصره
ما انت الا امرأة فذة قد لفتها الامم الحاضره
الالهة معبودة تارة وتارة شيطانة ساحره
تغضب في حال الرضا مثلما ترضى وفيها غضب الواتره
لاوصلها دام ولا قطعها كدولة عاذلة جائره

بنات الماء

وصف فيها طريقه في القرات
ما بين الكوفة والهندية المعروفة : (طوبىخ)

بنات الماء سيرها البخار بنا تجري وليس لها اختيار
جرت والطير طائرة تغلنا بان الطير ليس لها مطار
و-اجت الرياح لدى مهب فراحت لا يشق لها غبار
متى بعد الزار على سفين وجدت مثلها قرب الزاد
ركبناها وماء النهر جار كجرى النيل ثمره البهار
فسارت في القرات لها صعود كما نهوى ، وللماء انحدار
تشق الماء ماخرة بعزم به يمت القوى غاز وفار
فيترك سيرها في النهر موجاً يعود به لجرفيه انهار
حياها العلم مكرمة وفضلا وعزا لا الحداثد والنضار
ولو لا العلم ما ركب البرايا على طيارة ابدًا وطاروا

بنات الماء مركبها وثير وليس لسيورها عج مثار
يطيب لراكبها العيش فيها اذا ما الشمس حجبها البخار
وقد هب النسيم بكل لطف كجان قد اتاك له اعتذار
والصفصاف حيث النهر طام على جنبه زهو وازدهار
وربح تنعش الازواح طيباً كأن مهبها مسك وقاد
ترى أغصانه والريح تجري لها ثم انكسار وانجبار

تجور الريح حادية عليها وليس لها على الريح انتصار
 لان يد الطبيعة اسلمتها الى عيش به القدراء جاروا
 وقد أفنى القوي به ضميماً وفاز به على القل الكثار
 واحسن ما تراه هناك عين اذا سارت ومن في الارض ساروا
 فتعسبهم وقد ركضوا وقوفاً يقلهم جواد أو حمار
 هناك الحال تملأنا سروراً وتضحكننا لما صرنا وصاروا
 مضى الزمن القديم غداة فيه يُقلُّ الركب من ابل قطار
 ووافى دهرنا الحالي بما لم يكن من قبل فيه لنا اقتدار
 عجائب تعجز الشعراء وصفها وفي الاشعار ليس لها انحصار

ومن رباعياته ومسدساته قوله :

غاية المرء انتفاع في وقوف ومسير
 واذا لم يبنغ نقعا فهو من غير شعور

اكثر الناس دحاح وقليل عقلاء
 وترى الجهل كثيراً عند من هم أغنياء
 وهم مع كل هذا شرفاء وجهباء

شاعر قام ينفي وهو لم يدر الفناء
 ايها الشاعر مهلاً ! قد هتكت الشعراء !

كاتب يكتب منا وهو اعمى في الكتابة
ومن البلوى تراه يدعي فيها الاصابة

عبد الناس إلهاً ما رأوه ورآهم
طمعاً فيه وخوفاً منه : هل يخفى هوام

يُنهض الشعب رجال لا يهابون الرجال
يجبهون الخصم جيباً ويردون المقاتلا

طالب يطلب علماً وهو غر ذو سفاهه
قبلياً من كل شيء أصلحوا ياقوم حاله

قيل ان الروح شيء خاضع للوسطاء
قلت هذا يترأى لعقول البسطاء

ليس في الارض سلام يا محبا للسلام
حيث اهل الارض طرأ كل يوم في خصام

انما الدنيا حياة وممات وخلود
فاذا ما مات حي فهو هيات يموت

ميت نبكي عليه حيناً تقتل حياً
انظن الامر يبقى ابد الدهر خفياً

نفسى تدعوني الى مطلب وحيلتي تقصر عن نيته
والقتل قد حدثني قاتلاً - وقد وجدت الصدق في قوله -
لا يستفيد اليوم الا امرؤ حيلته أكثر من حوله

الناس من دنياهم في عذاب وهم لها طرأ كثير وطلاب
واخلق تهوى من به مطعم وصاحب المال كثير الصحاب
احبه الصاحب على ماله وحيث تلقى الدبس تلقى الذباب

وسائل يسأل عن مبدئى فقلت اني رجل أسوئى
خبرت دنياي وابناءها مذ نشأتى خيرة مستقره
فلم اشاهد غير ما حالة ارتنى السوء بكل امره

للناس غايات ولكنها جميعها نحو الهوى سائره
وكل من يسعى بلا غاية ليس له بصيرة باصره

كل امرئ أصبح في نعمة يكثر في العالم حساده
وحاسدوه لا يحبونه لكنهم مع ذاك عباده

نلت النفي والفقر دهرًا فما تغيرت لى حالة فيها
نفسى نفس الحر إن كنت ذا مال وان كنت امرئ معدما

وصاحب صاحب وجهين قد عود النفس على المين
حاشته ودحا فشاهدته صاحبه صاحب وجهين

لا عيش الاوطان ان قلت افكار أهلها من الذعر
تجيا البلاد وتستقيم اذا ساد الامان بها مع اليسر

ولي وطن يعذبه اناس يدعو أن قصدهم شفاؤه
ولو تركوه يختار المداوي لا صلح حاله وئال دأؤه

ورب اناس يظفرون مودق ويخفون لي افي حداداً نيوبها
اقابل بالاحسان سوء فعلهم سجية حرّ لم أزل أستطيبها :

ارى الفقير يرمي المرء في كل محنة ويخفّض أرواحاً زفيك جنبها
وما للفقير إلا آفة دنيوية يموت الذي عضته في الدهر نأبها

أرى الشر ما بين القمار وخمرة اسبغ من السم الذخاف شرابها
ها آفة الاموال والمز والحصى وحين نفوس لا يحين ذهابها

انّ داء الشرقي وهو عضال راسخ في المظالم والاعصاب
يشره واستيأؤه ورضاه وبكاه لأتفه الاسباب

أيها القائمون بالسلم فينا ما لكم ينكم تمار الحروب
ان فسدتم أنتم فن يصلح الحما ل : وقد غاب شارع وطيب :

أمل المرء في البقاء طويل ليس يقلوه لو أسنّ وشابا
كلما طال عمره وغناه زاد كبراً وشمة واكتسابا

اهوى العراق وأهليه ولا عجب اذا انتقدتهم جهدي وتمكيني
اني احب لهم خيراً ومصلحة واخير فيمن على عبي يقاضيني

اني أرى العيش في ارض سوى وطني اذا رحلت اليها اليوم اصغى لي
والعيش في بلد قل الرفاق به خير من العيش بين الصحب والآل

الحياة معتزك للورى ومضطرب
ينصب القوي بها والضعيف منتصب

الجيل يصنعه من له به ارب
والاله يعبده من يخيفه الله

كل فعل قيل عنه انه شيء قبيح
فهو لا شك بعيني متعاطيه ما يبع

اكثر الناس عبيد لنوي المال الكثير
فكان المال فيه قدرة الله الكبير



محتويات الكتاب

الجزء الاول من قسم المنظوم

« مرتبة على حروف المعجم »

الصفحة

﴿ جميل صدقي الزهاوي ﴾

صورته	٥
ترجمته	١٢ - ٥
آثاره	١٣
شعره	١٨ - ٦٦

﴿ حبيب الميبدى ﴾

صورته	١٢٩
ترجمته (اطلبها في قسم المتنور)	
شعره	١٢٩ - ١٦٠

﴿ خيري الهنداوى ﴾

صورته	١٦١
ترجمة	١٦١ - ١٦٣
شعره	١٦٤ - ١٨٦

﴿رضا الشيباني﴾

صورته	٢١٣
ترجمته	١١٣ - ١١٤
آثاره	١١٤ - ٢١٥
شعره	١١٦ - ٢٢٨
صورة مجلس من مجالس الأدب في صيداء	١٢١

﴿عبد المحسن الكاظمي﴾

صورته	٩٧
ترجمته	٩٧ - ٩٨
آثاره	٩٨
شعره	٩٩ - ١٢٢

﴿كاظم البجليلي﴾

صورته	١٨٧
ترجمته	١٨٧ - ١٩١
آثاره	١٩٢ - ٢٩٤
شعره	١٩٤ - ٢٢٢

﴿معروف الرصافي﴾

صورته	٦٧
ترجمته	٦٧ - ٧٢
آثاره	٧٣ - ٧٤
شعره	٧٥ - ٩٦

الأدب العصري

في
العراق العربي

تأليف

رفائيل بطي

يقع هذا الكتاب في قسمين وكل قسم جزءان

(في الجزء الثاني منه قسم المنظوم)

علي الشرقى - محمد الهاشمي - عبد الحسين الازري - محمد الحسين
آل كاشف الغطاء - مهدي البصير - باقر الشيباني - محمد حسن ابو
الحامس - محمد السماوي - عبد العزيز الجواهري - احمد الفخري -
رضا المهندي - عطاء الله الخطيب - مهدي الجواهري - ابراهيم
منيب الباجه جي - شكرى الفضلي - قاسم الشعمار - منير القاضي
عبد الرحمن البناء

وفي الملحق : جواد الشيباني الخ الخ

(في الجزء الأول منه قسم المنشور)

محمود شكرى الألوسى - محمد حبيب المييدي - رضا الشبيبي
- جميل الزهاوي - محمد الحسين آل كاشف الغطاء - الالب
انستاس ماري الكرملي - يوسف رزق الله غنيمه - ابراهيم حلمي
العمر - حسن القصيبة - باقر الشبيبي - علي الشرقي - عطاء امين
النج

(في الجزء الثاني منه قسم المنشور)

عبد العزيز الجواهري - هبة الدين الشهرستاني - شكري
الفضلي - ابراهيم صالح شكر - رزوق عيسى - الدكتور حنا
خياط - سليمان الشينخ داود - سليمان فيضى - منير القاضى - علي
الجميل النج



نمونه الـعلمی
ناشر الكتاب

